الجمعة
١٤ فبراير [شباط] ١٩٦٩
٢٧ ذي القعدة ١٣٨٨
٧ امشير ١٦٨٥
14 FEB 1969
Al-Ahram

١٦ صفحة

أسس الأهرام سنة ١٨٧٥ : سليم وبشارة تقلا
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل
السنة ٩٥ — العدد ٣٠٠١٦

الأهرام

الاعلانات: في القاهرة : دار الاهرام شارع الجلاء
في الاسكندرية : دار الاهرام ١٠ طريق الحرية
الاشتراكات: خمسة جنيهات مصرية لسنة كاملة
٢٥٠ قرشا لستة أشهر — ١٢٥ قرشا لثلاثة أشهر
وتضاف مصاريف البريد النسبية للاشتراكات الخارجية

١٥ مليما

دار "الأهرام"
القاهرة : شارع الجلاء ت ٤٤٦٤٤
الاسكندرية : ١٠ طريق الحرية ت ٣٠١٠٠
العنوان التلغرافي : الاهرام القاهرة

أزمة تفرض نفسها بقوة على مجلس الأمن مرة أخرى

...ئيل تشكو مصر من عمليات في سيناء:
...كرة من رياض لمجلس الأمن
...ة على نيات اسرائيل التوسعية
...لكبير المراقبين الدوليين الى الأمم المتحدة:
...ف خطير في الجبهة المصرية

...م المتحدة في ١٣ — لمراسل الاهرام ووكالات ...اء — عادت ازمة الشرق الاوسط تفرض ...ها بالحاح على مجلس الامن مرة أخرى. ...لال ساعات قليلة تلقى رئيس المجلس — ... بيرار مندوب فرنسا — شكوى من اسرائيل ...جمهورية العربية عن عمليات جرت ضد ...ت الاسرائيلية في سيناء.

...ى رئيس المجلس بعد ذلك مذكرة ثانية من السيد محمود ...ير خارجية الجمهورية العربية يقدم فيها ادلة مادية من ... المسئولين في تل ابيب عن النوايا التوسعية لاسرائيل.

...فس الوقت اذاع السكرتير العام للامم المتحدة تقريرا بعث ...ال أود بول كبير المراقبين الدوليين قال فيه ان الموقف خطير ...ن مركز الخطورة في الازمة كلها قد انتقل الان الى منطقة

... قالت اسرائيل في شكواها — التي قدمها مندوبها يوسف تيكواه الى رئيس ... الامن — ان الجمهورية العربية تشجع اعمال التخريب في سيناء وتزود ...ن» بالاسلحة والمعدات وان رجال المقاومة الذين يعملون في سيناء يقومون ... تحت اشراف الجمهورية العربية المتحدة.

...ت المذكرة ان القوات غير النظامية التي تقوم باعمال تخريب في سيناء يتم تجنيدها علنا في الجمهورية العربية المتحدة وترسل الى ما وراء خطوط وقف اطلاق النار.

وادعت اسرائيل ان تدريب عرب سيناء على اعمال التخريب يجرى في معسكر خاص بالقرب من الاسكندرية.

مذكرة من القاهرة

وبعث السيد محمود رياض وزير الخارجية بمذكرة الى رئيس مجلس الامن عرض فيها الادلة المادية التي تؤكد نيات اسرائيل التوسعية وسياستها التي تتعارض على طول الخط مع قرار نوفمبر ١٩٦٧ لمجلس الامن وجميع القرارات الاخرى التي اصدرها المجلس واصدرتها الجمعية العامة للامم المتحدة.

« البقية صفحة ١٥ عمود ٧ »

...ظاهرات عنيفة
... والعريش وخان يونس
...بات في الضفة الغربية

...ى ١٣ — وكالات الانباء — ...اهرات غزة الى العريش وشهدت ...ى اليوم ايضا اعنف مظاهراتها ...ا اشتباكات متعددة قذفت فيها ... القوات والسيارات الاسرائيلية ... والزجاجات الفارغة.
...زة سارت المظاهرات رغم ...شديدة للامن فرضتها سلطات ...نذ الليلة الماضية. وقد حدث ...رات امس انفجار في مدرسة ...ة في غزة تبين بعده ان طالبا ... لغما كاملا وبعض المتفجرات ...ت فيه.
...فة الغربية استمرت الاضرابات ... الكبرى وجرت عمليات تفتيش ...د الانفجار الذي وقع امس في ...حطة الرئيسية للنقل

اجتماع القوني ويوثانت

الامم المتحدة في ١٣ — من ليفون كشيشيان — اجتمع امس السيد محمد القوني رئيس وفد الجمهورية العربية المتحدة في الامم المتحدة لفترة طويلة مع يوثانت السكرتير العام للمنظمة الدولية وتناولت مباحثاتهما الموقف في الشرق الاوسط بصفة عامة.

...ة مواقع اسرائيل
...الى وادي الاردن

...في ١٢ — ر — و.أ.ف — ... المقاومة اليوم المواقع ...ى المنطقة الشمالية من وادي ...قعت اشتباكات بعدها بينهم ... الاسرائيلية.

اتصالات تجرى سرا
بين الدول الاربع في الامم المتحدة

الامم المتحدة في ١٣ — من ليفون كشيشيان — وصل لورد كارادون رئيس الوفد البريطاني في الامم المتحدة الى نيويورك قادما من لندن مزودا بتعليمات محددة بالنسبة للتحرك في ازمة الشرق الاوسط.

وتجرى الان اتصالات بين رؤساء وفود الدول الاربع الكبرى في مقر الامم المتحدة بصفة مستمرة دون أن يعلن اى شيء عنها. كما انهم يجتمعون بصفة منتظمة بجونار يارنج مبعوث الامم المتحدة

...ورية اسرائيلية
مرتفعات جولان

...في ١٣ — ر — ا.ب — ...اومة كمينا لدورية اسرائيلية ... جولان السورية المحتلة، ...يارة بمدافع البازوكا ثم ...اسة، وكانت على مسافة ... مستعمرة « نحال جبهور »

بصراحة — يكتبها محمد حسنين هيكل

قبل أن نفعل، أو نرد، أو نقرر

هممت في ظروف عديدة مضت، ان اتعرض لهذا « الموضوع » الذي اتناوله اليوم، ولكن الفرصة كانت تفلت مني دائما لسبب او لآخر!

ومهما يكن فان الظرف الحالي فيما يبدو لي انسب لاثارة هذا « الموضوع » من اى ظرف سبق، وضرورته فيه اكثر اهمية والحاحا، ولهذا فاني امسك به هذه المرة ولا اتركه يتوه في وسط زحام الحوادث والتطورات و« الموضوع » الذي اتحدث عنه هو:

— « **طريقة قراءتنا للاخبار العالمية» خصوصا ما يتصل منها اتصالا مباشرا بنا.**

وقد يبدو « الموضوع » لاول وهلة، وكأنه مشكلة مهنية بحتة من مشاكل الصحافة، تصلح لتكون مناقشة في معهد أو مركز للدراسات الصحفية — لكنه في الحقيقة وثيق العلاقة والصلة **بامورنا الراهنة وبتحركاتنا السياسية الجارية الان او المحتملة في المستقبل!**

وتتجلى الخطورة المضاعفة لهذا « الموضوع » في وقت كهذا الوقت، تدور فيه اهم اخبار العالم حول مشكلة المشاكل بالنسبة لنا:

- **وقت مراجعة**، مهما كانت نتائجها، للسياسة الامريكية، بحكم قيام نظام حكم جديد في الولايات المتحدة.
- **ووقت اعادة نظر** في العلاقات الامريكية الاوربية خصوصا ما بين واشنطن وباريس.
- **ووقت جس نبض** في التمهيد لتطور آخر في العلاقات بين الغرب والشرق يسعى بغير جدال الى عقد مؤتمر على مستوى القمة توضع فيه اهم مشاكل الامن العالمي على مائدة البحث.

كل ذلك ونحن اصحاب قضية هي اليوم من اهم مشاكل الامن العالمي، ولباريس بالذات فيها رأى، كما ان واشنطن تملك تأثيرا لا يدانيه تأثير آخر بالنسبة لعدونا في هذه القضية وهو اسرائيل.

يضاف الى هذا انه كله يدور من حول هذه القضية، في الوقت الذي تشهد فيه عناصرها الاساسية تحولات لها قيمتها، كزيادة القوة العسكرية العربية وتصاعد عمليات المقاومة الفلسطينية، وتعاظم دور جماهير الضفة الغربية وغزة والقدس ورفضها القاطع للاحتلال الاسرائيلي، ثم قلق العدو وتوتره نتيجة لذلك، خصوصا وان قطاعات كبيرة من الرأى العام العالمي اصبحت اكثر تفهما لحقائق الصراع في ازمة الشرق الاوسط.

• • • • • •

من هنا الخطورة المضاعفة لطريقة قراءتنا للاخبار العالمية، خصوصا ما يتصل منها اتصالا مباشرا بنا.

ذلك ان دقة القراءة او عدم الدقة فيها، سوف تكون الفارق بين خطوة سياسية الى الامام او خطوة سياسية الى الوراء لاننا لا نتلقى الاخبار كالجدران العازلة للصوت تمتص الاصداء وتتيهها في الصمت، ولكننا نتلقى الاخبار ونتخذ ازاءها مواقف حية بالفعل وبرد الفعل، شأننا في ذلك شأن كل البشر وان اختلفت امزجتهم وتعددت درجات تقبلهم العقلي والنفسي.

وصميم المشكلة في الخطورة المضاعفة لطريقة قراءتنا للاخبار العالمية — ونحن فيها نختلف عن كثيرين سبقونا الى التطور وتجاربه وخبراته المكتسبة — اننا وافدون حديثا الى الساحة العالمية، كما أن ذلك حدث في عز تفجر ثورة وسائل المواصلات. ومن ثم فاننا جميعا وجدنا تحت تصرفنا ادوات لنقل الاخبار تخطف ابصارنا بعجائبها الى درجة تنسينا ان هناك شيئا آخر وراء هذه الادوات الباهرة الساحرة.

وعلى سبيل المثال، فليست هناك رئاسة دولة في العالم العربي، او وزارة خارجية، او ادارة مخابرات الا ومكان الصدارة فيها محجوز لمجموعة من اجهزة « التيكرز » — او المبرقات في اجتهاد المجمع اللغوي — وهي الالات الصغيرة التي تضعها وكالات الانباء للمشتركين فيها لكي يتلقوا بواسطتها حيث هم سيل الاخبار المنهمر الذي تنقله هذه الوكالات دقيقة بدقيقة.

وعلى سبيل المثال ايضا، فليست هناك رئاسة دولة في العالم العربي، او وزارة خارجية، او ادارة مخابرات الا وفيها مكان

البقية صفحة ٢

الرئيس عبد الناصر يتحدث الى واحد من العمال في قسم الكهرباء بمطابع الاهرام، اثناء جولته في مختلف اقسام الجريدة، وقد صحبه فيها محمد حسنين هيكل

الرئيس في زيارة للأهرام

زار الرئيس جمال عبد الناصر مساء امس مبنى الاهرام الجديد الذي يعتبر من وجهة النظر الصحفية والصناعية والتكنولوجية من أحدث دور الصحف في العالم.

وقد كان رئيس تحرير الاهرام واعضاء مجلس ادارته في استقبال الرئيس حين وصل في الساعة السابعة مساء وفي صحبته السيد انور السادات عضو اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي العربي.

وبدأ الرئيس زيارته لمشروع الاهرام مارا بمبنى الخدمات مشاهدا الغلايات الضخمة ثم أجهزة توزيع الكتب والصحف الاجنبية ثم مخازن الورق المزودة بالروافع الميكانيكية وأجهزة الترطيب التي تحتفظ للورق بخواصه الاصلية

ثم عبر الرئيس الطريق الداخلي من مبنى الخدمات الى المبنى الرئيسي لمشروع الاهرام الجديد فشاهد محطات الحبر التي تتولى ضخ الحبر وتنظيم ضخه الى آلات الطباعة ثم محطة الكهرباء المستعدة للطوارىء ومحطة الانابيب الشافطة التي تتولى نقل الاوراق والملفات بين كل ادوار المبنى، ثم محطة المحولات الكهربائية ثم الدور الاول حيث اكبر آلة للطباعة التريربس على طول المسافة ما بين لندن الى طوكيو وهي باستعدادها الحالي تطبع ٣٦٠ الف نسخة في الساعة كما أنها بالتوسعات المقررة لها سوف تصل الى طاقة مليون نسخة في الساعة

وقصد الرئيس بعد ذلك — في نفس الدور — الى الجزء الخاص بخدمات عمال مطابع الاهرام.

وصعد الرئيس بعد ذلك الى الدور الاول فشاهد جسم آلة الطباعة الكبيرة نفسها وعنبر التوسعات المقبلة واجهزة التحكم الكهربائي الخاصة بها ثم عنابر سبك الصفحات وعنبر كسوتها بمعدن الكروم لزيادة صلابتها على طبع الكميات الضخمة ثم تقدم بعد ذلك الى ورشة الصيانة وصنع قطع الغيار وهي تكفي احتياجات الاهرام كلها من قطع غيار المطابع الى جانب اعمال الصيانة الميكانيكية والكهربائية. وبعد ذلك في نفس الدور ايضا مر الرئيس بمحطة تكييف الهواء وهي اكبر محطة من نوعها في مصر وهي تزود المبنى كله في الادوار الصناعية وادوار التحرير والادارة والاعلانات والتوزيع والخدمة العامة بالهواء المكيف.

وصعد الرئيس بعد ذلك الى دور التوزيع الذي تصل اليه النسخ المطبوعة من الاهرام على الناقلات الميكانيكية فتتلقاها آلات الحزم وتنقلها الى احزمة متحركة تتجه بها الى سلم خاص حلزوني تنزلق عليه من الدور الثاني الى الدور الارضي تضعها في لوريات الشحن مباشرة

وفي هذا الدور شاهد الرئيس مسجد الاهرام، ثم مطعم عمال الاهرام، ثم المعامل الهندسية والكهربائية والكيماوية لمهندسي الاهرام.

ثم صعد بعد ذلك الى الدور الثالث فشاهد آلات الصف [الجمع] بالالكترون وهي اكبر قوة للصف بهذه الطريقة خارج الولايات المتحدة الامريكية، ثم شاهد عنبر اعداد الصفحات، ثم عنبر الكبس، وتوجه الى قسم الحفر فشاهد اجهزة الحفر الاليكتروني للصور الملونة والصور العادية وآلات التصوير بالسرعة العالية للحفر ثم آلات الروتادون ثم عنبر تجهيز الزنك للحفر ثم عنبر الحفر بطريقة « اليودرليس » وغير سبك صفحات الاهرام ثم مر بمحطة تليفونات الاهرام صاعدا الى الدور الرابع وهو اول دور في ادوار تحرير الاهرام الخدمة التي لا تتصل بالاخبار ثم غرفة فهر بمكتبة المراجع السريعة ثم اقسام الاستماع ثم قاعة جمع المقالات والاخبار بواسطة العقل الاليكتروني حتى وصل الى صالة التحرير الرئيسية التي يجلس دليل فيها مائة وعشرون مخبرا ومحررا ودار حولها الى قاعة اجتماعات التحرير ثم الى قسم التصوير في الاهرام بما فيه غرفة الميكروفيلم وغرفة آلات استقبال الصور بالراديو والتليفون ثم معامل التحميض والتكبير وطبع الصور العادية والملونة

وصعد الرئيس بعد ذلك الى الدور الخامس الذي تحتله مكتبة تحرير الاهرام والارشيف الخاص به ومراكز الدراسات الثلاثة العاملة في اطار الاهرام وتنسيق خدمته وهي مراكز الدراسات الصحفية والدراسات التاريخية والدراسات السياسية والاقتصادية.

والتقى الرئيس في صالة المناقشات في هذا الدور باعضاء هيئة ابحاث المراكز المتخصصة للاهرام ومعهم محررو الطليعة والسياسة الدولية والاهرام الاقتصادي

ثم صعد الرئيس بعد ذلك مباشرة الى الدور العاشر فشاهد العقل الالكتروني الذي يتولى حسابات الاهرام كله ثم زار غرفة العمليات التي تنبض فيها كل يوم مجملة الارقام المتمثلة لنشاطه في كل المجالات (البقية ص ١٥ ع ٧)

فوزى يحمل رسالة لديجول من عبد الناصر

يحمل الدكتور محمود فوزى عضو اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي ومساعد رئيس الجمهورية للشئون الخارجية رسالة هامة الى الرئيس شارل ديجول يبعث بها اليه الرئيس جمال عبد الناصر

وقد اجتمع الدكتور محمود فوزى بالسفير الفرنسي فرانسوا بيو وبحث معه ترتيبات زيارته القادمة الى باريس وتحديد موعد مع الجنرال ديجول وفقا لارتباطات الرئيس الفرنسي خلال الاسبوعين القادمين

وعلم مندوب « الاهرام » الدبلوماسي ان رسالة عبد الناصر الى ديجول تتصل اساسا بازمة الشرق الاوسط وذلك على ضوء اهتمام ديجول بها والموقف الفرنسي الايجابي منها

القاهرة لا تعترض على اقتراح أصحاب السفن المحتجزة في القناة

اعلن متحدث رسمي أن الجمهورية العربية ليس لديها اعتراض عن ما عرضه اصحاب السفن المحتجزة في قناة السويس باجراء فحص لقاع الجزء الجنوبي للقناة على حسابهم وتحت اشراف هيئة قناة السويس.

وقال الدكتور محمد حسن الزيات في تصريحه — الذي ادلى به ردا على سؤال لاحد الصحفيين الاجانب — « استمرارا لموقف الجمهورية العربية الذي اعلنته من قبل مرارا والذي يتلخص في استعدادنا لمساعدة السفن المحتجزة في قناة السويس، تعلن الجمهورية العربية انه لايوجد لديها اى اعتراض على ماعرضه ممثلو اصحاب السفن الموجودون الان في القاهرة باجراء فحص لقاع الجزء الجنوبي للقناة على حسابهم وتحت اشراف هيئة قناة السويس. وقد تم ابلاغ ممثلي اصحاب السفن بهذا القرار »

بن جوريون يقول: عبد الناصر لن يوقع اى اتفاق مع اسرائيل

روما في ١٣ — و.أ.ق — نشرت صحيفة « التمبو » الايطالية حديثا لبنجوريون رئيس وزراء اسرائيل السابق قال فيه انه « على استعداد لاعادة جميع المناطق المحتلة حتى آخر شبر منها فيما عدا القدس في مقابل سلام حقيقي ».

وقال بنجوريون انه واثق من ان الرئيس جمال عبد الناصر لن يوقع ابدا اتفاقية سلام مع اسرائيل.

التلهوني عاد الى عمان يحمل رسالة عبد الناصر لحسين

غادر امس القاهرة الى عمان السيد بهجت التلهوني رئيس وزراء الاردن يحمل رسالة من الرئيس جمال عبد الناصر الى الملك حسين ردا على رسالته الى الرئيس

وصرح رئيس وزراء الاردن بان زيارته كانت مرضية وان التحرك الدولي الذي يجرى الان قد دل على ان الدول بدأت تشعر بعدالة القضية العربية. وقال انه يحمل دعوة من الرئيس عبد الناصر للملك حسين لزيارة القاهرة.

وقد ودع السيد انور السادات السيد التلهوني عند سفره هو والسيد عبد المنعم الرفاعي وزير خارجية الاردن.

الاخذ بسياسة التوسع — توصية للجنة الاقتصادية المركزية

انتهت لجنة التنمية الاقتصادية المتفرعة من اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي في تقريرها الذي تبحثه اللجنة المركزية في اجتماعها يوم الاربعاء القادم برياسة الرئيس جمال عبد الناصر الى ضرورة الاخذ بسياسة اقتصادية توسعية والى ضرورة زيادة استثمارات الصناعة في ميزانها بنحو ٧٨٪ عن السنة السابقة.

(البقية صفحة ١٥ عمود ٧)

محاكمة سرحان تدخل مرحلة حاسمة

لوس انجيلوس في ١٢ — وكالات الانباء — بدأت اليوم المحاكمة الفعلية لسرحان بشارة المتهم باغتيال السناتور روبرت كيندي بعد خمسة اسابيع قضتها المحكمة في عملية اختيار المحلفين.

وقد امضى محامو سرحان الثلاثة — امس — ساعتين مع المتهم في زنزانته وتردد بعدها ان الدفاع يعتزم تغيير خطته بأن يعلن ان سرحان « مذنب ». وذكرت المصادر المطلعة انه اذا حدث هذا التغيير بالفعل فان المحاكمة لن تستمر الا عدة ايام تستغرقها المناقشة حول العقوبة. وهي في هذه الحالة لا تقل عن السجن المؤبد.

وقد صرح عادل سرحان شقيق المتهم بان شقيقه يتعرض لضغط شديد ولا يستبعد ان يوافق على ان يعلن امام المحكمة انه « مذنب ».

تحطيم عقل الكترونى احتجاجا على التفرقة العنصرية

مونتريال في ١٣ — خاص للاهرام [ن.ى.ت]: حطم طلبة جامعة سيرجورج ويليامز في مونتريال عقلا الكترونيا في أحد مباني الجامعة قيمته حوالي مليون دولار وذلك خلال الاضطرابات التي اثاروها في الجامعة لاتهامهم احد الاساتذة باتباع سياسة عنصرية ضد الطلبة الزنوج. واعتقل البوليس حوالي ٩٠ طالبا نصفهم من الزنوج. وقد اشعل الطلبة النيران في الاوراق التي عثروا عليها في غرفة العقل الالكتروني. وكانوا قد اعتصموا في غرفة الطعام بالجامعة ومركز العقل الالكتروني منذ نحو اسبوعين.

ترشيح ابن ايزنهاور سفيرا لامريكا في بلجيكا

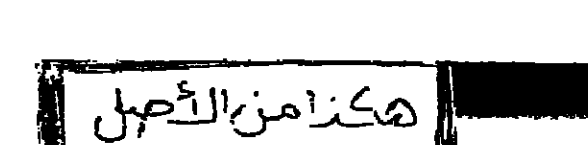
واشنطن في ١٣ — ا.ب — علم اليوم ان الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون قد يعين جون ايزنهاور [٤٦ سنة] ابن الرئيس الامريكي الاسبق ايزنهاور سفيرا في بلجيكا.

ديان: اسرائيل لا تفكر في صنع اسلحة نووية

باريس في ١٣ — و.أ.ف — قال موشى ديان وزير الدفاع الاسرائيلي في حديث لصحيفة « الفيجارو » انه ليس لدى اسرائيل اى مشروع او خطة — ولو بعيدة المدى — بصنع الاسلحة النووية.

الاهلي وسرايبفو تعادلا ١/١

تعادل امس فريق النادي الاهلي مع فريق سرايبفو لكرة القدم ١/١ في آخر مباريات الفريق اليوجوسلافي قبل ان يطير اليوم الى بلجراد، بعد أن فاز في ٣ مباريات لعبها في القاهرة والاسكندرية





مناورات عسكرية لحلف وارسو فى ألمانيا الشرقية

الغرب يخشى تعطيل حركة المرور الى برلين الغربية

برلين الغربية فى ١٣ — خاص للاهرام (ن.ى.ت) — وكالات الانباء — ترددت انباء من قرب قيام دول حلف وارسو بمناورات عسكرية جديدة فى المانيا الشرقية وتخشى المصادر الغربية ان يؤدى اجراء هذه المناورات للتدخل فى حركة العبور من والى برلين الغربية كاجراء انتقامى ضد انعقاد برلمان المانيا الغربية فى المدينة يوم ٥ مارس القادم لانتخاب رئيس جديد لالمانيا .

واشارت مصادر المانيا الغربية الى انه سبق للاتحاد السوفيتى والمانيا الشرقية ان قاما بمناورات حربية مماثلة منذ اربع سنوات لاظهار اعتراضهما على اجتماع برلمان المانيا الغربية فى القطاع الغربى من برلين . وادت المناورات الى تعطيل حركة عبور الالمان الغربيين وحلفائهم الى برلين الغربية . كما حلقت المقاتلات النفاثة السوفيتية والالمانية الشرقية على ارتفاع منخفض فوق المبنى الذى عقد فيه الاجتماع ، يوم ٧ ابريل ١٩٦٥ .

وقد اتخذت سلطات المانيا الغربية وبرلين الغربية الان الاستعدادات لاجراء انتخابات الرئاسة الالمانية فى برلين برغم الطلب الرسمى الذى قدمته المانيا الشرقية الى دول الغرب الثلاث بمنع المضى فى هذا الاجراء . اذ تعتقد المصادر الغربية ان الاتحاد السوفيتى لن يسمح بحدوث ازمة كبرى بين الشرق والغرب حول برلين . ويشعر نواب المانيا الغربية انهم يستكنون من العبور الى برلين الغربية عن طريق الممرات الجوية بعد ان منعت المانيا الشرقية عبورهم بطريق البر .

واعلن طلبة جامعة برلين الحرة انهم سينظمون مسيرة احتجاج على اجراء الانتخابات فى برلين الغربية مؤيدين بذلك موقف الاتحاد السوفيتى والمانيا الشرقية .

وقال الطلبة ان اعنف الاجراءات البوليسية لن تمنعهم من اعداد «استقبال صاخب» للرئيس الامريكى ريتشارد نيكسون ، عند ماليزور برلين الغربية يوم ٢٧ فبراير الحالى ، قبل موعد الانتخابات بستة ايام . □

سياسة نيكسون فى فيتنام لم توضع تفاصيلها للان

سايجون فى ١٣ — خاص للاهرام (ن.ى.ت) — قالت المصادر المطلعة هنا ان حكومة الرئيس الامريكى نيكسون لم تضع بعد تفصيلات سياستها الجديدة بشأن فيتنام ، ولكن الدلائل تشير الى انها بسبيل وضع برنامج الاجراءات والاولويات الخاصة بحرب فيتنام لعام ١٩٦٩ ، بالاشتراك مع المسئولين فى حكومة سايجون والقيادة العسكرية المتحالفة فى سايجون .

وتعتقد هذه المصادر ان نيكسون ليس امامه فرصة كبيرة لتعديل برنامج الحرب ، وسيضطر الى مواصلة الخطط الموضوعة بالفعل ، ولكن فرصته فى تغيير سياسة واشنطن ، متاحة اكثر فى محادثات فيتنام الموسعة .

٣ ملايين جنيه
خسائر الاضطرابات فى بومباى

بومباى فى ١٣ — ر — قضت بومباى ليلة هادئة بعد ان حدثت فيها اعنف اضطرابات عرفت فى تاريخها ، وذهب ضحيتها ٤٩ قتيلا .

ويؤخذ من التقديرات الاولى للخسائر التى نجمت عن الاضطرابات ان قيمتها لاتقل عن ثلاثة ملايين جنيه استرلينى، وان قيمة الاضرار التى لحقت بالسكك الحديدية وحدها تقدر بنحو ٩٤ الف جنيه استرلينى .

■■■■

بوتو يرفض ركوب الطائرة
بسبب التهديد بنسفها

كراتشى فى ١٣ — ى.ب.ا — قال مباشر حسن ، عضو حزب الشعب اليسارى الذى يتزعمه ذوالفقار على بوتو وزير خارجية باكستان السابق الذى كان سجينا ثم حددت اقامته منذ ايام ، ان بوتو رفض ان يستقل الطائرة التى اعدتها له الحكومة ليطير الى لاركان مسقط راسه ، لان مصدرا لايرقى اليه الشك قال ان قنبلة ستوضع فى تلك الطائرة .

■■■■

اعتقال ١٣ بريطانيا فى الصين

لندن فى ١٣ خاص للاهرام (ن.ى.ت) — قالت المصادر المطلعة ان المسئولين فى البعثة الدبلوماسية الصينية فى لندن ابلغوا بن ويتكير العضو العمالى فى مجلس العموم البريطانى ، بان الصحفى البريطانى ايريك جوردون معتقل هو وزوجته فى الصين لمخالفتهما القوانين الصينية ويجرى التحقيق معهما . وكانت آخر انباء سمعت عن جوردون منذ ١٦ شهرا . والمعروف ان ١٣ بريطانيا معتقلون حاليا فى الصين ومن بينهم انتونى جراى مراسل وكالة « رويتر » .

■■■■

مشادة فى لجنة دولية
حول ازمة الشرق الاوسط

الامم المتحدة فى ١٣ — ا.ب — ثارت مناقشة حادة فى « لجنة وضع المرأة » التابعة للامم المتحدة حول مشروع التقرير الذى اتفقت اللجنة على صياغته بسبب بعض الاشارات التى وردت حول الازمة فى الشرق الاوسط . فقد عارضت وفود العراق والمغرب وغينيا اشارة وردت فى التقرير الى رسالة بعث بها المندوب الاسرائيلى يوسف تيكواه الى السكرتير العام للامم المتحدة ، ردا على مذكرة الجمهورية العربية المتحدة التى اوضحت ان القوات الاسرائيلية اطلقت نيرانها على المدنيين العرب خلال المظاهرات التى كانت فى غزة فى اول فبراير . واصرت السيدة عزيزة حسين مندوبة مصر فى اللجنة على ضرورة تضمين التقرير اشارة الى معاملة النساء والاطفال العرب بالارض المحتلة .

■■■■

نيكسون وتيتو
تبادلان رسائل ودية

واشنطن فى ١٣ — ى.ب.ا — قالت المصادر الدبلوماسية ان الرئيس الامريكى ريتشارد نيكسون والرئيس اليوجوسلافى تيتو تبادلا اخيرا رسائل ودية ، وان كلا منهما اعرب عن رغبته فى الاجتماع بالثانى ، ولكن موعد المقابلة لم يحدد بعد .

ويتحدث الرسميون اليوجوسلاف منذ مدة عن احتمال زيارة المارشال تيتو للولايات المتحدة .

■■■■

دستور عنصرى جديد فى روديسيا

سالزبورى فى ١٣ — و — اعلن ايان سميث ان حكومة روديسيا تضع الان دستورا جديدا يتضمن الفصل سياسيا بين البيض والسود فى روديسيا ، وسيجرى الاقتراع على هذا الدستور الجديد فى استفتاء خاص فى شهر مايو القادم .

■■■■

اشكول وأيبان يبحثان
تطورات المنطقة مع سناتور امريكى

تل ابيب فى ١٣ — ى.ب.ا — اجتمع اليوم ليفى اشكول رئيس وزراء اسرائيل بالسناتور ستيوارت سيمنجتون عضو لجنة الشئون الخارجية ولجنة القوات المسلحة بمجلس الشيوخ الامريكى الذى يزور اسرائيل الان . وكان سيمنجتون قد اجتمع امس بابا ايبان وزير الخارجية .

وقد بحث معهما السناتور الامريكى تطورات الشرق الاوسط وموقف اسرائيل منها .



أين تذهب — ملاهى • سينما • فنادق • مطاعم

★ القاهرة — المسارح والملاهى ★

الصوت والضوء

★ عرض الاهرام وابو الهول — ٨٥٢٨٨٠ — ٢٧٥٥٣ — الليلة باللغة الانجليزية — الساعة ٧ م

★ القبة السماوية (البلانتريوم) ت ٨١٦٢٣٦ — مراى النصر بأرض المعارض بالجزيرة — قصة السماء — لايسمح بالدخول بعد بدء العرض

★ مسرح الريحانى ٩١٣٦٩٧ — فرقة نجيب الريحانى تقدم الدلوعة • فريدشوقى ونيللى

★ مسرح عمر الخيام ٨١٩٨٧٢ — بالزمالك فرقة المسرح الضاحك تقدم • مطار الحب

★ اوبرج الاهرام ٨٥٢٦٧٧ — استعراض لاس فيجاس هذا هو الحب ضحك ورقص وغناء وفانتزى ومسكى • رقص شرقى • نجوى فؤاد

★ القاعة الذهبية بالاوبرج ت ٨٥٢٦٧٧ — الاوركسترا الايطالى تونى روسى (بدون رسم دخول)

★ مسرح شهرزاد ٥٨٨٨٢

★ مسرح الحرية ت ٢٧٤٦٧ — فرقة الفنانين المتحدين تقدم سيدتى الجميلة المهندس ثويكار

★ المسرح [illegible] بالزمالك — يقدم (ميرامار) قصة نجيب محفوظ

★ مسرح الهوسابير ٤٢٢٢٣ — فرقة ثلاثى اضواء المسرح تقدم طبيخ الملايكة

★ ستريو تامرينا ٨٥٠٨٧٤ — اول شارع الاهرام بالجيزة — عشاء • التين اوركسترا

★ ستريو المطار — عشاء • التين اوركسترا — ليلى سلطان بدون رسم دخول

★ كازينو القطم العالى

★ القاهرة — دور السينما

★ الاسكندرية — دور السينما

سهرات الليلة

أين تأكل اليوم — ★ القاهرة — الفنادق والمطاعم

★ الاسكندرية — الفنادق والمطاعم

مراكز اصلاح التليفزيون والراديو والجرامافون

الخدمة الليلية بصيدليات شركة الجمهورية للأدوية

★ مصر الجديدة — دور السينما

برنامج الاذاعة

البرنامج العام

الشرق الاوسط

صوت العرب

الشعب

السودان

برنامج التليفزيون

القناة ٥

القناة ٧

القناة ٩

قبل أن نفعل ، أو نرد ، أو نقرر

بصراحة | يكتبها محمد حسنين هيكل

ة المنشورة في صفحة ١

لاجهزة استماع تتابع
ذاعات المتزاحمة في
وتنقلها اولا باول الى
الشأن فيها وهم في
اصحاب القرار السياسي
صانعيه في الدولة .
ئلة التي تستوجب
هنا ، هي :
ل كل ما نتلقاه عن هذه
لنقل الاخبار — سواء
لات انباء او اذاعات او
— اخبار دقيقة ، او
املة ، او ان الامر ليس
لضبط ؟ ! وبالتالي فهل
ان نرتب افعالا او ردود
و مواقف على هذه
؟ !

□

ان اقول — شهادة
اننا نعيش في عصر لم
ه مثيل بالنسبة لتدفق
وسرعتها الهائلة .
اريد ان اقول في نفس
— شهادة للواقع — ان
يتدفق علينا بالسرعة
ليس كله في صفاء
المجردة .
ما يدعونا الى التنبه

للخطورة المضاعفة لطريقة قراءتنا للاخبار العالمية في الظروف التي نعيشفيها الان .

واقول على الفور ، ثم اشرح اسبابي فيما بعد ، ان اكثر ما نحتاج اليه في طريقة قراءتنا للاخبار العالمية ، هو ان نتروى فيما نقرأ ، وان ندقق فيه طويلا قبل الفعل ، وان نتأكد من ان ما وصل الينا خبر كامل قبل رد الفعل ، ثم ان نحلل ونقيم قبل تقرير المواقف .

واذا لم نقم بذلك ، فاننا فيما اخشى ، سوف نجد انفسنا في كثير من الاحيان اسرى فخاخ دخلناها اليها آمنين ، من نفس الاتجاه الذي قدر الصيادون اننا سندخل منه ، او نجد انفسنا في كثير من الاحيان نرقص على طبول نسمع دويها من بعيد ولا نرى من يدقها ، وقد يكون قارع الطبل هو عدونا نفسه !

□

وليس معنى ذلك انني اطالب بالشك في كل ما تنقله الينا وكالات الانباء او تحمله الينا الاذاعات ، ذلك أبعد ما يكون عن فكري ، كواحد من الذين جعلوا مهنة جمع الاخبار ونشرها عملهم وحياتهم ، لكني اتمنى لو استطعت ان الفت النظر الى نقط بعينها على النحو التالي :

١ — ان وكالات الانباء العالمية الكبرى ، تنتمي الى قوى عالمية كبرى ، وهي ليست في كثير من الاحيان مملوكة لسلطة الدولة في بلادها ، ولكنها بالقطع ليست بعيدة عن تاثيرها ، لان سلطة الدولة في الغالب هي مصدر أهم الاخبار ، وبالتالي فان وجهة نظرها هي الغالبة فيما ينقل عنها .

ووكالة « **الاسوشيتد برس** » ووكالة « **اليونايتد برس** » وغيرهما من الوكالات الامريكية الكبرى مثلا ، ليست ملكا للحكومة الامريكية ، **لكنها ملك لمصالح امريكية لها التزامها الوطني ، ولها مصالحها الخاصة ، ولها ارتباطاتها المتشعبة** ، وهي على وجه القطع موضع رعاية خاصة من الحكومة الامريكية ، **لانها تؤدي دورا كبيرا في خدمة السياسة الامريكية ، وذلك شيء طبيعي ليس فيه ما ينتقص منها او يشين عملها العالمي .**

ووكالة « **الانباء الفرنسية** » ملك خالص للحكومة الفرنسية ، ووكالة « **تاس** » نفس الشيء بالنسبة للحكومة السوفيتية .

ووكالة « **رويتر** » تعيش على اعانة مستمرة من الحكومة البريطانية .

وذلك كله له قصد ، وله هدف ، وهو منطق الاشياء ليس فيه ما يدعو الى الدهشة او الاستنكار .

وحتى الدول الصغرى لها وكالات الانباء الخاصة بها ، بل ان بعضها لا يرى استكمال سيادته الا بوكالة انباء وطنية ، لكن معظم هذه الوكالات ضعيف لا يقدر على اداء دوره ، **لان وكالة الانباء القوية لا تستطيع ان تعيش الا على صحافة وطنية قوية والا اصبحت مجرد جهاز حديث لتوزيع النشرات الحكومية بطريقة عاجزة لانها مكشوفة وعارية !**

٢ — ان الاذاعات في معظمها مملوكة للحكومات ، خصوصا ما كان منها موجها للخارج ، فهو كله وبغير استثناء مملوك للحكومات بطريقة مباشرة او غير مباشرة .

والحكومات لا توجه اذاعات خارج حدودها لمجرد خدمة المستمع ، وانما للتاثير عليه بما يناسب اهدافها .

وعندما توجه مصر مثلا — وانا ابدأ بها منعا للبس او التأويل — اذاعات الى أمريكا اللاتينية او اذاعات خاصة باللغة الامهرية او السواحلية او لغة الهوسا — **فذلك عمل له هدف سياسي .**

ونفس الشيء ، عندما توجه لندن مثلا ، او تل ابيب ، او واشنطن ، او موسكو ، او باريس ، اذاعات باللغة العربية الى العالم العربي — فذلك عمل له هدف سياسي .

لقصد ان هذه الاذاعات ليس لها مبرر الا انها في خدمة سياسة معينة ، ليست سيئة بالضرورة وليست طيبة بالضرورة ، لكنها سياسة لها قصد ، ولها هدف ، ولها اسلوب في التعبير يخدم القصد والهدف معا .

٣ — ان عملية نقل الاخبار كلها ، سواء بواسطة وكالات الانباء للصحف وقرائها ، او بواسطة الاذاعات الموجهة الى المستمعين مباشرة لا تجرى داخل معمل معقم ، وانما هي عرضة في مراحل النقل لمؤثرات كثيرة :

بعضها تفرضه الطبيعة الفنية او العملية .

وبعضها تصنعه محاولات مقصودة لتحقيق اغراض معينة .

وذلك سوف اتعرض له تفصيلا ، لانه يستحق التفصيل .

▲▲▲

اقف اولا عند المؤثرات التي تفرضها الطبيعة الفنية او العملية على نقل الاخبار .

ان وكالات الانباء الامريكية ابتدعت اسلوبا في نقل الاخبار فرضته ظروف عملها ، لكنه انتقل منها الى غيرها ، واصبح الان مدرسة تحتذيها غيرها من وكالات الانباء غير الامريكية ، لانه في الحقيقة أسلوب يناسب توزيع الاخبار ونقلها في ظروف الاتساع العالمي .

ان وكالات الانباء الامريكية نشأت في أواخر القرن الماضي كمجهود مشترك بين عدد كبير من الصحف الامريكية وجدت انهابمفردها لاتستطيع تحمل اعباء الاحتفاظ بمكاتب او بمراسلين في عواصم العالم الكبرى ، خصوصا على الجانب الاوروبي من الاطلنطي ، او على الجانب الآسيوي من الباسيفيكي ، حيث تجرى اهم الاخبار اتصالا بسياسة امريكا ، وبالتالي باهتمامات القارئ الامريكي .

وعلى سبيل المثال ، فان وكالة « الاسوشيتد برس » ، كانت في بداية هذا القرن تمثل وتخدم حوالي الف وستمائة صحيفة يومية منتشرة في جميع أنحاء الولايات المتحدة الامريكية ، وتريد كل منها ان تحصل على أخبار العالم الخارجي بأقل تكاليف ممكنة ، خصوصا وان الاخبار الخارجية لم تكن مادة المنافسة الاساسية فيها ، لان الصحافة في الولايات المتحدة كانت — وما تزال الى حدما حتى الان — صحفا محلية تتناثر على اتساع القارة الامريكية كلها ، وبذلك فان محرر أي صحيفة تصدر في مدينة من المدن لم يكن يضايقه ان يحصل على نفس الاخبار الخارجية التي يحصل عليها محرر صحيفة أخرى تصدر في مدينة غير مدينته ، كما ان عنصر الاهتمام المحلي كان يسبق — بالطبيعة — عنصر أخبار السياسة الخارجية .

ولكي تزيد وكالات الانباء من عدد مشتركيها بين الصحف الامريكية ، فانها لجأت الى **ما يسمونه الان اسلوب الكتابة الهرمية للخبر .**

أي ان يبدأ الخبر — بسرعة فائقة — بمقدمة مختصرة تشرح اهم ما فيه واكثره اثارة .

ثم تتسع الكتابة بعد ذلك للتفاصيل ذات الاولوية الظاهرة وحتى قاعدة الهرم — وعلى مهل — يكون الدور قد اتى على التفاصيل الدقيقة التي قد لا تهم كل الناس .

وكان الهدف من هذا الاسلوب هو تيسير العمل على محرري الصحف ، وكان كثيرون منهم لا يحتفظون في صحفهم بمحررين او كتاب متخصصين في السياسة الخارجية ، وكان اعتمادهم في هذه الناحية كلها على خدمة وكالة الانباء .

وكانت كتابة أخبار السياسة الخارجية بالطريقة الهرمية — كما يسمونها — تسهل لاي محرر صحيفة ان يرسل مباشرة الى المطبعة من اي خبر خارجي اي قدر يشاء .

اذا شاء — وفق ما لديه من مساحة — اخذ قمة الهرم .

اذا أراد — وكانت لديه المساحة — توسع بعد ذلك .

اذا لم يكن لديه من المواد المحلية ما يكفيه ، أخذ القصة كلها حتى قاعدة الهرم ، بغير جهد من جانبه وبغير عناء ، لان البناء الهرمي للمادة الاخبارية التي تحملها اليه وكالة الانباء يغنيه تماما ويسد احتياجاته في أي ظرف من الظروف .

ومع انتشار عمل وكالات الانباء الامريكية في الخارج ، فان هذا الاسلوب نفسه أصبح ملائما لمشتركيها من الصحف في بلاد واسعة مختلفة ، تتعدد فيها اهتمامات محرري الصحف وتختلف وتتباين في أي خبر من الاخبار وفقا لقربه او لبعده من مجرى الحوادث في أوطانهم وبالنسبة لقرائهم .

□

لكن هذا الاسلوب مع مزاياه المهنية بالنسبة لمحرري الصحف ، ليس أكثر الاساليب أمانا بالنسبة لصناع القرار السياسي الذين يتلقون أخبار وكالات الانباء ، خصوصا اذا كانت هذه الاخبار سوف تكون أمامهم أساسا لفعل او لرد فعل او لتقرير موقف .

بل انه ليس اكثر الاساليب أمانا بالنسبة لمحرري الصحف فيما يتعلق بالاخبار الهامة التي يمكن ان يكون لها تاثير كبير في تكوين الرأي العام القارئ لصحفهم .

ولست أريد ان أتوه في تفاصيل كثيرة ، ولكن تجارب عديدة تشهد أمامنا بان العالم العربي وقع في مشاكل كثيرة لان أخبارا نقلت اليه او نقلت عنه بأسلوب الكتابة الهرمية التي تبدأ بالاكثر اثارة بأسرع ما يمكن ، ثم تتدرج بعد ذلك وعلى مهل الى التفاصيل ثم تفاصيل التفاصيل ، وآخر نموذج لذلك ما تعرض له العراق في حادث اعدام الجواسيس بصرف النظر عما شاب هذا الحادث من شوائب لا تتصل بموضوع القضية التي حوكم فيها الجواسيس وحكم عليهم . ذلك ان وكالات الانباء في البداية نقلت قمة الهرم في القصة وكانت في تقديرها « **اعدام ٩ يهود شنقا وتعليق جثتهم في ميدان عام** » وبعد ساعات جاء الدور على بعض التفاصيل وبينها ان ذلك « **كان بعد محاكمة بتهمة الجاسوسية كان ضمن المحكوم عليهم فيها ستة من المسلمين والمسيحيين** »

ثم بعد ذلك في اليوم التالي جاء التفصيل الاوسع « **بان حاخام العراق « خضوري » لا يرى ان اعدام اليهود كان بسبب ديانتهم ولكن بسبب جرم نسب اليهم إقترافه** »

لكنه حتى جاءت كل هذه التفاصيل وغيرها كانت **مقدمة** القصة عن اعدام اليهود التسعة قد احدثت ما احدثته وزاد عليه جهد اسرائيل الهائل في محاولة **استغلالها :**

▲▲▲

وانتقل الان الى المؤثرات التي تصنعها المحاولات المقصودة لتحقيق أغراض معينة ، وهذا النوع من المؤثرات هو اكثر ما نتعرض له ، بحكم ان العدو الاسرائيلي يملك من الصلات والتداخلات مايمكنه من استغلال عملية نقل الاخبار الى أبعد حد ، وتساعده على ذلك بالطبع كفاءة علمية مدربة خبيرة بما تفعل ، عارفة بكل المسالك والمنافذ .

ونضع امامنا نماذج عملية لهذه المحاولات :

□

نطل على مشهد وقع في تل ابيب يوم ١٠ ديسمبر عام ١٩٦٨ .

مؤتمر صحفي يعقده المستر « **وليام سكرانتون** » المبعوث الخاص للرئيس الامريكي **ريتشارد نيكسون** ، الذي جاء الى منطقة ازمة الشرق الاوسط ليعود بتقرير مباشر الى **نيكسون** قبل ان يتولى السلطة وتواجهه ازمة الشرق الاوسط .

يدور الحوار بالحرف ، وانقله هنا من المحضر الرسمي للمؤتمر الصحفي ، كما يلي :

سؤال :

— مستر « سكرانتون » ... ان الرئيس « نيكسون » قال في تصريح له قبل الانتخابات انه يجب تزويد اسرائيل بتفوق في السلاح يعوض التفوق البشري المعادي لها ، فهل توافق على ضوء جولتك في الشرق الاوسط على هذا التصريح ؟

جواب :

— انك تذكر ان الرئيس نيكسون **علق شرطا في ذلك التصريح الذي تشير اليه ، ولكن جميع الصحف اغفلت هذا الشرط ... لم اره منشورا في اي مكان في العالم ... هذا الشرط هو ان نيكسون اضاف قوله : « اذا كان هناك خطر داهم وعاجل على اسرائيل » .**

سؤال :

— هل معنى ذلك انك لا ترى خطرا عاجلا وداهما على اسرائيل ؟ »

وتمضي بقية المحاورات في ذلك المؤتمر الصحفي الغريب الذي وضع فيه سكرانتون تحت النار لمجرد مطالبته بأن تنتهج الولايات المتحدة الامريكية سياسة اقل تحيزا في أزمة الشرق الاوسط .

والمهم في هذا الجزء الذي نقلته من محاورات المؤتمر الصحفي لسكرانتون في تل أبيب هو ان تصريحا لنيكسون معلقا بشرط ، نقل مع حذف الشرط الذي علقه به قائله ، ونقل في العالم كله على هذا النحو ، واحدث ما أحدث من ردود فعل فيه .

والسؤال الذي يطرح نفسه هو :

— **بصرف النظر عن القيمة العملية للشرط الذي علقه نيكسون على تصريحه ، فكيف ينقل تصريحه ناقصا ، وكيف يظل هذا النقص قائما حتى يلفت سكرانتون النظر اليه بعد عدة شهور في مؤتمر صحفي في تل ابيب ؟**

والاغرب ان هذا الجزء نفسه من محاورات سكرانتون أمام صحافة العالم الممثلة في مؤتمر تل ابيب ، هو الاخر لم ينقل اطلاقا ضمن ما نقل من وقائع هذا المؤتمر !!

□

بعد النموذج بالحذف ، يجيء نموذج بالاضافة ، يتمثل في الطريقة التي استغل بها لقاء عابر في حفل كوكتيل بين مساعد وزير الخارجية السوفيتي « سيمونوف » وبين « جوزيف تكواه » المندوب الاسرائيلي الدائم لدى الامم المتحدة .

جرى اللقاء العابر في حفل كوكتيل في الامم المتحدة ، وتقدم « **جوزيف تكواه** » ، وهو من أصل روسي نحو « **سيمونوف** » ، وحدثه باللغة الروسية **متظاهرا بالانفعال قائلا :**

« لماذا تأخذون الموقف المعادي لاسرائيل دائما ، لماذا لا تسمعون وجهة نظرنا ... نحن نريد السلام ولا نريد الحرب ولابد ان تعرفوا ذلك !! » .

ولم يستغرق اللقاء اكثر من دقائق وذهب كل الى حال سبيله

ولكن كيف تصرفت اسرائيل اخباريا في الموضوع ؟

لمدة شهرين لم يتحدث احد عن اللقاء العابر !

وفجأة حينما عرف ان « اندريه جروميكو » وزير الخارجية السوفيتي في طريقه الى القاهرة ومعه سيمونوف مساعده ، وذلك لاجراء محادثات حول مقترحات سوفيتية بوضع جدول زمني لتنفيذ قرار مجلس الامن ... فجأة دقت اجراس التنبيه في أجهزة التيكرز لكل وكالات الانباء . اخراج كأنه اخراج فيلم سينمائي .

. . . . . .

. . . . . .

تصريح ينقل عن آبا ايبان وزير الخارجية الاسرائيلية يقول :

— ان لديه أسبابا تجعله يعتقد بأن الاتحاد السوفيتي يعرف الان وجهة نظر اسرائيل في الازمة بطريقة مباشرة !!

. . . . . .

. . . . . .

بعد ساعات انباء متدفقة عن تكهنات بحدوث اتصالات اسرائيلية سوفيتية !!

. . . . . .

. . . . . .

بعد ساعات تأكيد من وزارة الخارجية عن عقد اجتماع بين « سيمونوف » ! و « تكواه » ، هو اول اجتماع اسرائيلي — سوفيتي منذ حرب يونيو عام ١٩٦٧ !!

. . . . . .

. . . . . .

بعد ساعات تصريحات بغير مصادر محددة ينسب اليها القول بأن « معنى الاتصال الذي تم هو ان الاتحاد السوفيتي يعلم انه لا فائدة من تجاهل اسرائيل ، وانه الان قد اضطر الى التعامل معها وهذا اكبر انتصار سياسي !! »

بعد ساعات تأويلات توحي بأن الاتحاد السوفيتي انما فعل ذلك ردا على اتصالات تامت بها الجمهورية العربية المتحدة مع الولايات المتحدة الامريكية .

كل ذلك والحقيقة نفسها أبعد ما تكون عن كل ما يذاع وينشر لكنه يضيف عبئا مخيفا على الحقيقة لاسباب تسعى الى خلق تاثيرات معينة وايحاءات لا صلة لها بما جرى !

□

بعد نموذج الحذف واختصار الحقيقة ...

وبعد نموذج الاضافة والادعاء ضد الحقيقة ...

يجيء نموذج الصمت الكامل حين يسدل ستار على الحقيقة ليخفيها كما يحدث الان في محاكمة « سرحان » .

ولقد كان كثيرون من الذين يعارضون منطق القتل السياسي يتصورون ان اغتيال السناتور روبرت كيندي برغم كونه عملا سلبيا قد تكون فيه نتيجة ايجابية من حيث ان الاسباب التي دفعت سرحان بشارة سرحان الى اغتيال روبرت كيندي — سوف تفرض نفسها على التحقيق وعلى المحاكمة ، ومن ثم تلفت الانظار الى ان الشاب الذي صاح بعد اطلاق الرصاص على روبرت كيندي « لقد فعلتها من اجل وطني » — وراءه مأساة شعب سوف تسمعها الامة الامريكية اخيرا على حقيقتها ، لانها اقتحمت باب بيتها بعنف دموي يهز الاعصاب والمشاعر .

لكن ستار الصمت نزل على المأساة .

بعد اليوم الاول للحادث توقفت كل وسائل نقل الاخبار في امريكا ومن امريكا ، عن ربطها بأي شكل من الاشكال بقضية فلسطين .

والمحاكمة تجري اليوم والدفاع كله على اساس ان سرحان بشارة سرحان شاب مختل الشعور وليس شابا تحرك من اجل هدف وطني ، وبدافع أقوى من دافع اختلال الشعور وأعمق .

ولسنا في حاجة الى بحث طويل لاكتشاف الايدي التي انزلت ستار الصمت بين ما فعله سرحان بشارة سرحان ، وبين السبب الذي من اجله فعل ما فعل !

□

ولقد دخلت مصطلحات الصحافة الامريكية وانتقلت منها الى صحافة العالم — تعبيرات تشير الى المؤثرات التي تحدثها المحاولات المقصودة اثناء عملية نقل الاخبار .

● **هناك التعبير** عن زرع الاخبار plants

ويقصد به اختلاق خبر او اختلاق تفصيل في خبر بقصد التاثير على جمهور ما ، فاما ان يصدق هذا الجمهور ، واما ان يحدث لديه رد فعل انفعالي يعادي مصالحه ، ومن ذلك ما كان يمكن ان يحدث مع التعجل في تصور وجود اتصالات سوفيتية اسرائيلية تدور بغير علم عربي .

● **وهناك التعبير** باطلاق البالونات balloons

ويقصد به طرح خبر غير صحيح او تفصيل غير صحيح في خبر صحيح لاختبار اتجاه معين وقياس مدى هذا الاتجاه خصوصا اذا كان اصحابه يهمهم ان لا يصرحوا به قبل وقت تقدروه مناسبا لمصالحهم .

● **وهناك التعبير** بالتسريب المتعمد لخبر leak

ويقصد به تسريب خبر صحيح او جزء من خبر صحيح قبل أوانه المحسوب ، وذلك لخلق احراجات لاصحابه او لاجهاض عملية لم تتم .

● **وهناك التعبير** عن تدوير الاخبار managing the news

ويقصد به اعطاء اجزاء من اخبار صحيحة ولكنها متباعدة ، وذلك لخلق « تركيب اخباري » يحمل اجزاء من حقائق مختلفة ، ويرسم بها صورة كاملة غير حقيقية .

▲▲▲

ذلك كله وغيره موجود ووارد ، مسلم به ومعترف به — في مجال نقل الاخبار ، والمهم ان نتفق على طريقة لقراءة الاخبار العالمية ، خصوصا ما يتصل منها اتصالا مباشرا بنا في وقت بالغ الخطر شديد الحساسية ، لا يحتمل اخطاء التاويلات او الوقوع في الفخاخ المنصوبة بواسطة الصيادين ، او الرقص على دقات الطبول وقد يكون قارع الطبل هو العدو نفسه .

قبل اي فعل او رد فعل او موقف تجاه اي خبر ، في هذه المرحلة بكل ما فيها من عوامل الخطر والدقة والحساسية — لابد ان يكون هناك يقين كامل ، بالنسبة لكل المهتمين به — بما فيهم صناع القرار السياسي — يتثبت من عدة اسئلة :

● **هل نحن ازاء خبر حقيقي ؟**

● **هل نحن ازاء خبر كامل ؟**

● **او هل نحن ازاء عمليات « زرع أخبار » و « اطلاق بالونات » و « تسريب متعمد » و « تدوير للاخبار » ، مقصود منه كله ان نفعل او ننفعل وان نتخذ مواقف تصبح عبئا على مشاكلنا او قيدا على عملنا من اجل حلها وذلك على اساس اكاذيب او انصاف حقائق او انفلات عواطف يحقق لاعدائنا ولا يحقق لنا ، ويهزم أهدافنا ولا يخدم هذه الاهداف .**

▲▲▲

اقول ذلك وفي اعتقادي ان الايام القادمة سوف تكون حافلة بنشاط سياسي اكثره مكتوم واقله معلوم وهذه فرصة لعدو ذكي قادر يريد ان يلحق بنا الشلل فلا نتحرك ، ويريدنا — كما عودناه في مرات كثيرة — ان نعطيه انتصارات مجانية !!

محمد حسنين هيكل



كيف يكسب نيكسون الأصدقاء فى أوروبا

خلال ايام ، يبدأ الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون «رحلة عمل» الى اوربا . لم يكن احد يتوقعها بهذه السرعة ، ولما يمض على الرئيس الجديد فى البيت الابيض غير بضعة اسابيع . ولكن هذه الرحلة فى نظر الكثيرين ، تعد اشارة على الطريق الذى يريده نيكسون للسياسة الخارجية الامريكية ان تسلكه فى معالجة المشاكل العالمية . ابتداء بمشاورة حلفائه القدامى فى الغرب . وانتهاء بمؤتمر قمة بينه وبين الزعماء السوفيت . ليعيد بذلك وضع الحصان امام العربة ، التى يمكن ان تنقله من عهد «المواجهة» التى ميزت سياسة جونسون ، الى عهد «المفاوضة» التى يريد نيكسون أن تكون علامة دالة على سياسته .

توازن الرعب النووى

فكرة «الأمن النسبى»

كما يتصورها كيسنجر وتأثيراتها على السياسة الخارجية الأمريكية

رحلة الرئيس الأمريكى الى أوروبا الغربية تمهيدا لمباحثات قمة مع الاتحاد السوفيتى

بقلم

سلامة أحمد سلامة

وعندما يضع نيكسون قدمه على ارض اول عاصمة اوربية يوم ٢٣فبراير الجارى فى بروكسل المقر الجديد لقيادة حلف الاطلنطى ، والى أن ينتهى من لقائه المرتقب مع الرئيس الفرنسى شارل ديجول فى آخر جزء من رحلته فى باريس فان المشكلة الاساسية التى يبدو انها ستستأثر باهتمامه ، هى كيف يمكن أن تعيد أمريكا تنظيم صفوف حلفائها فى الغرب ، استعدادا لمحادثاتها المهمة مع موسكو حول وقف سباق التسلح بالصواريخ وما يرتبط بذلك من مشكلات بالغة التعقيد تمس السلام العالمى والامن الاوربى وتوازن القوى .

وليس هناك تصور واضح حتى الآن للاهداف البعيدة المدى لسياسة نيكسون . ولكن من خلال التصريحات التى ادلى بها خلال حملاته الانتخابية ، وفى تصريحات أخرى ادلى بها وزراؤه ، وعلى الاخص ميلفين ليرد وزير الدفاع ، كانت النغمة الاساسية فى تصوره للعلاقات السوفيتية — الامريكية ، هو أن على الولايات المتحدة ان تتحدث الى الاتحاد السوفيتى من «مركز قوة» او على الاصح من وضع متفوق على الاتحاد السوفيتى ، بحيث تستطيع أمريكا ان تملى رغباتها . واستنادا الى هذه النظرة عارض نيكسون فى البداية موافقة امريكا على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية وطالب باعادة النظر فى حلف الاطلنطى وتهيئته لموقف «مواجهة» مع حلف وارسو فى اوروبا .

ولكن نيكسون فى مؤتمره الصحفى الثانى ، بدا أكثر اعتدالا فى تقييمه للموقف . ولم يفكر فى حديثه شيئا عن «مركز القوة» الذى يجب ان تكون عليه امريكا . وبدا واضحا ان كثيرا من الاراء التى عبر عنها قبل ان يصل الى البيت الابيض والتى لم تكن تختلف كثيرا عن آرائه عندما كان نائبا لايزنهاور قد طرأ عليها تعديل . وربما كان التعديل الذى طرأ تعديل فى الاسلوب أكثر منه فى الهدف . غير ان كثيرا من المراقبين يرون فى التصريحات والبيانات التى حاول نيكسون ان يكشف فيها عن تفكيره حتى الآن . قد أخذ يقترب اقترابا محددا من الافكار التى يعبر عنها هنرى كيسنجر مستشاره الخاص لشئون الامن القومى .. وعلى الاخص فيما يتعلق بالسياسة الامريكية تجاه الاتحاد السوفيتى ومشكلة الامن العالمى .

الامن النسبى والامن المطلق

وقد عبر كيسنجر عن رأيه فى العلاقة التى يجب ان تكون بين أمريكا والاتحاد السوفيتى ، فى كتاب له صدر علم١٩٦٤ بعنوان : «عالم يولد من جديد» وهى رايه ان هدف السياسة الخارجية الامريكية ليس تحقيق «الامن الكامل» او المطلق ، فليس هناك أمن مطلق دون انتصار مطلق ، ولكن هدفها هو تحقيق «أمن نسبى» لايتأتى عن طريق اتفاقات معزولة عن بعضها البعض ، ولكن عن طريق اتفاق دولى أوسع مدى ، حول الاهداف والاساليب المتاحة والممكنة للسياسة الخارجية . ومن ثم فان أى اتفاق أو تسوية دولية مقبولة من الاطراف المعنية وليست مفروضة عليها ، سوف تبدو دائما «غير عادلة» الى حد ما بالنسبة لجميع الاطراف . وعلى هذا فان اقامة «وضع مستقر» ينطوى بالنسبة للجميع على قدر من الامان وقدر من عدم الامان فى وقت واحد معا . لاتنتفى فيه المطالبات ولا تغيب عن مسرحه مظاهر عدم الرضا ، ولكنها لاتتراكم فى الوقت نفسه او تصل فى عنفها درجة السعى الى هدم هذا «الوضع المستقر» بدلا من محاولة التكيف داخل اطاره .

ومعنى هذا بعبارة أخرى : ان السياسة الامريكية — فى نظر كيسنجر — يجب الا تركز فى المحادثات المرغوبة أو المأمولة مع الاتحاد السوفيتى على مشكلة واحدة بعينها ، مثل مشكلة سباق الصواريخ أو مشكلة الشرق الاوسط أو الامن الاوربى أو جنوب شرقى آسيا ، بل يجب أن تمتد لتغطى مجالا أعرض وأرحب «حول الاهداف والوسائل المتاحة والممكنة للسياسة الخارجية» ، وعلى ان تضع بعد ذلك فى اعتبارها ان بلوغ هذا الهدف لن يحقق لها غير قدر من «الامن النسبى» .. ويدلل كيسنجر — فى مواجهة جدل طويل يثيره خبراء السياسة الخارجية الامريكية الذين يدعون الى معالجة مشاكل السياسة الخارجية خطوة خطوة أو «بالتقطة» ان صح هذا التعبير — على وجهة نظره ، بأن مباحثات وقف سباق التسلح بالصواريخ لايمكن أن تصل الى هدفها ، الا اذا اتفق على حدود ماهو مسموح به وماهو غير مسموح به فى مسلك الدول النووية حيال أزمة مثل ازمة الشرق الاوسط ، أو غيرها من الازمات التى يمكن أن تؤدى الى مواجهة مباشرة . وعلى هذا الاساس فان الوصول الى اتفاق حول سباق التسلح لن يحقق وحده «الامن النسبى» ، كما أن حل مشكلة فيتنام — بقدر مالها من أهمية قصوى — لن يبلغ جذور المشكلة الا فى اطار تفاهم أوسع نطاقا بين واشنطن وموسكو حول قاعدة للسلوك الدولى مقبولة من الطرفين .

مشروع جديد لاوربا

ومن خلال هذه النظرة ، التى تمثل وجهة نظر نيكسون تمثيلا قاطعا ، وان كانت على الارجح تعيش معه وتؤثر فى سياسته ، يمكن النظر الى رحلة نيكسون فى أوربا . وتنبنى على هذه النظرة مقترحات جديدة ، قالت صحيفة «الاوبزرفر» البريطانية أن نيكسون سوف يحملها معه للمناقشات مع زعماء أوربا الغربية . وقد خرجت هذه المقترحات — كما تقول الصحيفة البريطانية — من تقرير وضعته ندوة من خبراء السياسة الخارجية الامريكية كانت تضم هنرى كيسنجر ، نظمتها «الرابطة الامريكية للامم المتحدة» برياسة تيودور سورنسن أحد المستشارين البارزين للرئيس الامريكى الراحل جون ف. كيندى .

وتقوم هذه المقترحات على قبول الموقف السوفيتى الذى دافع عن التدخل فى تشيكوسلوفاكيا على أساس انه اجراء كان لابد من اتخاذه لانقاذ حلف وارسو والدفاع عن مصالح الدول الاشتراكية فى أوربا ، ولكنها تحذر — من ناحية أخرى — من الوهم الكاذب بأن الاستقرار الاوربى يمكن أن يستمر لفترة طويلة على أساس «الوضع الراهن» . وتتضمن هذه المقترحات دعوة الدول الاربع الكبرى بريطانيا وفرنسا وأمريكا والاتحاد السوفيتى الى عقد مؤتمر رباعى ، تتفرع عنه لجنة للامن الاوربى ، تتكون من خمس دول عن كل جانب . ومهمة هذه اللجنة الوصول الى اتفاق على الحد من التسلح والتفاهم حول وسائل مواجهة اى ازمة تنشب فى منطقة من وسط أوربا تشمل على الاقل الدولتين الالمانيتين وتشيكوسلوفاكيا وبولندا . فاذا اتفق الطرفان على خفض التسلح داخل هذه المنطقة بمقدار ١٠٪ أمكن أن يتبعه اتفاق حول تخفيض ثم استئصال الرءوس النووية منها تماما .

ويذهب هذا الاقتراح ، الذى يشبه الى حد كبير ما عرف باسم «مشروع رابانسكى» . وزير خارجية بولندا الاسبق والذى تقدم به فى عام ١٩٥٧ واستهدف انشاء منطقة منزوعة السلاح فى وسط أوربا وتحييدها ، الى أن المشكلة الالمانية يمكن بعدئذ حلها فى خطوات تدريجية بحيث تقبل المانيا الغربية حدود الاودر — نيسى نهائيا ، وتقبل المانيا الشرقية مبدأ اعادة الوحدة . وترفع القيود التجارية المفروضة على التجارة الامريكية مع دول أوربا الشرقية .

ويعالج التقرير — الذى قدمته ندوة خبراء السياسة الخارجية الامريكية بالاضافة الى ذلك — عددا من الاراء التى عبر عنها نيكسون والتى دعا فيها الى ضرورة تدعيم حلف الاطلنطى ، كمقدمة ضرورية لاى مباحثات جادة مع موسكو . وأهم هذه المقترحات :

● أن تلتزم الحكومة الامريكية باجراء مشاورات مستمرة مع حلفائها الاطلنطيين حول أى التزام عسكرى أو سياسى ترتبط به الولايات المتحدة خارج نطاق حلف الاطلنطى ، وحول أى تغيير جوهرى فى تكنولوجيا التسلح .

● أن تقبل أمريكا تعيين قائد أوربى عام لحلف الاطلنطى ، على أن تحتفظ بسيطرتها على الاسلحة النووية فى اوربا .

● اجراء «جولة نيكسون» جديدة لمفاوضات على غرار «جولة كيندى» لازالة أو تخفيض التعريفة الجمركية للتجارة بين دول الاطلنطى والولايات المتحدة .

● انشاء جهاز جديد لتسوية المدفوعات يقوم باقراض الدول الاعضاء فى الحلف ما تحتاجه من عملات أجنبية لمواجهة التزاماتها تجاه حلف الاطلنطى .

● أن تنشىء الدول الاوربية داخل اطار حلف الاطلنطى جهازا خاصا لتنظيم خططها الدفاعية وتدبير احتياجاتها من التسلح .

وعلى الرغم من أن هذه المقترحات قد لاتزيد فى حقيقتها عن مجرد افكار لم تصل درجة الوضوح والتبلع ، الا أنها تعكس التفكير الامريكى حيال عديد من المشاكل الاوربية فى اطار السياسة الامريكية — السوفيتية . وقد كانت حكومة جونسون تترك هذه المشكلات جميعا ولعلها كانت تؤثر معالجتها «بعد فيتنام» أو «بعد ديجول» أو «بعد الانتخابات» وقد بدا واضحا أن الرئيس نيكسون قد قرر حتى قبل توليه منصبه رسميا ، محاولة العمل على تغيير المناخ السائد بين أمريكا وحلفائها ، بعد أن تراكمت هموم الحلفاء الغربيين وتزايد شعور أوربا الغربية بأن أمريكا لم تعد تعطى اهتماما كافيا لها .

قائمة طويلة

ولم تكن مشكلة فيتنام هى المشكلة الوحيدة التى أثارت قلق الحلفاء الاوربيين لامريكا خلال السنوات الماضية . فان هناك قائمة طويلة من المشكلات الاخرى نبتت ونمت فروعها لتظلل العلاقات الامريكية الاوربية بظلال داكنة ، ولابد أن تتناولها المباحثات التى سيجريها نيكسون فى أوربا .

وعلى رأس هذه القائمة مشكلة تسلل الشركات ورءوس الاموال الامريكية الى أوربا . وهى مشكلة يشعر الاوربيون تجاهها بغصة فى حلوقهم . وفى كتاب «التحدى الامريكى» الذى وضعه الكاتب الفرنسى جان — جاك سيرفان شرايبر وأثار به ضجة عالية فى العواصم الاوربية أكد انه فى خلال ١٥ عاما ستصبح القوة الصناعية الثالثة بعد أمريكا والاتحاد السوفيتى هى الصناعة الامريكية فى اوربا وليست أوربا نفسها . وقد انعكست مشاعر المرارة والحنق لدى أوربا الغربية تجاه التغلغل الاقتصادى الامريكى ، فى اصرار دول السوق الاوربية المشتركة على موقفها من عدم ازالة الحواجز الجمركية أمام التجارة الامريكية . وفى التفكير الجدى فى اتخاذ اجراءات ضد الشركات الامريكية وحرمانها من الامتيازات الضرائبية التى تستمتع بها الشركات الاوربية داخل نطاق السوق الاوربية المشتركة . وهو اتجاه فرنسى تؤيده المانيا الغربية الى حد ما .

وترتبط بذلك مشكلة الفجوة التكنولوجية التى تفصل بين أمريكا ودول أوربا الغربية ، واتساع هذه الفجوة وعمقها يوما بعد يوم . وما يترتب على ذلك كله من عدم استقرار مالى . وتعانى منه على الاخص كل من بريطانيا وفرنسا ويتأثر به عدد كبير من الدول الغربية المرتبطة معها فى نظام نقدى ومالى واحد بل وتعانى منه أمريكا نفسها .

وتأتى مع هذه المشاكل فى نفس واحد مشكلة العلاقات المتدهورة بين فرنسا وأمريكا . والموقف المتفرد الذى يتخذه ديجول تجاه حلف الاطلنطى وتجاه السياسة الامريكية بصفة عامة . والحوار الخلفى الذى يجريه ديجول مع السوفيت دون أن يشرك فيه احدا من الدول الغربية . ويرى كثير من المعلقين المتفائلين أن غاية مايمكن أن يطلبه نيكسون من لقائه مع ديجول هو أن يحاول اقناعه ببذل نوع من التأييد أو المساعدة فى انهاء الحرب الفيتنامية . وفى اعادة النظر حول موقف فرنسا من بعض المشاكل الاوربية الاخرى مثل انضمام بريطانيا الى السوق المشتركة ، واسهامها — ولو بقدر — فى خطط الدفاع الغربية .

مؤتمر قمة .. متى وأين ؟

فاذا نجح نيكسون خلال رحلته فى أوربا ، فى أن يزيل العراقيل ويمهد الشكوك التى علقت بذهن حلفائه الاوربيين وعلى الاخص تلك الشكوك حول عقد صفقة بين واشنطن وموسكو من فوق رأس أوربا أو على حسابها ، فمن المنتظر أن تبدأ فور عودته الى واشنطن أولى الاتصالات التمهيدية على مستويات مختلفة مع موسكو لتحديد متى وأين وكيف يمكن عقد مؤتمر قمة مع الزعماء السوفيت .

ولعل من اكثر الدلالات التى تشير الى جدية المحاولات التى يبذلها نيكسون ، والى الاهمية التى يعلقها على المحادثات المرتقبة مع الاتحاد السوفيتى ، هو القرار الذى اتخذته الحكومة الامريكية فى الاسبوع الماضى بوقف بناء شبكة الصواريخ المضادة للصواريخ «فى انتظار مراجعة الميزانية» وكانت حكومة جونسون قد اتخذت هذا القرار فى أواخر أيامها واعتمدت لتنفيذه مبلغ خمسة آلاف مليون دولار . وقالت مصادر البنتاجون أيامها ، ان الهدف منه هو حماية المناطق المكتظة بالسكان والمناطق الصناعية فى أمريكا من احتمالات هجوم بالصواريخ تشنه الصين الشعبية . ولكن هذا المشروع لم يكن فى حقيقته غير مرحلة أولى من شبكة صواريخ مضادة واسعة النطاق تتكلف نحو ٤٠ ألف مليون دولار وموجهة ضد الاتحاد السوفيتى .

وعلى الرغم من أن قرار وقف بناء شبكة الصواريخ المضادة لايعنى وقف العمل فيها نهائيا ، ولايستبعد فى الوقت نفسه استمرار العمل فى الابحاث الخاصة بها الا أنه يعد فى نظر الكثيرين مقدمة لابأس بها فى التمهيد للدخول فى المباحثات مع السوفيت . واشارة مشجعة من ناحية اخرى لاقناع الاتحاد السوفيتى بالتمهل فى اقامة شبكة الصواريخ التى قطعت بالفعل شوطا كبيرا فى بنائها حول موسكو والتى تعد من وجهة النظر الاستراتيجية والحربية أكفأ بكثير من شبكة الص... الامريكية المزمع اقامتها .

ويأتى بعد ذلك تحول آخر بما يعطى ل... التفاهم التى ينشدها نيكسون مع ا... السوفيتى بعدا جديدا ، هو التحو... طرأ على موقفه حيال توقيع معا... حظر انتشار الاسلحة النووية .. هاجم نيكسون خلال حملته الانتخ... معاهدة الحظر هجوما عنيفا وطالب جونسون بتأجيل توقيعها ، ولكنه ، بعد دخوله الى البيت الابيض — ... الكونجرس بالموافقة عليها واقرارها .

ولاشك أن نيكسون يريد بذلك أن «يطهر» كل القنوات والمسالك ... تقوده الى اتفاق مع الاتحاد السو... وفى اطار هذا تأتى رحلة «الاصدقاء» التى يقوم بها فى أو... كوسيلة لتقوية مركزه فى أية مفا... مقبلة مع السوفيت





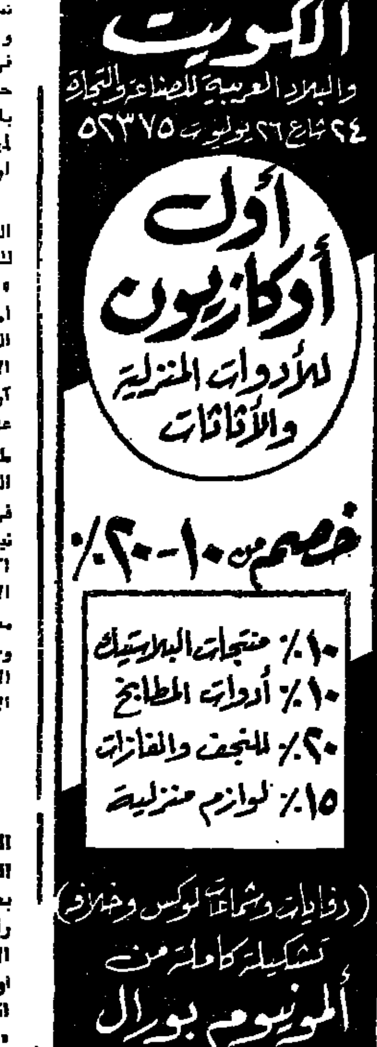
نيكسون عدل موقفه

اين ومتى يتم اجتماع قمة مع السوفييت ؟

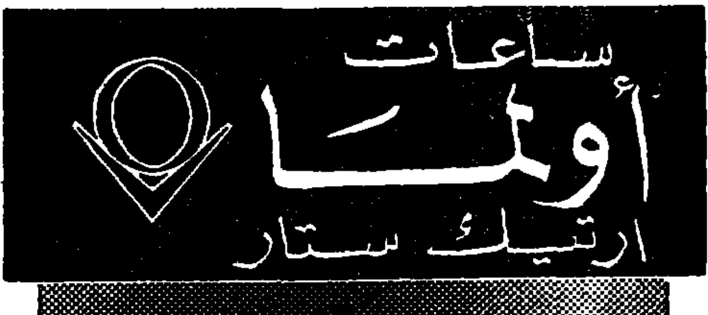


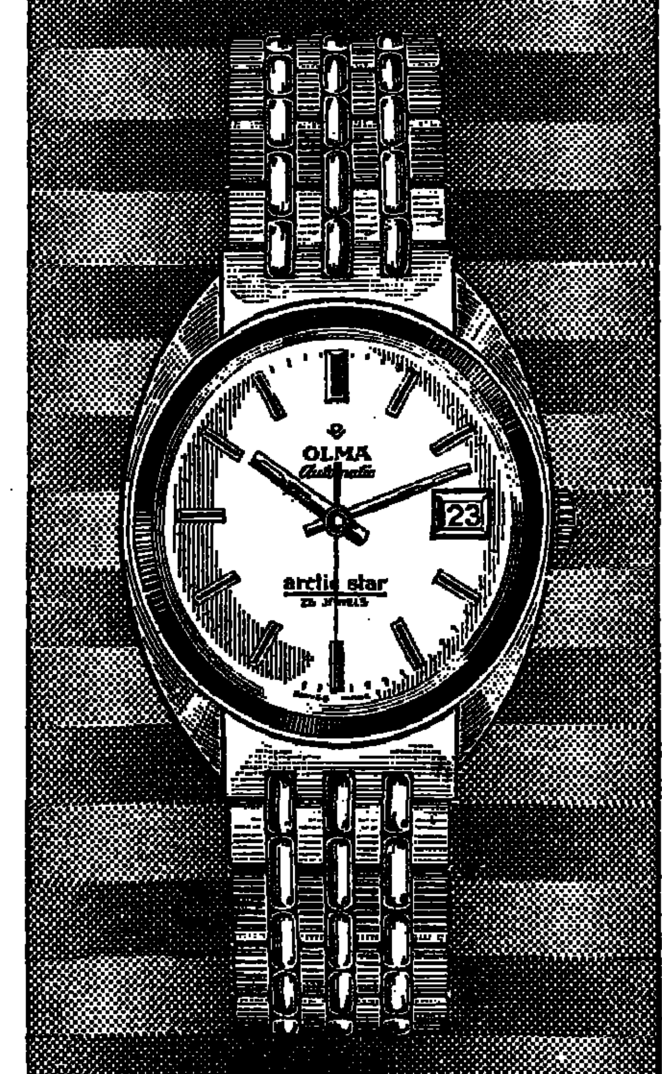
رحلة الصداقة فى أوروبا بين نيكسون وديجول !











مشكلة برلين الغربية التى تفجرت من جديد تحت ضغط رواسب تراكمت حولها

سحابة ملبدة بالغيوم بدأت تتجمع فوق سماء برلين الغربية منذرة بانفجار خط المواجهة الساخنة بين الشرق والغرب فى اوروبا . ولقد ظهرت الخيوط الاولى لهذه السحابة فى الافق مع قرار حكومة المانيا الغربية باجراء انتخابات الرئاسة يوم ٥ مارس القادم فى هذه المدينة الواقعة على بعد ١١٠ اميال داخل اراضى المانيا الشرقية . وردا على هذا القرار اصدرت حكومة المانيا الشرقية مرسوما بفرض حصار برى على برلين الغربية يمنع دخول اى شخص اليها من المانيا الغربية له علاقة بالانتخابات ، بما فيهم اعضاء البرلمان وضباط الجيش . ووسط حلقة من القرارات والاجراءات بدأت تتضح معالم ازمة جديدة وبدأت تتردد الاسئلة حول مدى خطورة هذه الازمة ، وهل ثمة احتمالات لانفجارها ، أم انها مجرد فرقعة فى الهواء تعيد الى الاذهان ازمات برلين المتكررة التى انتهت فى هدوء ؟

برلين الغربية التى تضم مناطق الاحتلال الامريكى والبريطانى والفرنسى والطرق المؤدية اليها عبر المانيا الشرقية

ظروف دولية
تمنع تحول الأزمة الحالية الى مواجهة ساخنة فى أوروبا

اعداد
محمود عطا الله

الواقع ان الازمة الحالية تعد ثانى ازمة تتعلق ببرلين الغربية خلال أقل من عام واحد . ولذلك جاءت فى حقيقتها كامتداد للازمة الاولى ، التى نشأت فى يونيو من العام الماضى بسبب قيود فرضتها سلطات المانيا الشرقية على السفر من المانيا الغربية الى برلين الغربية . كما جاءت كجزء من مرحلة جديدة من مراحل تطور مشكلة برلين المزمنة ومشاكل اوروبا بصفة عامة . والمعالم الواضحة لهذه المرحلة تتمثل فيما يسمى بالاتفاق غير المعلن بين الشرق والغرب على تجميد مشاكل اوروبا بما فيها مشكلة برلين ، دون تصعيدها الى حد الانفجار . ثم العمل على تخفيف حدة أى توتر ينشأ فيها بعملية ضغط خفيفة على الطرفين المباشرين لاية مشكلة اذا كانا من غير مجموعة الدول الاربع الكبرى الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى وفرنسا وبريطانيا . واتضحت هذه المعالم فى ازمة برلين الاولى فى يونيو عام ٦٨ ، وهى الازمة التى انتهت على اثر زيارة قام بها دين راسك وزير الخارجية الامريكى السابق الى بون . وقالت مجلة « نيوزويك » الامريكية فى ذلك الوقت ان الولايات المتحدة مصممة على الا تتورط فى أزمة أخرى بشأن برلين الغربية فى الوقت الحاضر ، وان وزارة الخارجية الامريكية تضغط على حكومة المانيا الغربية حتى تمارس « ضبط النفس » . وفعلا توقفت حملة المانيا الغربية ضد القيود التى فرضتها المانيا الشرقية على السفر عبر اراضيها الى برلين الغربية .

وقد تخلق هذه الصورة انطباعا عاما بأن نتائج الازمة الاخيرة لن تخرج من نطاق نتائج الازمة التى سبقتها ، بحكم كونها امتدادا لها ، وبحكم ارتباطها بنفس المرحلة التى وقعت خلالها الازمة الاولى . ولكن الحقيقة ان الازمة الاخيرة جاءت وسط مظاهر جديدة تجعل من العسير الحكم عليها بهذه الصورة . واهم المظاهر هى :

اولا : يرتبط المظهر الاول بعامل التوقيت فى نشوب الازمة . فقد جاء قرار المانيا الغربية باجراء انتخابات الرئاسة فى برلين الغربية بعد نحو شهر من تولى الرئيس الامريكى الجديد ريتشارد نيكسون لمهام منصبه . وخلال هذا الشهر لم تكن المعالم الرئيسية لسياسة نيكسون قد اتضحت بعد ، الا فيما يتعلق بنيته فى زيارة سيقوم بها لاوروبا فى اواخر الشهر الحالى ، ويزور خلالها برلين الغربية يوم ٢٧ فبراير الحالى . وهذا التوقيت يعيد الى الاذهان بسرعة ، توقيت الازمة التى نشبت عام ١٩٦٠ ، بين كل من المانيا الشرقية والمانيا الغربية ، وقررت المانيا الشرقية على اثرها اغلاق الحدود ، ثم هددت المانيا الغربية بالغاء اتفاقيتها التجارية مع المانيا الشرقية . وقد جاءت هذه الازمة ايضا بعد عدة اشهر قليلة من تولى الرئيس الامريكى الراحل جون كينيدى لمهام منصبه . ومن هنا كان مبعث وجهة نظر بعض المراقبين السياسيين التى تقول ان الازمة هى مجرد عملية لجس نبض اتجاهات الزعامة الامريكية الجديدة فيما يتعلق بمشكلة برلين .

ثانيا : يرتبط المظهر الثانى بمشكلة أوروبية جديدة اعتبرت من العوامل الرئيسية التى تراكمت خلال الفترة الاخيرة حول ازمة العلاقات بين كل من المانيا الشرقية والمانيا الغربية . وهذه المشكلة هى مشكلة تشيكوسلوفاكيا ، ودخول قوات حلف وارسو لاعادة الاستقرار بها . وخلال هذه المشكلة اعتبرت المانيا الغربية بتدخلها فى بعض شئون تشيكوسلوفاكيا ، وبتسلل بعض عناصر المانيا الغربية الى تشيكوسلوفاكيا من الاسباب الرئيسية وراء اثارة القلاقل والاضطرابات بين صفوف الشعب التشيكوسلوفاكى . وقد اتهمت المانيا الغربية علنا بممارسة نشاط هدام داخل تشيكوسلوفاكيا لاثارة الفرقة بين صفوف شعبها . وكان لهذا الدور الذى لعبته المانيا الغربية اثره على كل المحاولات التى كانت تبذل لاعادة العلاقات بين شطرى المانيا الى مجراها الطبيعى .

ثالثا : برزت خلال الفترة القليلة الماضية اتجاهات جديدة لسياسة حكومة المانيا الغربية فى الخارج ، خاصة فيما يتعلق بالدول الشرقية . ولوضع هذه الاتجاهات محاولات المانيا الغربية لاقامة علاقات دبلوماسية مع مجموعة من الدول الشرقية كيوجوسلافيا ورومانيا ونجاحها فعلا فى اقامة هذه العلاقات ، واخيرا محاولاتها مع بلغاريا . وهذه المحاولات تعبر عن صميم المشكلة القائمة بين المانيا الغربية والمانيا الشرقية ، والتى تتمثل فى محاولات المانيا الغربية الظهور بمظهر الدولة الممثلة للشعب الالمانى كله . وبهذه الصورة تحاول التقرب الى الدول الشرقية ، الامر الذى يعد فى حد ذاته تحديا صريحا لالمانيا الشرقية التى تعترف بها الدول الشرقية على اساس انها الدولة الممثلة للشعب الالمانى . الى جانب كونه تعبيرا عن سياسة تهدف الى عزل المانيا الشرقية عن حلفائها من الدول الشرقية .

الرواسب التى تراكمت حول ازمة برلين

وهذه المظاهر مجتمعة تضفى على الازمة الاخيرة طابعا جديدا يتمثل فى زيادة التراكمات حول مشكلة العلاقات بين شطرى المانيا ، وفى عدم وضوح موقف الولايات المتحدة حتى الآن ازاء اوروبا ، وبالتالى ازاء مشكلة برلين . ولقد اعلن ميلفين ليرد وزير الدفاع الامريكى فى حديث تليفزيونى ، انه وان كانت بلاده لم تؤثر على قرار حكومة بون باجراء الانتخابات فى برلين الغربية

الا انها تؤيد حق المانيا الغربية فى المرور عبر المانيا الشرقية الى برلين الغربية . ولكن هذا التصريح من جانب ليرد لا يعد تعبيرا واضحا عن موقف الولايات المتحدة تجاه الازمة . كما انه من غير المتوقع ان تتخذ الحكومة الامريكية موقفا علنيا من الازمة قبل زيارة نيكسون لاوروبا .

ولكن الامر الذى لا شك فيه ان هذه المظاهر لم تشكل تأثيرا واضحا على حقيقة ارتباط الازمة الاخيرة بأزمة عام ٦٨ ، او ارتباطها بالمرحلة التى تمر بها الاوضاع الاوروبية حاليا . فالظروف الدولية التى صاحبت الازمة الاولى لم تتغير ، بل هى باقية بمعظم معالمها ، خاصة ما يتعلق منها باستبعاد اى احتمال لقيام مواجهة مباشرة بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة . والدليل البارز على ذلك ، انه فى الوقت الذى نشبت فيه الازمة الاخيرة ، خرجت من بون انباء تقول ان الاتحاد السوفيتى قدم مذكرة الى حكومة المانيا الغربية يعرض فيها مزيدا من التفهم لاعتبارات المصالح الالمانية اذا وافقت المانيا الغربية على توقيع معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية . وأشارت المذكرة الى ان توقيع المعاهدة سوف يسهم فى اقرار السلام العالمى بصفة عامة ، وفى تحسين العلاقات بين الاتحاد السوفيتى والمانيا الغربية بصفة خاصة . ثم قالت مصادر المانية ان موسكو قد توافق على اجراء الانتخابات فى برلين الغربية مقابل توقيع المانيا الغربية لهذه المعاهدة .

ومن جانب آخر فان السمات الواضحة لعلاقات الشرق والغرب لم تتأثر بأزمات برلين المتكررة خلال السنوات القليلة الماضية . فالازمة التى نشبت عام ١٩٦٥ ، بسبب تصميم « البوندستاج » [مجلس النواب] فى المانيا الغربية على عقد جلسة بالاشتراك مع مجلس الوزراء فى برلين الغربية استمرت يومين

لم تصل الى مرحلة الانفجار . بل انتهت بعودة اعضاء مجلس الوزراء والنواب الى بون ، ثم اعلان « البوندسرات » [مجلس الشيوخ] ، عدم عقد جلسة كان من المقرر ان يعقدها فى برلين الغربية ، بعد جلسة مجلس النواب بعدة ايام . وتقرر عقدها فى بون تفاديا لنشوب ازمة جديدة وتجمد الموقف عند هذا الحد .

ذلك بعكس ما حدث عام ١٩٦٠ ، عندما قرر برلمان المانيا الغربية عقد احدى جلساته فى برلين الغربية . وفى ذلك الوقت هدد الاتحاد السوفيتى علنا بالحرب ، ولم تتم الجلسة . او ما حدث عام ٦١ ، عندما وقفت الدبابات السوفيتية والامريكية وجها لوجه لمدة ١٦ ساعة عند احدى نقط المرور عبر سور برلين بسبب خلاف بين الجانبين حول حرية مرور قوات الغرب . وكاد الموقف يتطور الى اشتباك مسلح فى ذلك الوقت لولا ان بادرت السلطات السوفيتية الى سحب دباباتها ثم تبعتها الدبابات الامريكية .

المشكلة الثنائية بين شطرى المانيا

والجانب الثالث فى حقيقة الارتباط بين الازمة الاخيرة وبين المرحلة الحالية من مراحل تطور مشاكل اوروبا ، هو ان مشكلة المانيا اصبحت مجرد مشكلة اختلاف فى مفهوم كل من المانيا الشرقية والمانيا الغربية ، لوضع برلين اكثر مما هو خلاف او مواجهة ساخنة بين الشرق بزعامة الاتحاد السوفيتى ، وبين الغرب بزعامة الولايات المتحدة حول برلين . فهى فى واقعها اصبحت مشكلة ثنائية

بين شطرى المانيا حول الوضع الجغرافى والسياسى الفريد لهذه المدينة ، والذى يجعلها جزيرة شبه معزولة عما حولها .

وهذا الاختلاف اتخذ شكله الواضح بعد توقيع معاهدة الصداقة بين الاتحاد السوفيتى والمانيا الشرقية عام ٦٤ . وقد عدلت هذه المعاهدة الكثير من بنود اتفاقيات عام ١٩٤٥ « بوتسدام ويالتا » التى عقدت بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ، واستسلام المانيا الهتلرية ، والتى كانت الاطراف المشتركة فيها هى الدول الاربع الكبرى التى تحتل المانيا بشطريها . فقد نصت هذه الاتفاقيات على ان برلين كلها مدينة محتلة من جانب قوات الدول الاربع ، وان من حق اية دولة منها ان تدخل اى قطاع من القطاعات الاربعة التى قسمت اليها برلين فيما بين دول الاحتلال الاربع . اما معاهدة الصداقة التى وقعت فى الكرملين ، فقد نصت على ان برلين قد اصبحت مدينتين منفصلتين ، واعتبرت ان برلين الشرقية عاصمة دولة ذات سيادة هى المانيا الشرقية ، فى حين ان برلين الغربية كيان سياسى مستقل لا يخضع لسلطة حكومة المانيا الغربية .

وعلى هذا الاساس ، فان المانيا الشرقية تعتبر اى نشاط سياسى لحكومة بون فى برلين الغربية عملا غير مشروع قانونا ، بما فى ذلك انتقال ١٠٣٦ شخصا هم اعضاء المجمع الانتخابى الفيدرالى ، المكون من اعضاء مجلس الشيوخ « البوندسرات » والنواب « البوندستاج » ، واعضاء مجالس الولايات من المانيا الغربية الى برلين الغربية للاجتماع فيها وانتخاب رئيس جمهورية المانيا الغربية .

هل تتوسع المانيا الشرقية فى اجراءاتها ؟

والحقيقة ان المانيا الشرقية تسيطر فقط على الممرات البرية الممتدة بين

المانيا الغربية وبرلين الغربية ولا تسيطر على الممرات الجوية التى سيستخدمها أعضاء المجمع الانتخابى فى الانتقال الى برلين الغربية على متن طائرات غربية . ومهمة المانيا الشرقية فى منعهم صعبة . ولكنها احيانا ما تستخدم بعض وسائل التهديد لمنع عملية الانتقال . ولقد بدأت فعلا بمنع مدير مكتب الصحافة والاعلام فى برلين الغربية من المرور فى اراضيها رغم ان قرارها بمنع الانتقال سينفذ ابتداء من ١٥ فبراير الحالى . وقد اعطى ذلك انطباعا بأن سلطات المانيا الشرقية قد تتوسع فى اجراءاتها من أجل منع اجراء هذه الانتخابات .

أما حكومة بون فتعتبر برلين الغربية واحدة من مقاطعات المانيا الغربية ، وان كانت ذات وضع خاص . فبرلين الغربية لها حكومة خاصة ولها برلمان اقليمى يمثله فى البرلمان الفيدرالى لالمانيا الغربية مراقبون ليس لهما حق التصويت . وبون تتمسك بحل واحد لتسوية المشكلة وهو اعطاء الشعب الالمانى حق تقرير المصير . ولكن هذا الحل لا تقبله المانيا الشرقية ، نظرا لان الجانب الاكبر من الالمان داخل حدود المانيا الغربية ، وبالتالى ستكون لهم الاغلبية فى حالة اجراء اى استفتاء عام بشأن برلين او بشأن اعادة توحيد المانيا .

ورغم هذه الخلافات ، فهناك علاقات اقتصادية وتجارية تربط بين البلدين ، ويقدر حجم السلع المتبادلة بينهما بنحو ٥٥٠ مليون دولار سنويا . ذلك وان كانت المانيا الغربية تبيع لالمانيا الشرقية ٣ ٪ من صادراتها فى الوقت الذى تشكل فيه هذه الصادرات ١٦ ٪ من واردات المانيا الشرقية . كما ان احتمالات توسيع هذه العلاقات ، وزيادة حجم التبادل التجارى بينهما كانت قائمة حتى بداية الازمة الاخيرة . وليس من المتوقع ان تتأثر هذه العلاقات . والدليل على ذلك انه اثناء ازمة عام ١٩٦٠ ، هدد كونراد اديناور مستشار المانيا الغربية فى ذلك الوقت ، بالغاء الاتفاقية التجارية المعقودة بين البلدين ، ولكنه لم ينفذ هذا التهديد ، بل عدل عنه .

والامر الذى لا شك فيه ان المانيا الغربية ستواجه هذه الازمة كعادتها بالرجوع الى حكومات الحلفاء الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا . والمعروف ان هارولد ويلسون رئيس وزراء بريطانيا سيزور بون خلال الاسبوع الحالى للاجتماع بمستشارها كورت كيزنجر . وقد تتخذ هذه الحكومات موقف التأييد من اجراء انتخابات الرئاسة فى برلين الغربية ، وموقف المعارضة من قرار الحظر الذى فرضته المانيا الشرقية على المرور الى برلين الغربية ، ولكن المعتقد ان هذه المواقف لن تصل بالازمة الى حد المواجهة الساخنة المتفجرة بين الشرق والغرب . فسواء جرت الانتخابات فعلا ، او تراجعت المانيا الغربية من موقفها ، فلا شك ان الظروف الدولية لم تعد تسمح بمثل هذه المواجهة وسط الاتفاق غير المعلن على تجميد مشاكل اوروبا . □

بانحناءة خفيفة يمد الجنرال فرانكو يده لمصافحة الامير جوان كارلوس !

[هل] تعود الملكية [الى] اسبانيا [بعد] ٣٨ سنة [من] سقوطها ؟

[الملكيون منقسمون على] أنفسهم .. [والجنرال] فرانكو لم [يقرر] بعد من الذى سيختاره لمنصب الملك

[عاد] الحديث يتردد مرة اخرى هذه الايام عن اعادة الملكية الى اسبانيا . وهو حديث لم ينقطع طوال الاعوام الثلاثين الاخيرة منذ انتهاء الحرب الاهلية الاسبانية ودخول قوات الجنرال [فرانس]يسكو فرانكو منتصرة الى مدريد .

اعداد
حسن فؤاد

[ومنذ] ذلك الوقت أخذ الجنرال فرانكو [يعلن فى] كل مناسبة انه يعتزم اعادة [النظام] الملكى الى أسبانيا بعد أن تستقر البلاد وتلتئم جراحها من آثار [الحرب] الاهلية التى قدر عدد ضحاياها [بمليون] شخص .. بل أن فرانكو قد أكد [ا]ن لاسبانيا لاتزال ملكية ولكن لم [يقع] الاختيار على الملك الذى سيجلس [على ع]رشها . وهناك أكثر من مرشح [للجلوس] على العرش ، وهم يتصارعون [فيما بي]نهم ، وهذا الصراع هو من أكبر [عقبات] اعادة الملكية الى أسبانيا .

[ويلا]حظ أنه فى كل مرة يتجدد الحديث [عن اع]ادة الملكية الى أسبانيا فانه يرتبط [بأنباء] عن مرض فرانكو وعدم استطاعته [الاستمر]ار فى الحكم . أما فى هذه المرة [فانه ير]تبط بأزمة سياسية كبيرة يتعرض [لها نظا]م الحكم فى أسبانيا .

[ففى] ٢٤ يناير الماضى أصدر الجنرال [فرانكو] مرسوما بفرض حالة الطوارىء [فى ج]ميع انحاء أسبانيا لمدة ثلاثة أشهر [تنتهى] فى اواخر ابريل القادم ان لم [تمتد] الفترة أخرى ، وهذه الحالة التى [تصل ا]لى حد اعلان الاحكام العرفية تتضمن [اج]راءات تعوق ممارسة الحريات [العامة] أبرزها :

– اعادة فرض الرقابة على الصحف [وكانت] هذه الرقابة قد رفعت – رسميا – [منذ حو]الى ثلاث سنوات . أما الان فقد [عادت] الرقابة بشكل صارم يعيد الى [الاذهان ما] كانت عليه الحال ليام الحرب [الاهلية] . فان أخبار أسبانيا تنشر الان [فى ال]صحف الاوروبية الاخرى أكثر مما [تنشر] فى الصحف الوطنية الاسبانية التى [تلتزم] بدورها بأن تملأ أعمدتها بالاخبار [الخارج]ية التى لاعلاقة لها بأسبانيا . [والقا]رىء الاسبانى العادى يطالع الكثير [من حوا]دث نيويورك وباريس وبيونس ايرس [وطوك]يو ولكنه لايكاد يعرف حقيقة مايجرى [فى م]دريد او برشلونة .

– اعطاء البوليس سلطات واسعة [فى دخول] أى مكان واعتقال أى شخص [دون] تفويض من الجهات القضائية . [وقبل] صدور مرسوم الطوارىء كانت

القوانين تقضى بعدم اعتقال اى مواطن لمدة تزيد على ٧٢ ساعة بدون تقديمه الى المحاكمة أو توجيه اتهام محدد له . أما الان فقد اختفت مثل هذه الحقوق ، وأخذ زعماء المعارضة فى الاختفاء لكى يمارسوا نشاطهم بطريقة سرية .

الشرارة الاولى :

ولقد كان اغلاق جامعة مدريد فى نفس يوم صدور مرسوم الطوارىء اعترافا ضمنيا من جانب الجنرال فرانكو بتزايد التهديد الموجه لنظام حكمه من جانب طلبة الجامعات فان مظاهرات الطلبة التى سبقت اعلان الطوارىء قد اتخذت طابعا سياسيا واضحا لاول مرة خلال الثلاثين سنة الاخيرة ، أما قبل ذلك فكانت المظاهرات تستهدف اساسا المطالبة باصلاح نظام التعليم وبعث روح التحرر فيه .

وقد انطلقت شرارة الاضطرابات الجامعية الاخيرة والمصادمات مع رجال البوليس فى يوم ١٧ يناير الماضى عندما اقتحمت جماعة صغيرة من الطلبة المتطرفين فى جامعة برشلونة مكتب المدير الجديد للجامعة والقوا بتمثال نصفى للجنرال فرانكو الى الارض ثم حاولوا القاء مدير الجامعة نفسه من النافذة !

والغريب أن هذا المدير الجديد كان قد وعد طلبته قبل بضعة أيام بأن يدخل الى جامعة برشلونة أكثر الانظمة تحررا فى جميع الجامعات الاسبانية على الاطلاق بما فيها اصدار عفو شامل عن جميع الطلبة والاساتذة الذين كانوا قد فصلوا لاسباب سياسية ، وكذلك اعطاء الحق لطلبة جامعة برشلونة لعقد اجتماعات حرة يناقشون فيها كل ما يعن لهم من موضوعات . وهذا الحق لم يكن يتمتع به طلاب أية جامعة اخرى فى أسبانيا . كذلك فاته وعدهم بتلبية جميع مطالبهم المعقولة .. ثم جاء هذا الحادث الذى أدى الى اغلاق جامعة برشلونة .

وجاء حادث آخر أضاف مزيدا من الوقود الى اللهيب . فقد تردد أن احد طلبة الجامعة انتحر بالقاء نفسه من الطابق السابع عندما كان البوليس يستجوبه . وعندما اعلن البوليس نبأ موته بعد ثلاثة أيام بدأ طلبة جامعة مدريد سلسلة من المظاهرات العنيفة فى مختلف انحاء العاصمة الاسبانية .

وفضلا عن الطلبة فالمعتقد أن هناك طوائف اخرى أظهرت استياءها فى الفترة الاخيرة منها عدد من المثقفين والعمال والملكيين وحتى بعض المنتمين الى حزب « الفالانج » وهو الحزب السياسى الوحيد المسموح بقيامه فى أسبانيا والذى يتزعمه الجنرال فرانكو نفسه .

العرش الخالى :

ووسط هذه الموجة من الاضطرابات أصدرت وكالة الانباء الاسبانية التى تسيطر عليها الحكومة نشرة عن الحالة الصحية للجنرال فرانكو من خلال حديث اجرته مع طبيبه الخاص وتضمنت النشرة تفصيلات دقيقة عن نتائج تحليلات طبية كاملة أجريت للجنرال فرانكو ، ويبدو من نتائج هذه التحليلات أن فرانكو يتمتع بحالة صحية ممتازة يحسده عليها الذين بلغوا الخمسين رغم انه تخطى السادسة والسبعين منذ شهرين .

وكانت اذاعة هذه النشرة اجراء لم يسبق له مثيل ، كما كان غريبا بالنسبة لحاكم يحتفظ بحاجز متين من شئونه الذاتية وبين الجمهور ويتعمد اخفاء أسراره الخاصة حتى عن المقربين اليه . الا أن القصد الواضح من اذاعة هذه النشرة كان تكذيب الشائعات الكثيرة التى ترددت عن تدهور صحة فرانكو الجسمانية والعقلية وتعرضه لنوبات من الشرود والغياب عن الوعى من حين الى آخر ، وهى الشائعات التى بدأ على أساسها الحديث عن اعادة الملكية الى أسبانيا واحتمال تنصيب الامير جوان كارلوس ملكا على أسبانيا فى أواخر ابريل القادم بعد انتهاء فترة الطوارىء .

والامير جوان كارلوس [٣١ سنة] يعمل الان ضابطا فى الجيش الاسبانى برتبة كابتن وهو الذى تزوج فى عام ١٩٦٢ من الاميرة صوفيا شقيقة الملك قسطنطين الذى أصبح بعد عامين ملكا على اليونان ثم اختلف مع حكومته العسكرية وهجر بلاده مع اسرته الى ايطاليا حيث مازال يقيم .

وقد شهدت الشهور الاخيرة منافسة حامية ومفتوحة بين الامير جوان كارلوس ووالده دون جوان دى بوربون [٥٥ سنة] من أجل الوصول الى عرش أسبانيا الخالى . وفى حين يقيم الامير جوان كارلوس فى مدريد تحت رعاية الجنرال فرانكو فان والده يقيم فى البرتغال بعيدا عن سيطرة فرانكو . وقد اعلن جوان كارلوس اخيرا انه مستعد للجلوس على العرش اذا كانت هذه هى رغبة الجنرال فرانكو . وعندما سمع الابن ذلك قال ان ابنه لم يشاوره فى الامر وانه لايوافق على تبول ابنه للعرش .

والاب هو المطالب الرسمى بالعرش وهو يرى انه الوريث الشرعى للعرش لانه ابن آخر ملك حكم اسبانيا وهو الملك الفونسو الثالث عشر الذى اضطر الى مغادرة البلاد فى عام ١٩٣١ بسبب نزاعه مع رئيس وزرائه الداهية دى ريفيرا وعلى الاثر اعلن قيام الجمهورية ومن ثم هب الجنرال فرانكو لمحاربة الجمهوريين فاشتعلت الحرب الاهلية فى البلاد لمدة ثلاث سنوات حتى انتهت فى اواخر مارس ١٩٣٩ بسقوط مدريد فى أيدى قوات فرانكو المنتصرة ومنذ ذلك الوقت والجنرال فرانكو يحكم اسبانيا ويعلن فى كل مناسبة انه سيعيد اليها النظام الملكى بعد فترة انتقال .

الجنرال يختار الملك :

وفى الماضى كان الامير جوان كارلوس يشير دائما الى ان والده هو الوريث الشرعى للعرش ، ولكنه غير رأيه بعد التعديل الدستورى الاخير الذى يتيح للجنرال فرانكو اختيار الشخص الذى يجلس على العرش . وقال الابن : « اننى سأعمل على مصلحة شعبى مهما كلفت التضحيات » . وقال الاب : « أنا الذى سأكون اول هذه التضحيات .. »

ولم يقل فرانكو حتى الان هل سيختار الابن أم الاب لكى يجلس على العرش ، والمرجح انه يفضل الابن ، ولكن النسبة الاكبر من الملكيين فى اسبانيا تحبذ ان ترى الاب جالسا على العرش .

الملكة الحماة :

والاعتقاد السائد بين عامة الشعب فى اسبانيا هو ان فرانكو لن يختار الملك الذى يخلفه ما دامت حالته الصحية تسمح له بالاستمرار فى ممارسة مهام الحكم ، وانه لن يترك الحكم حتى لو ساءت صحته الجسمانية مع استمرار احتفاظه بطاقاته الذهنية .

ولو ان الامير جوان كارلوس نفسه اصبح ملكا لما كان فى استطاعته ان يغير شيئا من طبيعة النظام الذى ارسى فرانكو قواعده خلال ٣٠ سنة .. هذا الا اذا وقع كارلوس تحت تأثير والدة زوجته الملكة فريدريكا ملكة اليونان الام التى تتميز بالطموح والتفكير الفردى الذى يصل الى حد العناد . فقد لا يعجبها النظام الذى اقامه فرانكو ، وبالتالى تدفع زوج ابنتها الى الاصطدام معه مثلما اصطدم ابنها مع نظام الحكم العسكرى القائم فى اليونان □



[ايكرمان : مما يثير اعجابي ان نابليون ، في سن باكرة ، كان يلعب بشئون العالم في يسر واطمئنان ، وكأنه رمى وراء ظهره عمرا طويلا من التجربة والمران .

جوته : هذه يابني ميزة فطرية في ذوي المواهب العظيمة . كان نابليون يزاول امور العالم ، كما كان « هومل » يزاول العزف على البيانو .... وكانت لعظمة نابليون هذه الخاصة ، وهو انه كان ذاته في كل وقت وآن ، قبل المعركة ، وفي ابان المعركة ، وبعد الظفر ، او الهزيمة ، كان دائما رائق الفكر ، ثابت الجنان والعزيمة ، على مستوى كل موقف ، وكل لحظة . تماما مثل « هومل » سواء لعب حركة وئيدة او سريعة ، بيده اليمنى كما باليسرى . هذه هي الصفة التي نلقاها دائما عند ذوي المواهب الحقة ، في فنون الحرب ، كما في فنون السلام ، امام المعزف ، وخلف المدفع .]

من أحاديث جوته مع ايكرمان

نابليـــــون
رجـــل القـــدر

بقلم الدكتور
حسين فوزى

اعود اليوم الى نابليون في ذكرى مرور مائتي عام على مولده (١٧٦٩) . وعودتي الى نابليون فيها دائما معنى الحنين الى الشباب . فقد عرفت الكورسيكي مع مطالع السينما في احيائنا الوطنية (١٩٠٩ — ١٩١١) ، ثم وقع لي بعد ذلك بقليل كتاب للمرحوم ابراهيم رمزي عنوانه فيما اذكر « حكم نابليون » و[...] محلى ببعض الصور التاريخية لبطل كل شاب رومانتيكي ونشرت مقالا طويلا عن نابليون في ذكرى مرور مائة عام على وفاته [١٨٢١] ، كان في الاصل موضوع المسابقة اقامتها جريدة « السياسة » في الكتابة عن « صقر تريش » او عن « نابليون » ، طالعت للاعداد لها اكثر ما طالعت في حياتي عن نابليون : من امثال كتب المؤرخ هولاندروز ، واللورد روزبيري ولوكهارت وماسون . وقد حاز صديقنا العلامة علي ادهم قصب السبق في فصل قيم عن « صقر تريش » .

ثم جارت عوادي الزمان ، ونمو الانسان ، على ذكرى نابليون في نفوسنا ، وبخاصة بعد ما عانى العالم من شر الدكتاتوريات ما عانى ايام المغضوب عليهم من الله والناس : هتلر وموسوليني وغيرهما في شرقي اوربا وغربيها !

وانتهيت الى الاعجاب بنابليون صاحب القانون المدني الفرنسي ، والاصلاحات الادارية والعمرانية التي اجراها لبلاده في اقل من عشرين سنة من حكمه . اما رجل الحرب ، فلا يمكن ان يقف اعجابي بعبقريته العسكرية حائلا دون شجب ما جره على فرنسا من خراب ، واحتلال اوروبا المتحالفة لباريس ، وفرضها الغرامة الحربية على الشعب ، وقيام « الحلف المقدس » لمحاربة الحريات والقوميات في طول اوربا وعرضها .

ولقد كتبت هنا في الخريف الماضي — بمناسبة عرض الفيلم السوفيتي « الحرب والسلام » — مقالا عن هزيمة نابليون في الروسيا عام ١٨١٢ . واستأنف الان الحديث عن ذلك العبقري العاتي عقب تلك الهزيمة : التي البت اوربا عليه حتى هزمته في سلسلة من المواقع ، انتهت بنزوله عن العرش ، ونفيه الى جزيرة البا ، المجاورة لكورسيكا ، واعادة اسرة البوربون الى عرش فرنسا .

ولم يمض العام على تولي لويس الثامن عشر العرش ، حتى هرب نابليون من « البا » ، ونزل بارض فرنسا ، وعبر طريقه الى باريس عن طريق جبال الالب والسافوا ، فاستقبله الشعب بالحماس ، او الترحاب ، الا في بعض مناطق السافوا . وعاد الكورسيكي الى عرشه بكل بساطة ، وكأنه غادره بالامس الى نزهة بحرية !

لم يستمر حكم « الامبراطور نابليون » بعد هروبه من البا غير ثلاثة اشهر وبضعة ايام ، فيما يعرف في التاريخ باسم « المائة يوم » انتهت بهزيمة نكراء شنعاء ، في « واترلو » بضواحي بروكسيل على يد ولنجتون البريطاني وبلوخر البروسي . دمر فيهما الجيش الفرنسي تدميرا وولت فلوله الادبار تحت صيحة « سوف كى بو » [= فلينج بنفسه كل من استطاع !] .

رجع نابليون من ميدان المعركة الى باريس فاذا اعضاء المجلسين النيابيين ، واذا تاليران وفوشيه ، يعارضون عودته الى العرش ، ويخيرونه بين التنازل او العزل ، فيرضخ . ثم يلتمس ان يسمح له بقيادة فلول الجيش لمقاومة الزاحفين على باريس ، فيرفض التماسه ، ويطالب بمغادرة باريس وارباضها ، ويسافر الى الشاطئ الغربي ، حيث كانت تنتظره سفينة حربية فرنسية لتنقله مهاجرا الى امريكا . ولكن الاسطول البريطاني كان « واقفا » بالمرصاد ، مما اضطره الى تسليم نفسه الى الاميرال البريطاني ، وقد كتب رسالة الى الوصي على عرش بريطانيا يقول فيها :

« صاحب السمو الملكي : لقد ختمت حياتي السياسية وانا هدف للعصائب التي تتقاسم بلادي ، ولعداء الدول الاوربية الكبرى . واني لقادم ، مثل تمستوكليس ، لاعيش وسط الشعب البريطاني ، واضعا نفسي تحت حماية قوانينه . اطلب هذا من سموك الملكي ، كما اطلبه من اقسى واثبت واكرم اعدائي » .

فلا ترد حكومة الو[...] على طلبه ، بل تنقله اسيرا ، وبرتبة « جنرال » ، على ظهر سفينة حربية بريطانية الى جزيرة سانت هيلانه في عرض الاطلانطي ، حيث بقي حبيسا بها ، تحت حكم سجانه الفظ السير هدسون لو . ويموت في المنفى سنة ١٨٢١ .

كل هذه وقائع معروفة بتفاصيلها في الكتب . والتاريخ لا يمكن ان يكون مجرد سرد وقائع وتحديد ايام بتواريخها . وانما الاجدر بنا ان نحلل هذه المأساة الهائلة في صدر القرن التاسع عشر لرجل تولى قياد الشعب الفرنسي ولما يتم الثلاثين من عمره ، بعد ثورة جامحة . فاسلست له الثورة قيادها ، لان الشعور العام اتجه الى الهدوء والاستقرار ، والى تنظيم الحياة الجديدة ، وتأييد مكاسب الشعب ماديا وروحيا .

فقضى نابليون على الحريات ، ولكنه اقام نظامه على اختيار الكفاءات ، اينما وجدت ، من افراد الشعب ، ومن البورجوازية او الارستقراطية القديمة . وفي هذا يقول جوته : « ... انما الامير الذي يملك قدرات عظيمة هو الذي يعرف ويتبين قدرات شعبه ومواطنيه . وكانت حكمة نابليون المعروفة هي : فلتفسح الطريق لكل المواهب . وكانت لنابليون حاسة وادراك لاختيار معاونيه ، ووضعهم في المكان القمين بقدراتهم ومواهبهم . ولهذا لم يخدم رئيس بقدر ما قدم هؤلاء لنابليون من خدمات في تنفيذ مشروعاته الجلى » .

قضى نابليون على الحريات ، ولكنه اعاض الشعب الفرنسي عنها مجدا مؤثلا فيما حققه من انتصارات عسكرية ، مازالت مضرب الامثال في التاريخ الحربي . وكانت هذه الانتصارات شرا على الشعوب المغلوبة يحمل في طياته بعض الخير ، وهو تأليب الشعوب على حكامها المستبدين من ملوك وامراء يتوارثون الارض وما عليها منذ اعالي القرون الوسطى . ونظم نابليون حياة الفرنسيين بالقانون الذي يحمل اسمه ، كما نظم الادارة في مركزية ظلت ، وما تزال قوام الادارة الفرنسية . ومهد الطرق ومد الجسور واقام الكباري ، وتصارى القول : صنع من فرنسا امبراطورية على غرار امبراطورية روما ، تياسا مع فارق الزمن والعقائد والافكار وطبائع الشعوب ، ودرجة وعيها ونموها .

واذا كنا نعرف كيف خرج الخير من شرور الثورة الفرنسية ، فاننا نود ان نعرف كيف تحول الخير شرا في امبراطورية نابليون ، وكيف انتهت كل تلك الانتصارات العسكرية والانجازات العمرانية بانقهار فرنسا وهزيمتها واحتلال عاصمتها ، وخضوعها لما اراد لها « الحلف المقدس » الذي اقترحه الاسكندر قيصر الروسيا ، واستغله البرنس مترنخ في اذلال الامم والشعوب الاوربية التي تنشقت نسيم الحرية ، وتغذت بلبان الثورة الفرنسية الكبرى .

يوصف نابليون بانه « رجل القدر » . ولقد قلت فيما كتبته من ختام حياة موزار بان « قدر الانسان لا يعمل وحده ، وانما يلقى المعونة من سلوك الخاضعين لاحكامه » . والقدر الذي رفع نابليون بن شارل بونابرت المحامي بلجاكسيو ، والسيدة ليتسيا رامولينو ، الى عرش فرنسا باسم « الامبراطورية » ، والسيطرة على اوربا ، على ارادته على دولها وامها ، ويولي اخوته الامارات ، وينشئ لهم العروش ، هو القدر الذي نزل به الى الحضيض مطرودا من امته ، محكوما عليه من مؤتمر فينا بانه « طريد قانون البشر » ، وهو القدر الذي حمله اسيرا الى جزيرة قاحلة نائية ، تحت حكم موظف عسكري فظ .

هذا القدر في البحبوحة والمجد ، والذلة والهوان ، عمل بمعونة نابليون نفسه . بل تكاد عبقرية نابليون وحدها تحمل تبعة نجاحه منقطع النظير ، واخفاقه وذلته ، فيما يشبه المآسي الاغريقية . لان علة واحدة اصيبت بها تلك العبقرية ، وما اكثر ما تصيب الرجال العاملين في شئون الدنيا ، بل والدين ، عندما يتألق نجمهم في فلك الاقدار . الا وهي الطمع ، وما يعرف في معناه الروحي باسم : الطموح .

ويقدر عبقرية نابليون الايجابية في الحرب والسلام ، كان طمعه وطموحه . ولعلها اللعنة التي تدفع بالعبقري الى مسايرة اطماعه في صورة الطموح الى العلا ، والغلبة والظفر ، مادامت النتيجة هي المزيد من اسار ملايين البشر ، والشعور بانهم طوع اليدين والتدبير ، راضين بالهوان في سبيل المجد ، وبالموت في سبيل الخلود ، كما قال صاحبنا الكونتدوه سيجور وهو يرى ضحايا « الجحفل العظيم » في سهوب روسيا ، ماتوا دنقا وجوعا وغرقا وتقتيلا .

حقا ان قدر الانسان لا يعمل وحده ، وانما يتلقى المعونة من سلوك الانسان نفسه ، وسلوك الناس بعامة . طموح نابليون كان اكبر عون على القدر في تحطيم نابليون وامبراطوريته . كان طموحا لايعرف له حدودا او كما قال ليففر المؤرخ اليساري المعاصر في كتابه عن امبراطور الفرنسيس : كان نابليون فنانا وشاعرا في دنيا العمل . ولم تكن فرنسا ، ولا الجنس البشري بين يديه غير الات يحركها وفق مشيئته . ثم انه لم يعرف لذاته هدفا ، لهذا لا يجدي ان نبحث عن حدود لسياسة نابليون ... لان هذه الحدود لا وجود لها . الم يقل نابليون عن نفسه : « ان اكون مكان الرب ؟ لا احسبني ارضى بهذا ، اذ سوف اجدني حينذاك في طريق مسدود !! » .

فالطموح اللانهائي هو قلب نابليون النابض ، او كما قال عن نفسه : « الطموح مرتبط بكياني الى درجة انهما شيء واحد » .

هذا عن سلوك الانسان تبعا لجبلته . اما عن الناس بعامة ، فان التحليل التاريخي لمأساة بونابرت يبدأ بالشعب الفرنسي . وهو كجميع الشعوب ، يحب قائده المنتصر ، ويؤازره الى مدى انتصاراته ، وقد يقبل في زهو الفخار الحد من حريته . ولكنه سرعان ما يثوب الى رشده ، ويتملك جنانه عندما يحس بفداحة ما اقتضاه الانتصار والغلبة من تضحيات جسيمة . فاذا تحولت الانتصارات الى هزائم ، بدأ ينصرف عن معبود الامس ، ويلقي على كاهله كل احماله من الالام . وهزائم نابليون بعد التقهقر من موسكو ، وبخاصة بعد موقعة لايبزيج الدامية ، وامام باريس ، صرفت عنه الشعب قطعا ، فطالبه بالتنازل عن العرش مرة اولى عام ١٨١٤ .

واذا كان الشعب نفسه قد رضي بعودته الى عرشه ، عقب هروبه من جزيرة البا ، فقد كان الرضا موقوتا ومشروطا بان يظفر باعداء وطنه الواقفين بجحافلهم على الحدود . وعندما انكسر جيشه في معركة « واترلو » تحطم مجده نهائيا ، وعاد الشعب الى مطالبته بالتخلي عن العرش ، فتنازل للمرة الثانية — والاخيرة عام ١٨١٥ .

كان من جراء عودة نابليون و « حكم المائة يوم » ان غلظت دول مؤتمر فينا شروط الصلح مع فرنسا . وكانت في المرة الاولى خفيفة الوطء ، مساعدة للملك لويس الثامن عشر على الاحتفاظ بعرش آبائه واجداده . اما في المرة الثانية فقد امر الحلفاء على احتلال باريس ، وعلى شروط اخرى صارمة اقتطعت فيها بلجيكا والاراضي الواطئة من فرنسا ، وفرضت غرامة حربية كبيرة على الشعب الذي سمح « للخارج على قانون البشر » باسترداد عرشه .

قال الناس حينذاك : اما كان اولى بنابليون ان يبقى بجزيرة البا ، او ان يذهب الى مكان اخر ، مضحيا بنفسه في سبيل فرنسا ، مفضلا السلام على الحرب ؟

كان ذلك موقف الشعب الفرنسي بعامة فيما عدا القلة التي ربطت اقدارها بنابليون .

اما من الناحية الخارجية ، فان انكسارات نابليون اطلقت شرارة الثورة في شعب عظيم آخر ، هو الشعب الالماني . وربما كان انتفاض بروسيا والامارات الالمانية ، وامبراطورية الهابسبورج على نابليون هو اهم حدث تاريخي في مطالع القرن التاسع عشر

الا اذا اردنا ان نضيف الى خلفية الصورة بريطانيا ، العدو الاكبر لنابليون ، والعدو الذي حاربه في اسبانيا بقيادة ولنجتون ، حتى اجلاه منها بمعونة الشعب الاسباني الحر الابي ، العدو الذي عزله نابليون عن القارة الاوربية ، عندما فرض « الحصار الاقتصادي القاري » عليها . وكان رفض الروسيا للمشاركة في هذا الحصار هو السبب الاساسي في حملة التأديب التي جهزها نابليون لغزو الروسيا ، وحشد لها الى جانب جيوشه فرقا المانية وبولندية وغيرها .

واذا كان المال عصب الحرب في كل زمان ومكان ، فلا ينبغي ان ننسى بأن بريطانيا هي التي مولت حرب « الحلف المقدس » ضد نابليون ، الى ان شاركته بجيشها ، وعقدت لواءه لدوق ولنجتون .

نقول بأن انتفاض بروسيا والامارات الالمانية وامبراطورية الهابسبورج على نابليون هو اهم حدث تاريخي في مطالع القرن التاسع عشر . فعليه قامت سياسة مترنخ في محاولة ارجاع عقرب التاريخ ، وكأن الثورة الفرنسية لم تكن . ثم ان سياسة الدويلات الالمانية اتجهت الى توحيد اماراتها مع مملكة بروسيا في « رايخ » فدرالي ، استطاع بسمارك ، بعد تقويضه عرش نابليون الثالث [ابن اخ نابليون الاول] في حرب السبعين ان يقيم منها امبراطورية نادى بغليوم امبراطورا عليها في قاعة المرايا بفرساى

كان من اثر سياسة مترنخ الرجعية اثارة شعوب اوربا ، وقيام ثوراتها الشعبية في ثلاثينات واربعينات القرن ، وبزوغ فجر الفكر الاشتراكي كرد فعل للصورة التي اتخذتها راسمالية العصر وقد وقفت على دعامات ثلاث : الثورة الصناعية ، والتقدم التكنولوجي وتحقيق المطامع الاستعمارية .

وكان من اثرها ، بالاضافة الى ما تم في المانيا ، حركة التحرير الايطالية المعروفة « بالريزورجمنتو » بفضل فكر مازيني ، وقيادة جاريبالدي ، وسياسة كافور ، مما انتهى الى توحيد ايطاليا ، وانتزاع السلطة الزمنية من الفاتيكان ، تحت راية اسرة سافويا .

وكما نلقى الفكر والشعر والموسيقى خلف الحركة الايطالية ، فلنا واجدون في نهضة المانيا بعد طرح النير الفرنسي اثر رجال الفكر والفن والادب .

لان الولايات والامارات الالمانية وبروسيا لم تثر على نابليون وجيوش الاحتلال فحسب ، بل ثارت اولا على الحضارة الفرنسية ذاتها ، المهيمنة على اوربا منذ عصر لويس الرابع عشر ، بل وعلى فلسفة القرن الثامن عشر ، فيما يعرف بعصر « التنوير » .

وسنوات الثورة الفرنسية وسيطرة نابليون — ذلك الشر المستطير — كانت مصدر الخير الثقافي والحضاري وازدهار الفن والادب والفكر الفلسفي والتاريخي في المانيا : عصر جوته وبيتهوفن وشلر وهردر وكانت وفخته وهيجل وراتكه والاخوين جريم والعلامة فون همبولت وغيرهم .

فالرومانتيكية التي سادت الفكر والفن في اوربا القرن التاسع عشر نبعت وظهرت اول ما ظهرت في الاراضي الالمانية ثم انتشرت منها الى اوربا قاطبة ، وبذلك يمكن القول بسيطرة « الكلتور » الالماني عندما كان الالمان في ابان القرن التاسع عشر يعتبرون قادة الفكر في اوربا ، مثلما كان الفرنسيون في القرن الثامن عشر .

كان هردر رائد النهضة الالمانية من اثر كتاب له صدر عام ١٧٤٨ بعنوان « آراء في فلسفة تاريخ الانسان » اكد فيه ضرورة انبثاق الحضارة من صميم التربة الوطنية ومن روح الشعب « فولكس جايست » لا من الطبقات العليا التي ترفل في حلل حضارات اجنبية .

والرومانتيكية عنصر مضاد تماما لفكرة « التنوير » في القرن السابق عليها ، هذه تمجد العقل ، وتلك تمجد العبقرية ، وتؤمن بالحدس والبداهة والقريحة ، لا بالقواعد والاشكال والقوالب الموروثة ، ولا بالفكر والتمييز .

فلسفة هردر الثائر ، بل ابتعثت فكرة « القومية الثقافية » دون ان يكون وراءها رسالة سياسية . ولكن الشعب الالماني تيقظ لشيء جديد ، وهو م[...] الفرد في الامة ، ومعنى اجتماع ا[...] الشعب على مبدا تولي الحكم ، [...] فعل الشعب الفرنسي في ثورته [...]

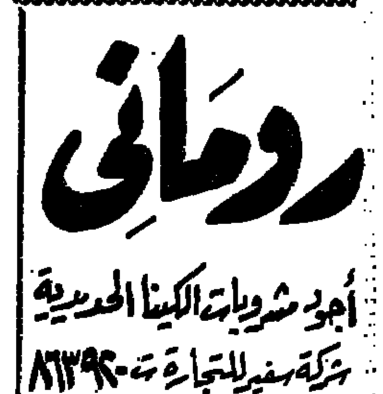
كان ماعاناه الشعب الالماني من [...] الفرنسيين ، فانه قدر في هؤلاء [...] حرية الفرد ، ومسئوليته في حكم [...] وتيقظ الشعب الالماني الى ضآلة امر[...] وملوكه ، لاسيما وقد رآهم يزحفون على بطونهم امام نابليون لخدمة مص[الح] اسرهم فحسب .

ومن الطبيعي ان يتنبه الشعب [الى] تراثه الشعبي منذ القرون الوسطى [...] وقد جمع الشقيقان جريم « حواديت » الالمان ونشراها عام ١٨١٢ .

ثم جاء هيجل ، وربما كان اعظم [فلاسفة] القرن التاسع عشر ، فاكد ان الشـ[عب] لايحظى بالحرية والنظام والكرامة الا [ان] تقوم منه حكومة مستقلة وقادرة [...] والدولة عند هيجل تجسيد للحـ[...] والحرية ، او في تعبيره العجيب [...] « انها مسيرة الرب في الدنيا » . [...] لكن الحقيقة والواقع عند هيجل [...] جامدا مستقرا ، بل كيانا حيا متـ[...] ينمو في الزمان المطلق ، وفي مجر[ى] التاريخ ، بمنطقه الذاتي ، ويتقـ[...] جبري مميز . واس هذا التحرك « الديالكتية » ، وهي صفة في الـ[...] البشري تحكم سيره باقامة اضـ[...] يناقشها توصلا الى الحقيقة .

وعلى اساس الفكر الهيجلي تحـ[...] التاريخ ودراسته الى مسارب وطر[ق] جديدة . وكان ليوبولد رانكه في صـ[...] من جعلوا من التاريخ « علما » . و[...] فكرة قامت عليها مفكراته لتاريخ ا[...] هي ان منشأ عظمتها كان التنـ[...] والتعايش بين قوميات متعددة ، [...] دائما محاولة اي منهما التغلب [على] الاخرين .

لقد طال بي الحديث عن اثر ا[...] في القضاء على سؤدد نابليون ، [...] لفكرتي في ان قدر الانسان لايعمل و[حده] وانما يتلقى المعونة من سلوك الانسـ[ان] نفسه ، والناس بعامة . ولذلك [...] على « طموح نابليون » الذي لم [يعرف] الحدود ، ثم ذكرت الشعب الفر[نسي] الذي آزر واحب نابليون ، ثم [...] عنه وان لم يكرهه ، واخيرا اكدت الفكر الالماني في تحرير اوربا من الفرنسي ☐





هذا المقال يعبر عن وجهة نظر ، وعلي هذا الاسـاس فهو يلمس جانبا من الصورة تاثر به كاتبه أكثر من جوانب اخرى ، وذلك دائما شان كل حديث يصدر عن انطباعات شخصية .

لكن التعبير عن « وجهة نظر » مهما كان اتجـاهه فى موضـوع الاحتفال بالعيد الالفى للقاهرة لا يمكن ان يخفى او يقلل من جهود ممتازة قام بها الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة جعلت من القاهرة فى احتفالها الالفى — برغم اى شيء — دائرة ضوء حضارية باهرة .

قاهــرة الألــف عــام

وملاحظات علــى احتفالنا بهــا

بقلم
احمــد بهـجت

من ابناء مدينة عمرها ألف عام .

من واجبنا ان نحس بالـكبرياء تجاه هذه الحقيقة ومن حقنا فى نفس الوقت ان نشـعر ونحن نشهد الطريقة التى بها احتفالنا بالقاهرة .

ف الرحالة الالمانى ارنولد ارف القاهرة فى العصور لى ايام محمد بن قايتباى لماليك الجراكسة . فقال د شوارعها ٢٤ الف شارع منها ٢٤ شارعا رئيسيا وجميع هذه الشوارع ترش ثلاث مرات يوميا .

ا الذى كان يحدث فى العصـور ى لم يعـد يقع اليوم مما كان قبل البدء بالاحتفال بالقاهرة ان ظافة القـاهرة ... وهو عبء لى بلدية القاهرة كما يقع على القاهرة ذاتهم ، وحملات النظافة قوم بها الصحافة والبلدية فى م العالم ليست شيئا جديدا ، د ان يكف الناس عن القـاء ى والمخلفات فى الشارع ، كما ان ينظف كـل انسـان هـذا الذى يقع امام بيته فى الشارع شارع فى حقيقة الامر جزء من ... والقاهرة فى نهاية الامر تنا الكبير الذى نعيش فيه . ود بعدها الى السؤال الاصلى .. نحتفل بعيد القـاهرة الالفى

السؤال الاول

البداية اطل السؤال برأسه عمن بالقاهرة . محافظة القاهرة ام الثقافة . بعدها اثيرت مسألة ة وقيل كيف نحتفل بالقاهرة فى ف التى تمـر بهـا الامـة . ا يكن من امر الاجـابة على الاسئلة فقد بدأت وزارة الثقافة الها بالقاهرة ، وسمعنا عن الفرق بية الزائرة كفرقة موبسيف للفن بى الروسى وفرقة الباليه الفرنسى ة الكوميدى فرانسيز .. الى آخر هذا . وهذا كله جميل وطيب . ولكن ال يأخذ شكلا متباخصا ، ونحن ترضى ان يحتفل الخاصة منا بالقاهرة تراضى على احتفال ذوى الثقافات ة بالقاهرة ، غير ان من حقنا تساءل اى احتفال تدمته القاهرة ابن بلغة القاهرة نفسها . هذا سؤال ..

كتاب صور

المستوى الثقافى تدمه وزارة كتابا عن القاهرة ، وليس فى ما انتظرناه من امل ، فقد طبع فى ، الورق من الخارج ، واكثر التفلها اجانب ، ومتن الكتاب و مادته سريعة وموجزة ، ربعها عن الباقى عن القاهرة .. والصور التى يضمها الكتاب تجعله كتابا من كتب الصور ، لكنها لا تشبه كتب التاريخ او الفنون او العمارة الكتب التى تصدر فى أمثال هذه ات ، ولما كان ثمن الكتاب ستة فقط لاغير فلنا ان نتصور نوع ء او المتفرج الذى سيقتنيه . غفلت وزارة الثقافة تماما كل كتب الذين زاروا القاهرة او عاشوا كتبوا عنها واحبوها ، ولو ان الثقافة كانت مجددة فى احتفالها ة ، لو انها وضعت خطة لهذا ، لاخرجت لنا المطابع على طول مام كل أمهات المؤلفات التى كتبت اهرة بعد تحقيقها باساتذة التاريخ ع والفنون والآداب .

ابن النفيس

العصور الوسطى ازدهر الطب على ى ابن النفيس الذى كان رئيس الاطباء ستان قلاوون بالقاهرة ، وتكتب فيس شرحا لتشريح ابن سينا . الينا نسخة مخطوطة منه ، وقد ن دراستها ان هذا الطبيب المصرى الى حقيقة الدورة الدموية الصغرى الدم من البطين الايمن فى القلب ئتين ثم الى البطين الايسر) قبل شفها الاوربيون . كان ينبغى ان ارة الثقافة طبع هذا الكتاب بعد نته لفيف من الاطباء ، ويعد ان له مقدمة وان ينشر هذا الكتاب ه اثرا قديما لا باعتباره كتابا ، فذلك شيء طيب يوحى لأهل بماضيهم الطيب .

رأى سيء

تقدم الحياة العلمية والطبيه فى تقد وجد شعراء وادباء وعلماء رأى مغاير .. كتب ابو الصلت ن القاهرة يقول « سنة ١٠٩٥ — ان جدود المصريين (يقصد قدماء) هم المشهورون من اهل الحكمة ى هذا الزمان ، واما زماننا هذا منها كل عالم وامحى رسمه اسمه ، ولم يبق الا رعاع وغثاء دهماء وعامة عمياء وجلهم اهل ه ولهم خبرة فى الكيد والمكر ، الفطرة قوة عليه وتلطف فيه لما فى من الملق والسيلسة ، ومن طريف منه انه كان بمصر رجل ملازم ان (المستشلى) يستدعى للمرضى دعى الاطباء ، فيدخل على المريض له حكايات مضحكة وخرافات . فلذا انشرح صدر المريض تركه » .

سنحس بتقدم القاهرة ونحن نمضى مع المؤرخين الذين زاروا القاهرة ، ولقد كنا نود ان تنشر علينا وزارة الثقافة كتب هـؤلاء المؤرخين مع تحقيقهـا وتقديمهـا وبيـان اسـباب كل مؤلف للرضا او السخط ، فيمثل هذه الكتب يمكن ان نضيء صورة القاهرة فى اذهاننا اكثر من اضاءة مساجدها او كنائسها او الاهرام وابى الهول فيها .

نبض القاهرة

عندمـا نقرأ لابن جبير عن الاثار والمشاهد المباركة ونراه يقول ان بركة هذه الاثار هى التى تمسك مصر . عندما نقرأ لعبد اللطيف البغدادى عن طعام القاهريين وكيف كانوا يطبخون الدجاج بالسكر ويحشونه بالفستق والجوز ويسمونه الفستقية او الجوزية . عندما نرى وصف ابن سعيد للقاهريين تصحه استحقاره بالعودة اليها ، فرفض لشدة زحامها وانشد .

يقولون سافر الى القاهرة ..
وما لى بها راحة ظاهرة
زحام وضيق وكرب وما
تثير بها ارجل السائرة

عندما نقرأ هـذا كله قراءة محققة مصححة نستطيع أن نحس بنبض القاهرة الحقيقى وهو يمضى أمامنا خلال الالف عام .

ومن هنا يجيء عتابنا لوزارة الثقافة . ان كتبا شديدة الاهمية عن تاريخ القاهرة لم تطبع وكان ينبغى أن أن تطبع بهذه المناسبة .

كتاب المقريزى

كتاب المقريزى مثلا . لم تطبعه وزارة الثقافة ولم تحققه لجنة من المتخصصين والعلماء . رغم ان هذا الكتاب يبعث امام ذاكرتنا القاهرة حية اكمل ماتكون الحيـاة وهو احيانا يتحدث عنهـا بأسلوب الشعراء فيقول ان من لم يزرها لم يعرف عز الاسلام ، وان توهم الشيء وتخيله هو دائما افضل من رؤيته لانطلاق الخيال ، يصدق هذا على كل شيء الا القاهرة فان رؤيتها افضل من تخيلها . كتاب المقريزى هذا لم يزل دفين الورق الاصفر ، ولاعبرة بهذه الجهود الفردية التى تعيد طبعه من حين لاخر ، فان طبعه بغير تحقيقه وتقديمه وشرحه وتصحيحه امر يتساوى مع عدم طبعه .

كتاب الخطط التوفيقية لعلى باشا مبارك مرت عليه الان اكثر من ٧٥ عاما ، وفقد من المكتبات ووصل ثمنه وجسد الى ٨٠٠ جنيه ، كان ينبغى على وزارة الثقافة ان تعيد طبعه بعـد تصحيحه باضـافات محمد رمزى (فى القاموس الجغرافى الذى كان يصحح فيه لعلى مبارك والمقريزى وينشر ذلك كتعليقات على النجوم الزاهرة لابن تغريبردى) .

كتب هامة

كتاب الجبرتى ، كتاب حسن المحاضرة للسيوطى ، كتاب صبح الاعشى للقلقشندى وابن اياس الذى حقق نصفه .

كتب كثيرة تترك لجهـود الافـراد اما أن يعيدوا طبعهـا بأسـلوبها واخطائها وما شـابها على الزمن ، واما أن تحقق علـى المسـتوى الفردى تحقيقا يسقط من حسـابه الفهـارس للاعـلام والاماكن والرتب والوظائف .

من الغريب أن استاذا من أسـاتذة التاريخ الذين عرفوا بحبهم الشديد للجبرتى ودراسته الجادة له ، هو الوحيد الذى لم توجه اليه الدعوة للكتابة عن الجبرتى ، واستاذ آخر من المتخصصين فى مصر العثمانية ، هو الوحيد الذى يسقط من حساب من يكتبون عن القاهرة العثمانية ، صدرت سلسلة الالف كتاب تضـم كل العصور باستثناء العصر العثمانى ، لماذا اسقط هذا العصر الذى دام ثلاثة قرون فى مصر ، كان ينبغى ان نعهد للمتخصصين بالكتابة فى نطاق تخصصهم ، وكان هذا ما تنتظره فى احتفال القاهرة الالفى . ان نغذى عقول أبناء القاهرة بكل ما يثير كبرياءهم واحساسهم بمدينتهم .

- هل يقال ان هذه ليست مهمة وزارة الثقافة وانما هى مهمة لجنة احياء التراث ؟



هذا الدفع مرفوض لان وزارة الثقافة وهى تحتفل بعيد القاهرة الالفى ، كان الامل ان تنشر كل الكتب القيمة التى تتحدث عن القـاهرة ، كان الامل ان تجمع كل ماكتبه المؤرخون والرحـالة والجغـرافيون والاثريون والفنانون عن القاهرة خلال العصور وتحققه وتقدمه فى طبعات شعبية يمكن اقتناؤها بيسر بهذه الطريقة كان الاحتفال بالقـاهرة يأخذ صورة الحب ، وماتحتاجه القاهرة هو الحب اكثر من اى شيء اخـر .

ليون الافريقى

من بين الكتب التى كـان الامل ان تقدمها وزارة الثقافة للجمهـور المصرى هذا الفصل الذى كتبه ليون الأفريقى ، أو الحسن الوزان الفـاسى الذى تنصر وتسمى باسم البابا ليون وكتب فصلا كبيرا عن القاهرة فى أول دخول العثمانيين وهو يعتبر آخر أمير من أمراء الرحالة العرب كابن جبير وابن بطوطه وابن سعيد المغربى والادريسى . كتب ليون الافريقى كتابه باللغة اللاتينية ، وترجم الكتاب الى الايطالية فى القرن السـابع عشر ثم الى الفرنسية والانجليزية فى القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ، وحتى القرن العشرين لم يترجم بعد الى العربية ، ولقد كانت ترجمة ماكتبه عن القاهـرة احد مهام وزارة الثقافة وهى تحتفل بعيد القاهرة .

وهناك كتابان لكريزويل ، ثمنهما ٨٠ جنيها ، والكتابان عن العمارة الاسلامية فى مصر ، ولقد كان كريزويل الذى بدأ حياته كاتبا للمساحة أو مسـاحا ملكيا ثم تحول الى طيار بريطانى فى الحرب العالمية الاولى ثم صار هاوى الاثار ثم انتهى بأن اصبح احـد المتخصصين العالميين فيها بعد ذلك ، كان هذا الرجل جـديرا بترجمة كتابيه وتقديمهما الى الجمهور المصرى ، ليطلع على اسرار تشريح العمارة فى مصر على تطـور العصور . (توقف عند عصر المماليك)

وصف مصر

وهناك كتاب وصف مصر الذى اعده العلماء الذين صحبوا الحملة الفرنسية على مصر ، وقد اوصى احمد لطفى السيد قبل وفاته بترجمة هـذا الكتاب ، غير ان ترجمته قد تكون عملا غير مستطاع لضخامة حجمة ، وكان الاولى بنا ان نتبع الاسلوب الذى اتبعته فرنسا حين اعادت طبعه ، فقد نظموا صوره واقتصروا على تلخيصه بايجاز شديد وبيع منه الجزء الواحد بجنيهين .

وهناك كتاب « قاموس لاعلام القاهرة » من تأليف اوليا شلبى ، وهو رحالة تركى عالمى عاش فى القرنين السابع عشر والثامن عشر وقد أرسله الباب العالى يطوف بالمجر واليونان وبلغـاريا ويوغوسلافيا ومصر والسودان ليعد تقارير للسلطان . كتابه اسمه « سياحة نامة » جزء من الكتاب عن مصر . هـذا الجزء لعمقه وطرافته جدير بأن يترجم الى العـربية وينشر على الناس .

عاشقة القاهرة

قصة حياة مسز دينونشير ، عاشقة القاهرة التى احبت مدينتنا ، وكانت تقوم بجولات على العربات الكارو فى احياء القاهـرة الشعبية وتدرس عـاداتهم وتقاليدهم وتكتب عنهم وتعطف عليهم ، وتعقد الندوات فى بيتها وتكرس كل حبها لدراسة القاهرة ، حتى قيل عنها ان القاهرة اذا كانت « حلة » فان مسز دينونشير هى « مغرفتها » . هذه السيدة كانت جديرة بان نقرأ عنها فى عيد القاهرة الالفى .

وهناك كتاب حسن عبد الوهاب عن مساجد القاهرة ، وهو لم يزل مثل الحان زكريا احمد وسيد درويش مرجعا لكل من يكتبون عن مساجد القاهرة بغير ذكر المرجع الاصلى !!

كنا نتصور — ان تطبع وزارة الثقافة كل هذه الكتب ، وقد ذكرنا بعضها على سبيل المثال لا الحصر ، كنا نتصور ان يصدر عن وزارة الثقافة عدة مجلدات تتناول تاريخ القاهرة وفنون القاهـرة وعمارة القاهرة ومجتمع القاهرة وحكام القاهرة (أو محافظيها) وثورات القاهرة واحياء القاهرة وروح النكتة التى عرفتها القاهرة حتى لتروى كتب الرحالة القدامى ان الغورى حين بنى مسجده كان مفلسا نعمد الى التجار وصادر الرخام والذهب والخشب وانشأ بهذا مسجده ، وسماه مسجد الغورى وسماه النـاس المسجد الحرام تندرا بصاحبه واشارة الى انه بنى بمال غير حلال .

على المستوى الثقافى كـان الامل ان نحتفل بالقاهرة بأحياء صـورة القاهرة وبعث الكتابات القديمة عنها . اما ان نستدعى الفرق الاجنبية ليحضر عروضها المهتمين بهذه الفنون ، فأمر لانعترض عليه وانما يجيء اعتراضنا على اقتصار المتعة الفنية على هذا العدد الذى اتيح له حضور حفلات الاوبرا ، ولقد كنـا نحلم — تعميما للمتعة ونشرا للقيـم الجمالية — ان يقوم التليفزيون بتصوير هذه العروض وتقديمها الى جمهوره بعد ذلك فى سهراته ، وهكذا تضيف الفرق الزائرة الى جميلها الـذى تسـديه لنـا بالحضـور مجانا ، جميـلا آخر بان تسمح لاكبر عدد من سـكان القاهرة ومصر برؤيتهـا عـن طـريق التليفزيون

نقص الميزانية

بقى احتجاج قد تسوقه وزارة الثقافة فى مجال التبرير ، وهو نقص الميزانية وعدم سماحها بطبع كل هـذه الكتب واحياء كل هؤلاء الرحالة . الرد على ذلك يسير ، ان ميزانية الكتب ودار الكاتب العربى وكل مؤسسات النشر التى تتبع وزارة الثقافة كان ينبغى ان توضع فى خدمة الاحتفال بعيد القاهرة الالفى . ليس معقولا ان تحتج وزارة الثقافة بعجز الاعتمادات عن مسايرة الاحلام ، وانما المعقول ان تفتش الوزارة فى خزائنهـا وان تفتش جيوبهـا وان تعمـد الى التقتير علـى نفسـها ليجيء احتفالها بالقاهرة جديرا بالقاهرة ولسوف يغفر لها الناس انها قترت على نفسـها من اجل هذه المنـاسبة وينبغى ان تعرف وزارة الثقافة ان الناس يعرفون انكماش الميزانية ويقدرون هذا العذر ، غير اننا كنا نود لو قـامت الوزارة بجهد اكبر فى هذا الشأن .

الدفع الاخير

يبقى الدفع الاخير ، وهو الاحتجـاج بالنكسـة ، وهذا الدفع مرفوض لاكثر من سبب ، ان طبع الكتب يختلف عن تعليق الزينات ، وسبب آخر نعثر عليه فى تاريخ القاهرة نفسها ، فقد عرفت عصورا اعظم تعاسـة حتى بدا كل شيء مغلقا فى وجهها ومختنقا ، عصورا عبر عنها الشاعر بدر الدين الزيتونى بقوله .

نبكى على مصر وسكانها
قد خربت اركانها العامرة
واصبحت بالذل مقهورة
من بعد ماكانت هى القاهرة

انطلق هذان البيتان من الشعر فى الاحتلال العسكرى العثمانى لمصر ، غير ان القاهرة تغلبت على يأسـها واستطاعت ان تستمر رغم كل شيء ، لم تتحول الى ايالة عثمانية ولم يتحول العثمانيون الذين عاشوا فيها الى مصريين . ومهما يكن من امر الهزيمة العسكرية التى تصـادف القاهرة فى احتفالها بعيد ميلادها الالف فان هذه الهزيمة لاينبغى أن تكون عائقا من اصدار هذه الكتب عن تاريخ القاهرة قبل استدعاء فرق الرقص الاجنبية وفرق الموسيقى ، والحقيقة ان النظرة الى تصرفات وزارة الثقافة فى احتفالها بعيد القاهـرة الالفى لابد وان تبعث فينـا الاحساس العميق بالدهشة . (كأننا أمام اكثر من عقليه مختلفة تفكر فى وزارة الثقافة) ثمة تصرفات طيبة حقا ، مثل جهد الوزارة المشكور فى دعوة علماء اجلاء لالقاء المحـاضرات وعقد الندوات عن القاهرة ، وهم علماء يتشاجر على طبع محاضراتهم قبل مجيئهم داران عالميتان كبيرتان ، مطبعة جامعة اكسفورد ومطبعة المعهد الفرنسى للاثار الشرقية بالمنيره .

ثم نظرة اخرى على الحفلات الفنية لنرى تصرفا غريبا كأن يستدعى الخبير الالمانى ايرفين لايستر لعمل عرض عن قاهرة المماليك بينما نوزع بالحداثه كورت فيت حين اراد أن يخـرج مسرحية لبرتولد برخت .

. . . .

منذ سنوات ، احتفلت مدينة حديثة السن عمرها ...٢ سنة هى باريس بعيد ميلادها منذ ان فتحها يوليوس قيصر ، وكان اسمها لوتسيا ، ثم نجيء الى مدينة عمرها ٥ آلاف سنة ، فيسقط لضعفنا فى الحساب ٤ آلاف سنة ، ويتبقى معنا ألف . ثم لا نعرف كيف نحتفل بالالف الباقية احتفالا يبلغ مشارف الكمال □

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل



القواعد الرئيسية لقانون التعاون الجديد :

اشراف التنظيم السياسى على انتخابات الجمعيات التعاونية

٨٠ ٪ من مقاعد مجالس الادارة للحائزين على أقل من ٥ أفدنة

سيشرف التنظيم السياسى على انتخابات مجالس ادارة الجمعيات التعاونية عند اجرائها بعد اصدار قانون التعاون الجديد. وسيضمن القانون ٨٠٪ من مقاعد كل مجلس على الاقل لصغار الزراع ممن لا تتجاوز حيازة الواحد منهم ٥ افدنة . كما سيضمن ٥٠٪ من فائض كل جمعية لتوزيعها على الفلاحين و ٢٥٪ للتعليم التعاونى الى جانب الغاء الفائدة على رأس المال .

وقد انتهى السيد حسن معاز رئيس مقرر لجنة التعاون المتفرعة من لجنة التنمية الاقتصادية من اعداد القواعد الرئيسية لتطوير النظام التعاونى الزراعى لعرضها على اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى فى اجتماعها يوم الاربعاء القادم لاقرارها واحالتها الى وزارة الزراعة لتضمينها قانون التعاون الجديد .

ومن أهم القواعد التى سيبنى عليها القانون قبل عرضه على مجلس الامة :

☐ فتح باب عضوية الجمعيات التعاونية لجميع المشتغلين بالزراعة بكافة فروعها ومستوياتها توسيعا لقاعدة الخدمة

☐ حماية أموال الجمعيات التعاونية باعتبار عضو مجلس الادارة فى حكم الموظف العام حتى يمكن محاكمته طبقا لقانون العقوبات عند الاعتداء على اموال الجمعية أو فى حالات الاهمال الجسيم .

☐ تحقيق مبدأ الديمقراطية فى أسلوب تشكيل البنيان التعاونى وفى ادارته ، والقضاء على حالة السلبية التى طبعت سلوك أعضاء الجمعيات التعاونية الزراعية بسبب عدم اشتراكهم بصفة فعلية فى ادارة جمعياتهم .

☐ فتح آفاق جديدة أمام الجمعيات الزراعية ومنحها الامكانيات لتكون لها قدرة اقتصادية تمكنها من الارتفاع بكفاءتها فى خدمة أعضائها وفى خدمة الريف بشكل عام .

☐ تأكيد رقابة التنظيم السياسى على الجمعيات التعاونية وذلك بتمثيله فى لجان المراقبة على جميع المستويات . واعتبار الاتحاد التعاونى الزراعى المركزى جهازا معاونا للاتحاد الاشتراكى فى تحقيق الاهداف السياسية . مثل النقابات والتنظيمات الشعبية الاخرى .

☐ وضع الاسس التى تكفل سرعة الكشف عن أية انحرافات ومنعها ، واعداد حوافز للمسئولين عن الجمعيات وللعاملين بها وللفلاحين أنفسهم بما يتيح زيادة الانتاج الزراعى فى اطار ماتقرره خطة الدولة .

وكقاعدة عامة سيجرى تقسيم جغرافى يراعى فى تحديد مساحته تمكين الجمعية من أن تصبح كيانا اقتصاديا ناجحا من حيث كفاءة الخدمة والقدرة على أداء الالتزامات ، ثم تتدرج الى جمعية مشتركة على مستوى المركز تؤدى دورها فى التمويل والاشراف والمحاسبة ، ثم يرتفع لتكون جمعية اقليمية تؤدى دورها فى المحافظة ، وتشكل منها الجمعية العامة على مستوى الجمهورية .

أما الاساس الثانى فهو نوعى بمعنى أن تتكون اختياريا من المشتغلين بنشاط زراعى معين جمعية تعاونية مثل جمعية منتجى القصب والبصل والكتان وتنمية الثروة الحيوانية وترتبط بالبنيان التعاونى عن طريق عضويتها فى الجمعيات المشتركة والجمعية العامة .

فروع فى المحافظات

ومن المقترح أن يكون للاتحاد التعاونى الزراعى المركزى فروع فى المحافظات التى يتعذر استكمال البنيان التعاونى فيها كمحافظة الاسكندرية وبعض مناطق الوادى الجديد ، وينشأ الى جانب مجلس ادارته جهاز فنى متخصص يكون قادرا على أداء دوره فى تنفيذ مايرسمه مجلس الادارة من سياسات .. وتتضمن العضوية والتمويل والقروض هذه القواعد بالنسبة للتالى :

☐ **رأس المال** : يتعدد اكتتاب كل عضو من الحائزين للاراضى الزراعية بتعدد الافدنة التى يحوزها وأن تحدد نسبة ٢٠ ٪ من الفائض السنوى لتمويل الاحتياطى ، وانشاء صندوق ادخارى يغذى بنسبة من قروض المحاصيل المسوقة تعاونيا تنمية لموارد التمويل الذاتى واستثمار مدخرات الاعضاء لصالحهم وتأمين مستقبلهم .

☐ **القروض** : يترك للجمعيات حرية الحصول على القروض النقدية والعينية من كافة المصادر المتاحة لخلق نوع من التنافس بين بنوك التسليف والبنوك التجارية .ودعم الجمعيات بامكانات لمواجهة الوفاء بالتزاماتها :

مجلس الادارة : يحتفظ لصغار الزراع بنسبة ٨٠٪ من مقاعد مجلس الادارة على الاقل ممن لا تتجاوز حيازة الواحد منهم ٥ افدنة بالملكية أو الايجار . وهناك نوعان من الحوافز لاعضاء المجلس هما :

١ — **حوافز ايجابية** : تكفل للعضو المتفرغ مكافأة شهرية ثابتة علاوة على نصيبه فى فائض الربح الذى يرتبط بجهده فى الانتاج .

٢ — **حوافز سلبية** : بأن يسقط حق العضو الذى يتغيب من حضور ٧٥٪ من الجلسات فضلا عن سقوط حقه فى المكافأة السنوية . ☐

الدولة

تعيينات جديدة فى ١١ كلية بجامعة القاهرة

وافق مجلس جامعة القاهرة على تعيين المدرسين والاساتذة المساعدين والاساتذة التالية أسماؤهم فى كليات الجامعة :

— كلية العلوم : الدكتور عادل يحيى ابو المجد فى وظيفة مدرس طبيعة نظرية ، والدكتور محمود حافظ فى وظيفة استاذ كرسى

— كلية الهندسة : الدكتور محمد زكى على [استاذ مساعد] .. والدكتور نبيل عبد الله نعيب [مدرس] والدكتور مصطفى شلبى والدكتور عبد المحسن براده [مدرس] وكل من المهندس محمد رضا كامل والدكتور عصام الدين عبده بدر والدكتور محمد سامى الشافعى [استاذ مساعد] والدكتور عبد العزيز عثمان [استاذ مساعد] والدكتور محمد عثمان [مدرس] والدكتور عبد الله خليل [مدرس] والدكتور محمد فكرى شلبى [استاذ مساعد]

— كلية الزراعة : الدكتور مصطفى الشريف [مدرس] الدكتور فخرى محمود [مدرس] والدكتور عبد الجواد امام والدكتور محمد السيد متولى [مدرسين] الدكتور عبد الله التهيدى [استاذ مساعد] والدكتور جمال الدين نصرت [استاذ] الدكتور محمود رشدى [استاذ]

— كلية الطب البيطرى : الدكتور عيسى شحاته [استاذ] الدكتور انور نجيب [استاذ] والدكتور محمود يوسف [استاذ كرسى]

— كلية دار العلوم : الدكتور محمد فرج جبر عيد [مدرس]

— كلية طب الاسنان : الدكتورة كريمة حسين [استاذ كرسى] والدكتور محمد سعيد الجريدلى [استاذ كرسى] والدكتور حامد محمد شاهين [استاذ كرسى] والدكتور محمود رجائى المصليحى [استاذ مساعد] والدكتور عبد الملك ويصا [استاذ مساعد] والدكتور فتوح عبد الله رمضان [مدرس]

— كلية الصيدلة : الدكتور يحيى مصطفى دسوقى [استاذ مساعد] والدكتور عبد العاطى شرف [مدرس]

— كلية الاداب . الدكتورة اميرة مطر [استاذ مساعد] والدكتور السيد ابو الوفا التفتازانى [استاذ مساعد]

— كلية الطب : الدكتور عباس عبد العزيز عيسى [استاذ كرسى] والدكتور عمر حسن شاهين [استاذ مساعد] والدكتور احمد يوسف مالك [استاذ مساعد] والدكتور حسن كامل بهاء الدين والدكتورة اكرام عبد السلام احمد [استاذ مساعد] والدكتور صلاح عبد المجيد [استاذ مساعد] الدكتورة بثينة محمد الفماح [استاذ مساعد] والدكتور عبد العزيز محمد سعد الدين [استاذ مساعد] والدكتور صبدر عباس غالب [استاذ مساعد] والدكتور محمد طلعت قطب [استاذ مساعد] والدكتور عزت امين مصطفى [استاذ مساعد] والدكتور نادر عبد الدايم [مدرس] والدكتور محمد صلاح الدين الخطيب [مدرس]

— فرع الجامعة بالخرطوم ، كلية الاداب : الدكتور الفاروق محمد زكى يونس [استاذ مساعد]

— كلية العلوم : الدكتور محمد حامد متولى [مدرس]

— الهندسة : الدكتور محمد يوسف الابيارى [استاذ] الدكتور بهاء الدين عبد الموجود [مدرس]

الرئيس يستقبل غدا وفد صداقة حكومة مالى

يستقبل الرئيس جمال عبد الناصر غدا [السبت] السيد جوزيف مارا رئيس بعثة صداقة حكومة مالى وعضو اللجنة العسكرية لتحرير الوطن [مجلس الثورة] والوفد المرافق له .

وزيرا الصناعة والتموين يزوران معرض ليبزج

يزور الدكتور عزيز صدقى وزير الصناعة والبترول والثروة المعدنية ، والسيد محمد مرزبان وزير التموين والتجارة الداخلية ، معرض ليبزج فى المانيا الشرقية بدعوة من حكومتها خلال الشهر القادم .

.. ووزير البحث يزور بلغاريا

كما يزور بلغاريا فى مارس القادم الدكتور احمد مصطفى وزير البحث العلمى لبحث تنفيذ الاتفاق الذى وقعه هذا الاسبوع مع مستر لول بوف نائب رئيس وزرائها بشأن اللائحة الاساسية لانشاء مجلس علمى مشترك بين البلدين وقد شملت اللائحة تبادل العلماء والخبراء والفنيين فى مساعدها وتنسيق المنح الخاصة بالمساعدين الفنيين وتبادل الدعوات العلمية والتكنولوجية واجراء البحوث المشتركة والمشروعات

مصلحة جديدة بالداخلية لحرس الموانى والمطارات

تقرر ان تتولى قوات الشرطة ، من اول شهر مارس القادم حراسة الموانى والمطارات ، على ان يضم اليها صف وعساكر قوات حرس السواحل القائمة بهذه الحراسة الآن ، وتوزيع ضباط هذه القوات على فرق الجيش المختلفة .

وقد بدأت وزارة الداخلية اجراءات انشاء مصلحة جديدة باسم «مصلحة حرس الموانى والمطارات» واختيار احد اللواءات مديرا لها .كما يجرى اختيار قائد لحرس جمرك مطار القاهرة من بين ضباط الشرطة ، وقائد لحرس كل من المطارات والموانى المختلفة .

محمود رياض يجتمع بوفد مالى

اجتمع السيد محمود رياض وزير الخارجية بعد ظهر أمس بالسيد جوزيف مارا عضو اللجنة العسكرية لتحرير مالى والسيد أو وزير الصناعة والتخطيط والسيد تراورى مستشار فنى فى وزارة الخارجية ، وقد أوضح مارا أن قرار تنحية الرئيس كيتا قد جاء بعد أن قرر الرئيس السابق حل المكتب السياسى للحزب ، كما قام باجراءات اخرى من شأنها ان تعرقل العمل السياسى فى البلاد وقال أن كيتا ستتم محاكمته محاكمة عادلة بتهمة حل المكتب السياسى .

واكد أهمية تدعيم العلاقات بين الجمهورية العربية ومالى وعبر عن تصميم حكومته على اتباع نفس سياستها الخارجية السابقة ، والمساهمة والاشتراك فى كل الجهود التى تبذلها الدول الافريقية من أجل تحرير القارة ، ودول عدم الانحياز من أجل تحقيق السلام .

وعبر السيد محمود رياض عن مدى العلاقة القوية والاخوية والنضالية التى تربط بين شعبى مصر ومالى ، وان الجمهورية العربية تتمنى لمالى استمرار التقدم والنجاح ، كما يهمها أن يكون كل اجراء تقوم به مالى يؤكد استمرار هذا النجاح . وكان مجلس الثورة فى مالى قد قرر ايفاد هذا الوفد لشرح طبيعة الاوضاع فى مالى بعد تنحية موديبو كيتا .

٤٠ ألف فدان بور تستصلح فى العام القادم

تقرر ان يتم فى العام القادم استصلاح ٤٠ الف فدان من الاراضى البور التى اعدت لها وزارة الرى حصصا مائية .كما تقرر تحسين تربة ربع مليون فدان من الارضى الزراعية الضعيفة والمتوسطة الانتاج وستختار هذه المساحة طبقا لنتائج الحصر التصنيفى . وسيتم وضع برنامج تنفيذى لتسوية الاراضى المتبقية بدون تسوية من أراضى الحياض المحولة الى الرى الدائم ومساحتها ٦٢٥٠٠ فدان .

وكانت اللجنة الوزارية لقطاع الزراعة والرى قد اجتمعت أمس واتخذت هذه القرارات . كما ناقشت اللجنة الخطة العامة للمشروعات الزراعية التى ستنفذ خلال عام ٦٩/١٩٧٠ تمهيدا لوضع البرنامج التنفيذى لهذه المشروعات .

كما وافقت اللجنة على مشروع لحل مشاكل رى المساحات الواقعة بالبر الشرقى للنيل بمحافظة بنى سويف وذلك فى مساحة ٦٥٠٠ فدان موزعة بين مراكز بنى سويف وبوش وببا والفشن . وبعد ان استعرضت اللجنة شكاوى الزراع فى منطقة [illegible] استصلاح أو مشروعات رى مثل الاراضى المجاورة لقناة قنا ومشروع العصرية .

وقررت اللجنة عمل دراسات لهذه الاراضى لادخالها ضمن مشروعات الرى والاستصلاح لقلة تكاليفها حيث انها لا تحتاج الى مشروعات طرق أو مشروعات اسكان .

احتياجات الوزارات تفوق الخريجين المتقدمين للتعيين

يبدأ توزيع خريجى الجامعات والمعاهد العليا دفعتى يونيو ونوفمبر ١٩٦٨ منتصف الشهر القادم . وقد تبين من الفحص المبدئى لاحتياجات الوزارات والهيئات من الخريجين ان هذه الاحتياجات اكثر من الخريجين ، وجملة الطلبات التى تلقتها الادارة العامة للقوى العاملة ١٤٤٤٥ طلبا فى ان المطلوب يفوق هذا العدد خاصة بعد استبعاد الطلبات المكررة واستبعاد من تم تعيينهم فعلا .

الارصاد تبلغ المفتى نتيجة دراستها لتحديد وقفة عرفات

تلقى امس فضيلة الشيخ احمد هريدى مفتى الجمهورية ، بيانا من مرصد حلوان ، متضمنا الحساب الفلكى بتحديد اول ايام شهر ذى الحجة ووقفة عرفات واول ايام عيد الاضحى المبارك ، وذلك للاسترشاد به عند سماع شهادة شهود رؤية الهلال ومراجعة مايرد الى دار الافتاء من انباء الهلال من السفارات بالبلاد العربية والاسلامية ووكالات الانباء [illegible]

مجلس السلام المصرى يؤيد موقف المانيا الشرقية

[illegible]

مد مهلة سداد قيمة الكهرباء

تثبيت مواعيد قراءة العدادات والتحصيل

كتب رجب محمود :

تقرر مد مهلة سداد قيمة استهلاك التيار الكهربائى بمراكز التحصيل الى ١٥ يوما بدلا من ١٠ أيام مما يتيح لغير القادرين على دفع قيمة استهلاكهم للمحصل تأجيل السداد الى أول الشهر التالى اذا كانت المطالبة فى النصف الاخير من الشهر . كما تقرر تثبيت مواعيد الكشف والتحصيل واعلان كل مشترك بالمواعيد الخاصة به لتيسير تسجيل الاستهلاك والقضاء على حالات تراكمه .

ووافق المهندس صدقى سليمان وزير الكهرباء والسد العالى على عدة قرارات اخرى للتيسير على الجمهور وضمان وصول خدمات مؤسسة الكهرباء اليه فى اسرع وقت وعلى أكمل وجه من اهمها :

— جواز تأجيل رفع العدادات لمدة ٤٨ ساعة بعد انتهاء مهلة الـ ١٥ يوما ، بشرط ان يتعهد المشترك بسداد القيمة المطلوبة منه خلال فترة الـ ٤٨ ساعة وذلك بمقر الفرع التابع له .

— عدم مطالبة المشترك الجديد بالمبالغ المستحقة على المشترك السابق مالم يثبت استعماله لعداد المشترك السابق عن المدة موضوع المطالبة ، ويجب على المشتركين مراعاة عدم استعمال عدادات المشترك السابق وضرورة طلب عدادات باسمائهم .

— نقل العدادات المركبة لدى بعض المشتركين فى أماكن غير مناسبة الى اماكن جديدة لتسهيل قراءتها ، وسيكون النقل على نفقة المؤسسة

☐ نظرا لما لوحظ من فقد بعض الاختام الرصاص للعدادات ، فقد تقرر تركيب الاختام الناقصة دون تحصيل اية غرامة من المشتركين ، ما لم يثبت وجود تلاعب من جانبهم .

☐ بالنسبة للشكاوى من عدم سلامة العدادات ، تقرر رفع هذه العدادات وتركيب اخرى بدلا منها ، ليتم فحصها فى معمل العدادات وليس لدى المبلغ . وسيوضع برنامج زمنى لفحص جميع العدادات المركبة لدى المشتركين .

☐ تقرر ان تعمل مراكز التحصيل جميع ايام الاسبوع ماعدا يوم الثلاثاء ، وتكون المواعيد من الساعة ١٢ ظهرا حتى السادسة مساء صيفا ، ومن ١١ صباحا حتى الخامسة مساء شتاء .

☐ لسرعة تنفيذ المقايسات تقرر تعميم نظام المقايسات النمطية لتوصيل التيار الكهربائى وكذلك فيما عدا التقسيمات الخاصة بالجمعيات التعاونية للاسكان والاغراض الصناعية ، ونظرا لما تبين من ان بعض الافراد يقومون باستغلال جمهور منطقة شبرا الخيمة باعادة بيع التيار الكهربائى اليهم باسعار مرتفعة ، اعتمادا على عدم مقدرتهم المالية على سداد قيمة المقايسات دفعة واحدة ، لذلك تقرر تقسيط قيمة المقايسات لهذه المنطقة .

☐ تقرر الغاء فواتير اصلاح العدادات فى حالة التلف غير المتعمد وتتحمل المؤسسة هذه المصاريف .

☐ تسهيلا على من لا يكون موجودا فى منزله عند المرور العادى للكشاف يسمح له بتبليغ قراءات عداداته شهرين متتاليين ، اما كتابة لمراكز التحصيل ، او للفرع المختص الذى يقبل التبليغ تليفونيا .

☐ فى حالة تغيب المشترك له ان يبلغ عن مدة تغيبه وبذلك يوقف اتخاذ اى اجراء قبله سواء بالنسبة للكشف او التحصيل مدة تغيبه .

☐ نظرا لان المكاتب والعيادات لاتفتح فى مواعيد العمل الصباحية المعتادة ، لذلك فيتم تسجيل قراءات عداداتهم فى المواعيد المناسبة لطبيعة عملها متى طلب المشترك ذلك .

وقد صرح السيد خليل درع الامين العام لمؤسسة الكهرباء ، بان ادارات الشئون التجارية فى المؤسسة ، ستبدأ فى اتخاذ الاجراءات اللازمة لوضع هذه التيسيرات موضع التنفيذ فورا ☐

دفعة ثانية من الارباح توزيعها على العاملين بالبنوك

تقرر ان توزع فى الاسبوع القادم دفعة ثانية من الارباح على العاملين فى بنوك : الاهلى ومصر وبور سعيد والقاهرة والاسكندرية والعقارى المصرى والعقارى العربى والائتمان العقارى والصناعى اسوة بالدفعة الاولى التى تم صرفها فى يناير الماضى بحد اقصى ٢٠ جنيها من حساب انصبة العاملين فى الارباح .

وكان مجلس البنك المركزى قد عقد امس برياسة الدكتور نظمى عبد الحميد المحافظ وحضره رؤساء البنوك واعتمد الميزانية العامة وحساب الارباح والخسائر لبعض البنوك ومنها البنك الصناعى عن عام ١٩٦٨/٦٧ وناقش مستحقات البنوك لدى وحدات القطاع العام ، كما ناقش الائتمان المصرفى واسعار الفائدة .

توصيات مؤتمر التموين

الثلاجات العامة تخزن السلع لحساب البقالين

أعلن السيد محمد مرزبان وزير التموين والتجارة الداخلية امس توصيات المؤتمر التموينى وقد تضمنت :

☐ فتح الثلاجات العامة بكافة المحافظات لتخزين السلع التموينية لحساب البقالين هذه المناطق وسيتم ذلك قبل زراعة مناسبة ، واباحة خلط الرغيف البلدى بنسبة ٢٥ ٪ من الدقيق الفاخر المستورد بجميع المحافظات .

☐ انشاء شبكة جديدة من مخازن القمح والدقيق تشمل انحاء الجمهورية يراعى فيها أحدث وسائل التخزين وانشاء فروع لتجارة الجملة والتجزئة تتبع مؤسسة توزيع السلع الغذائية وذلك بالاضافة الى ٨٣٠ مخزنا الحالية .

☐ ان يكون انشاء المخابز الجديدة وتحديد حصص الدقيق من حق المحافظين مباشرة ، وان تختص الهيئة العامة للسلع التموينية وحدها بتحديد حصة كل محافظة من مختلف السلع .

☐ اعتماد مشروع التنظيم المقترح لمديريات التموين بالمحافظات على ان تقتصر أعمال الرقابة على الوحدات الاقتصادية التابعة للقطاع العام التموينى دون اى تدخل فى شئونها التنفيذية .

☐ الاتفاق مع وزارة الداخلية على أن يكون الاشراف الادارى على جهاز المباحث بالمديريات لوزارة التموين ، وتدعيم اعتمادات المديريات ونشاط فروع شركات الجملة للمنسوجات والسلع الغذائية .

كما تقرر تجميع قوانين وقرارات الوزارة فى كتاب واحد لتكون فى متناول الهيئات. كذلك تقرر عقد مؤتمر تموينى عام كل ٣ اشهر .

المجلس الاعلى للجامعات يجتمع يوم الاحد القادم

يجتمع المجلس الاعلى للجامعات يوم الاحد القادم برياسة الدكتور عبد الوهاب البرلسى وزير التعليم العالى .

تشكيل ٨ لجان فى جامعة القاهرة

وافق مجلس جامعة القاهرة على تشكيل ٨ لجان علمية لفحص انتاج المتقدمين لشغل وظائف استاذ واستاذ مساعد ومدرس بكليات الحقوق والطب وطب المنصورة ، والاداب والزراعة والطب البيطرى ودار العلوم . وكلية الاداب فرع الخرطوم .

تعيين عضوين بلجنة الكليات

تقرر تعيين كل من الدكتور حسن احمد الشريف عميد تجارة القاهرة والدكتور محمود عمر عبد الآخر عميد زراعة القاهرة عضوين فى اللجنة العليا للكليات والمعاهد العالية التابعة لوزارة التعليم العالى

أخبار

✦ انتهت اناره المجالس بمحافظة الدقهلية من عقد ٢٠ اجتماعا لسكرتيرى مجالس القرى لحل مشكلات رسوم المياه والانارة وتعديات الاهالى على اراضى الحكومة . وتقرر عقد اجتماع شهرى لهم بصفة دائمة ، واجتماع كل شهرين للجهازين التنفيذى والشعبى بكل قرية .

✦ وردت مديرية الاصلاح الزراعى بالدقهلية حتى أمس ١٦٩ الف قنطار قطن قيمتها ٣ ملايين و٣٢٤ الف جنيه .

✦ خصص مبلغ ٥٠ الف جنيه من ميزانية مجلس مدينة دمياط لرصف وترميم شوارع المدينة .

✦ تبدأ محافظة الدقهلية فى مارس القادم تنفيذ مشروع انارة قرى المحافظة بالجهود الذاتية ، فى ٢٠ قرية بمراكز دكرنس وبلقاس وطلخا ، وتتم انارتها هذا العام .

● تجتمع الجمعية العمومية لقضاة محكمة القاهرة الابتدائية يوم الاثنين القادم برئاسة المستشار أحمد الشربينى للنظر فى زيادة الجلسات أمام محاكم العمال الكلية .

✦ يتم هذا العام زراعة ١٠٠ الف فدان قطن بمحافظة اسيوط وستشمل هذه المساحة ٢٥ الف فدان من الاراضى الجديدة التى لم يسبق زراعتها من قبل .

✦ انتهت محافظة سوهاج بناء ١٠ وحدات سكنية فى مدينة جرجا .

✦ اتفقت هيئة قناة السويس مع الشركة العامة للبترول على شراء المواسير اللازمة لاعمال التنقيبات التى يقوم بها حاليا مركز ابحاث الهيئة توفيرا للعملات الصعبة التى كانت تدفع ثمنا لاستيراد هذا النوع من المواسير من الخارج .

مشروع لانشاء بيوت سياحية على طول الساحل الشمالى الغربى

✦ مطروح — من جابر المجعاوى — يدرس الدكتور حافظ غانم وزير السياحة حاليا المشروع الذى اعدته محافظة مرسى مطروح لانشاء بيوت سياحية على طول الساحل الشمالى الغربى من السلوم حتى الاسكندرية . ويستهدف هذا المشروع تشجيع السياحة بنفقات زهيدة مما يجذب السياح الاجانب لزيارة البلاد والتعرف على نهضتها القديمة والحديثة وذلك بالاضافة الى خلق الصداقات بين الشباب العربى والشباب الاجنبى . كما يستهدف المشروع اكتساب الشباب العربى لخبرات جديدة اثناء زيارتهم لهذه البيوت . كما سيساعد المشروع الشباب العربى على دراسة بيئة بالادهم والتعرف على مجتمعهم ودراسة مشاكل المجتمع الصحراوى . وينص المشروع على أن تشرف مديرية رعاية الشباب بمحافظة مطروح على انشاء هذه البيوت باشراف مجلس ادارة منتخب . ولن تكون هذه البيوت فنادق بالمعنى المفهوم كما لن يسمح للشباب الزائر لها بالاقامة اكثر من ثلاثة ايام متتالية ويمنع بها السهر بعد منتصف الليل او لعب الورق او شرب الخمر .

شهادات التجنيد المطلوبة فى مسوغات التعيين

اقل من ١٨ سنة غير مطالب بالشهادة

حدد الجهاز المركزى للتنظيم والادارة الشهادات المطلوب من الراغبين فى التعيين تقديمها ، وذلك فيما يختص بالخدمة العسكرية وفى مختلف الاعمال على الوجه التالى :

— كل من يقل عمره عن ١٨ سنة غير مطالب بتقديم اى شهادة عن الخدمة العسكرية لانه لم يبلغ سن التجنيد بعد .

— من بلغ الثامنة عشرة ولم يتم العشرين ، يكتفى بتقديم [بطاقة الخدمة العسكرية والوطنية] .

— من بلغوا الحادية والعشرين وحتى سن الثلاثين يكلفوا باحضار احدى الشهادات التالية : شهادة بتأدية الخدمة العسكرية — شهادة الاعفاء — شهادة الاستثناء منها — شهادة تأجيل الخدمة الالزامية — شهادة بانه لم يصبه الدور — شهادة الانتهاء من خدمة الاحتياط - أو مايدل على انه تحت الطلب لاجل معين []



قضيتان
الفــــرد والمجتمــــع
هــل سـيجد سـائق الأوتوبيس قــوة تقف بجـانبه ؟

بقلم : محمد سيد أحمد

ن سائق الاتوبيس الذى قاد برعونته بارة وركابها الى قاع النيل منـذ بيع ، تثير محاكمته قضية تتجاوز في ابعادها — السائق والحدث معا.
ى لحظات مشحونة بمشاعر انسانية ـر القلب ، كشفت كل ابعاد ـاة ، روى الشهود كيف ان السائق يسير بسرعة جنونية . ولم يقف عند ـة المعرض . واستهتر برغبة سيدة ـت النزول — ولم يحاول التهدئة منحنى الجبلاية . ولم يلحظ احد ـ بسيارة قادمة فى الاتجاه المقابل ، انحراف الاتوبيس عن خط سيره ، الاصطدام بالشجرة ، كان السائق ـن قنز . وترك السيارة كى تندفع النيل — ولو ظل فى مكانه ، لامكنه ـ الكارثة ، وانقاذ حياة ٢١ راكبا ، ا ضحايا اهماله ، وجبنه ، واخلاله ـيم بأصول مهنته .
ـبما كان كل ما قاله الشهود عن مسئولية السائق صحيحا . وهذا هو الارجح — ولكن يجدر ان نطرح السؤال : « ماهو الضمان ؟ » ، وتجرى محاكمته الان فى مناخ عام يعاديه ، ويدينه ، ويلفظه ومصيره لا يثير عطف او شفقة احد . فالشهود نجوا من الموت باعجوبة — ومنهم من فقد اعز من لديه — وكل متتبع للقضية يتصور نفسه معرضـا لكارثة مماثلة — ان الذى يثير ذهول الجمهور ، هو على عكس ذلك تبينه ان اقصى عقوبة يمكن توقيعها على السائق ، هى مجرد عشر سنوات حبس !

اسئلة هل يجوز اغفالها

وعندما نتحدث عن الضمانات ، لانتصور الضمانات القانونية التى نفترضها مكفولة تماما ، وانما نقصد ضمانات الحيدة والموضوعية فى نظر الناس الى المأساة ، وقدرتها على التجرد ، وعلى طرح مشاعرها جانبا ، وهى تتأمل عناصر الموضوع .

وليس قصدنا ان نجرح اقوال الشهود ، ولكننا نتساءل بحق :

● من الهيأ بيننا — جميعا — ليتصور ان قدرة الشهود على ان يتذكروا تسلسل الاحداث فى اللحظات الرهيبة التى سبقت غوص الاتوبيس فى الماء ، قد لا تتسم بالموضوعية المطلوبة . هل كانوا فى ظرف يمكنهم ـ الانتباه الى وجود سيارة اعترضت طريق الاتوبيس ، وليتأملوا احتمال أن هذه السيارة — قبل السائق — هى السبب فى وقوع الكارثة ؟

● وهل الاوصاف التى ذكرت عن استهتار السائق تنهض كلها على تقدير منزه عن الغرض ، لاتشوبه شبهة التأثر — حتى على غير وعى — بسلوك السائق اللاحق ، ومسئوليته المفترضة فى الحادث ؟

● واذا نظرنا الى اركان « الخطأ » المرتكب ، وهو يتمثل فى سلوك السائق الارعن لحظة وقوع الحادث . واذا جردنا هذا السلوك مما ترتب عليه من نتائج بالغة الخطورة ، فهل يختلف هذا « الخطأ » كثيرا من اخطاء عديدة اخرى يرتكبها افراد كثيرون كل يوم ، ولكنها اخطاء لم تفض — قضاء وقدرا الى كارثة اثارت بحق استنكار كل الناس .

● ثم هل هناك صلة بين « تحميل السائق كل المسئولية » واعفاء اطراف اخرى من مسئوليتها الاكيدة فى وقوع مثل هذه الحوادث اصلا — وهذه « الاطراف الاخرى » شديدة التنوع ، منها « نظم » هيئة النقل العام التى تلزم سائقى الاتوبيسات بالانتهاء من دوراتهم فى مواعيد محددة ، وتحاسبهم على التأخير . ومنها مشكلة الانارة فى الشوارع ، وصيانة السيارات ، وضغط الركاب بسبب أزمة المواصلات الخ ...

وهنا تبرز مسئولية « نظم المجتمع » فى مواجهة ما يتحمله « الفرد الاعزل » من مسئولية . وتتمثل هذه المسئولية العامة فى عوامل اثرت فى الحادث — ولكن يصعب تحديدها دون ان يشوب التحديد خطأ ، وقياسها قياسا دقيقا . ومن الصعب تقرير ما اذا كانت هذه العوامل عارضة أم فاصلة .

حالة قصوى

والارجح ان سائق الاتوبيس ليس الشخص الذى يستحق أى عطف اوشفقة — ولكن تبرز قضيته كحالة قصوى — وربما كاريكاتورية — لحالات اخرى ولاسباب مختلفة قد يجد الانسان نفسه فيها وحيدا او منبوذا او غير مفهوم امام المجتمع . واذا صح ان المجتمع ينبغى ان يكون قويا فى حماية نظمه وقيمه الا انه يستمد قوته من القوة التى يمدها لكل فرد فيه — وتكمن قوة الفرد فى قدرته على اثبات وجوده والدفاع عن نفسه وتأكيد وجهة نظره أمام الرأى العام قبل ساحات القضاء وفى احاطته بالمناعة التى لاتترك للمشاعر الجامحة فرصة حجب الحقائق وتحوير ملامحها .

■ وحتى يكون المجتمع قويا فى صون نظمه وقيمه ، فمن المؤكد أن عشر سنوات حبس عقوبة ضعيفة وغير فعالة لردع الرعونة والاهمال والاخلال الجسيم باصول المهنة ، وبالذات فى مجتمع ينهض على تأكيد الملكية العامة ، وعلى المسئولية الجماعية فى الحفاظ على ممتلكات المجتمع وصونها . وتشهد كل يوم احداثا تبدد امكانيات المجتمع بسبب الاهمال ربما كان آخرها تصادم القطارين بالخانكة .

■ ولكن حتى تنهض قوة المجتمع على قوة كل فرد فيه ، ينبغى ان يفسح لكل فرد فرصة تفسير اوتبرير سلوكه بتحكيم المنطق ، واكتساب الناس القدرة على النظرة النقدية الى ظاهر الاحداث دون ان يصادر حق الدفاع ، احتمال خروج اقوال المتهم على مألوف القيم المستقرة او طغيان مشاعر الناس وعواطفها ضده وهذا تعبير — فى المضمون — عن رقى المجتمع حضاريا واستقرار مؤسساته قبل ان يكون مقياسا من حيث الشكل — لمدى تطبيق سيادة القانون ☐

رأى الأهرام
تزويد اسرائيل بالسلاح تشجيع للعدوان

مسألة يجب ألا يكون حولها أى التباس ، وهى أن تزويد اسرائيل بالاسلحة هجومية — وهى ما زالت تحتل أراضى عربية وترفض الانسحاب ، وتعلن صراحة لى لسان مسئوليها أنها لن تنسحب الى حدود ٤ يونيو ، وستحتفظ بالقدس بمرتفعات جولان وبغيرها من الاراضى العربية المحتلة — لا يمكن تفسيره الا على ـه تشجيع للعدوان ، وتأكيد لمطامع اسرائيل التوسعية . وهو اتجاه يتنافى اصلا ـع الجو الذى يجب أن يصاحب الاجتماع الرباعى للدول الاربع الكبرى بهدف التوصل ـى حل لازمة الشرق الاوسط .

وقد حرصت القاهرة على أن تبرز على الدوام هذا المنطق الواضح فى اتصالاتها الاستطلاعية مع حكومة نيكسون الجديدة . وقد ابدت هذه الحكومة استعدادها مشاركة فى المباحثات الرباعية ، ولكنها لم تتخل عن الصفقة التى سبق ان عقدها ونسون مع اسرائيل لتزويدها بطائرات « الفانتوم » .

والان ، تتواتر الانباء التى تؤكد أن بريطانيا بسبيل عقد صفقة أسلحة مع اسرائيل طوى هى الاخرى على تزويدها بدبابات من طراز « سنتوريون » . وهذه الصفقة ـن شأنها أن تزيد من العقبات فى التوصل الى حل ، وأن تضفى على الاتصالات دولية طابعا غير الذى يقرب من ازالة أسباب التوتر : ويعرض الموقف لانفجارات جديدة ، لا يمكن للدول الكبرى التى تمد اسرائيل بالسلاح أن تتنصل من مسئوليتها ـيالها ☐ .

مواعيد صلاة
الجمعة ٢٧ ذى القعدة – ١٤ فبراير

الظهر : الساعة ١٢ر٠٩ — العشاء : الساعة ٧ر٠٢
العصر : الساعة ٣ر١٩ — الفجر : الساعة ٥ر٠٩
المغرب : الساعة ٥ر٤٣ — الشروق ، الساعة ٦ر٣٦



حالة الجو اليوم

المنطقة الاولى : لاتغير يذكر فى درجة الحرارة والرياح غربية الى جنوبية غربية خفيفة الى معتدلة وتظهر السحب المنخفضة

المنطقة الثانية : لاتغير يذكر فى درجة الحرارة والرياح غربية الى جنوبية غربية خفيفة الى معتدلة وتظهر السحب المنخفضة

المنطقة الثالثة : لاتغير يذكر فى درجة الحرارة والرياح غربية الى جنوبية غربية خفيفة الى معتدلة وتظهر السحب المنخفضة

المنطقة الرابعة : طقس مائل للدفء شمالا ودافىء جنوبا والرياح شمالية خفيفة وتظهر السحب العالية

المنطقة الخامسة : طقس مائل للدفء شمالا ودافىء جنوبا والرياح شمالية خفيفة وتظهر السحب العالية

المنطقة السادسة : طقس مائل للدفء والرياح شمالية شرقية خفيفة وتظهر السحب المتوسطة

درجة الحرارة أمس واليوم

القاهرة	١٧	٨	١٨	٩
الاسكندرية	١٧	١٢	١٧	١٠
مطروح	١٦	٦	١٧	١١
بور سعيد	--	١١	١٨	١١
المنيا	٢١	٦	٢٢	٧
اسيوط	٢١	٨	٢٣	١٠
الاقصر	٢٦	١١	٢٥	١١
اسوان	٢٧	١٤	٢٥	١٠
سيوة	٢١	٣	٢٢	٩
الوادى الجديد	--	١٠	٢٤	٧
الغردقة	٢٢	٣	٢٣	٩

القمر اليوم
شروق : —
غروب : ١٣ . ١١

الجو والبحر للصيادين

المتوسط : رياح غربية الى غربية خفيفة الى معتدلة والبحر الى معتدل وارتفاع الموج من نصف مترين والرؤية حسنة .
الاحمر : رياح شمالية شرقية ـية خفيفة الى معتدلة والبحر الى معتدل وارتفاع الموج من ربع متر ونصف والرؤية حسنة .



المـدينــة والـريـف
هـل توزيـع الكفـايات يحقق تكافـؤ الفـرص بينهمـا ؟

بقلم : فهمى هويدى

خريطة توزيع الكفايات البشرية تقول لنا كلاما كثيرا ينبغى أن نصغى اليه باهتمام ، ونحن مقبلون على اضافة ١٥ الف خريج جديد الى طابور الموظفين الطويل فى مصر .

تقول لنا ارقام هذه الخريطة ومؤشراتها ان المدينة المصرية مازالت متهمة بالتجنى والاثرة ، وان ذلك كله على حساب نصيب القرية واحتياجاتها ، وآمالها .

تقول لنا ايضا ان المدن الكبرى بالذات على رأس قائمة الاتهام فى هذه القضية ، البالغة التأثير فى مسار مشروعات التنمية وخططها المستقبلة .

باختصار شديد ، فان خريطة توزيع الكفايات البشرية تضعنا فى مواجهة حقيقة لا نملك غير التسليم بها : وهى : ان الهوة تزداد اتساعا بين القرية والمدينة ، بصورة تماثل تباعد المسافات بين الدول المتطورة والنامية .

على وجه التحديد ، فان هذه الخريطة تسلط كل الضوء على نصيب كل محافظة فى مصر من الكفايات العلمية والفنية . حملة المؤهلات العليا .. المهندسون والاطباء والزراعيون والتجاريون

وهم — كما تصفهم الدراسة التى اجراها الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء — « اغلى عناصر القوى البشرية من حيث تكاليف اعدادها وتنميتها » .

يقول الفريق جمال عسكر رئيس الجهاز ، بينما عشرات الارقام امامه موزعة على جداول تحدد نصيب كل محافظة من كل تخصص ، ان عدد خريجى الجامعات والمعاهد العليا الذين على قيد الحياة الان هم بالضبط ٢٥٩٫٣١ فردا . وان الدراسة التى اجراها الجهاز تشمل العاملين منهم فى الحكومة والقطاع العام [١٥٣٫٣٢٨ فردا] وهم يمثلون ٦٠٪ من الخريجين . اما الـ ٤٠٪ الباقين فهم اما يعملون بالقطاع الخاص ، او احيلوا الى المعاش ، او من غير المصريين ، او لايعملون [مثل ربات البيوت] .

وهذه المجموعة من الخريجين التى تزيد على ربع مليون شخص تخرجت من ٤٠ مؤسسة تعليمية مختلفة ، بعضها التى وصفى تماما مثل مدرسة المعلمين العليا والهندسة التطبيقية والمعهد العالى للقطن وكلية الصناعات .

واذا القينا نظرة سريعة على تخصصات حملة المؤهلات العليا فى مصر — دون ان نقترب من التفاصيل — سوف نلاحظ مايلى :

☐ ان تخصصات الدراسات النظرية مثل الطب والصيدلة والزراعة والهندسة والطبيعة ، تمثل ٤٠٪ من مجموع الخريجين .

☐ ان تخصصات دراسات التربية الفنية او التربية الرياضية ، تمثل حوالى ٥٪ من هذا المجموع .

☐ ان تخصصات الدراسات النظرية [القانون والاقتصاد والاجتماع] تمثل مايقرب من ٥٥٪ من الخريجين .

كل شىء للقاهرة والجيزة

غير ان تحليلنا بهذه الارقام ، ومحاولة استكشاف نصيب كل محافظة من هذه الكفايات — وهو مايعكس الى حد ما نصيبها من الرعاية والخدمة — يضعنا فى مواجهة صورة مليئة بالمتناقضات سوف نجد ان القاهرة والجيزة ، تستأثران بأكبر نسبة من الكفايات ، سواء كانت تحتاجها المحافظات ام كانت فى غير حاجة اليها بحكم ظروفهما الحضرية والاجتماعية . سنجد ان المحافظتين — من هذه الزاوية — يشكلان مجتمعا متميزا عن كل المحافظات الباقية .

ذلك ان بيانات خريطة الكفايات البشرية تقول أن القاهرة وحدها تضم ٧٤٫٥٠٠ فرد ، اى حوالى ٤٨٫٥٪ من حملة المؤهلات العليا العاملين فى الحكومة والقطاع العام ، فى حين أن عدد سكانها يمثلون ١٤٫٣٪ تقريبا من مجموع سكان الجمهورية .

اذا اضفنا اليها محافظة الجيزة — باعتبارها مجاورة ومكملة للقاهرة الكبرى — فان عدد هذه الكفايات سيقفز الى ٨٨٫٤٠٠ فرد ، اى حوالى ٥٧٫٧٪ ، يقابلهم ٢٠٪ من سكان الجمهورية .

سنجد ايضا ان الاسكندرية وبورسعيد والسويس تضم ١٧٫٤٤٠ فردا من ذوى المؤهلات العليا ، اى حوالى ١١٫٤٪ من الكفايات ، مقابل ٩٫٧٪ من السكان

وعلى الناحية الاخرى ، سنجد ان محافظات الوجه البحرى كلها تضم ٣١٫٢٨٥ فردا يمثلون ٢٠٫٤٪ من حملة المؤهلات ، مقابل ٤٢٫٦٪ من السكان .

ايضا سنكتشف ان محافظات الوجه القبلى تضم ١٥٫٠٩٠ فرد ، اى بنسبة ٩٫٨٪ من الكفايات العلمية ، مقابل ٢٨٫٥٪ من السكان .

وذلك يعنى :

● ان نصيب القاهرة والجيزة من الكفايات البشرية يكاد يصل الى ثلاثة اضعاف نصيب محافظات الوجه البحرى باجمعها ، رغم ان سكان هذه المحافظات اكثر من ضعف سكان القاهرة والجيزة .

● ان نصيب القاهرة والجيزة يزيد على ستة اضعاف نصيب الصعيد كله ، بينما عدد سكان المحافظتين حوالى ٦ ملايين و ٢٥٠ الف نسمة ، وسكان الوجه القبلى يزيد عددهم على ٩ ملايين .

● ان ٢٠٪ من السكان — فى القاهرة والجيزة — يستأثرون بـ ٥٧٫٧٪ من حملة المؤهلات العليا ، بينما ٨٠٪ من السكان يخدمهم ٤١٫٣٪ من هؤلاء الخريجين .

ثم يقول الفريق جمال عسكر : ان حصر هؤلاء الخريجين قد كشف عن مجموعة اخرى من المفارقات التى تلفت النظر على الفور فى الجداول ، من بينها :

— فى مجتمع الاطباء البشريين واطباء الاسنان ، ومهمتهم الاولى هى علاج السكان انفسهم ، وبالتالى يجب ان يرتبط توزيعهم بتوزيع السكان على المحافظات ، سنجد ان النسبة فى القاهرة هى طبيب لكل ٩٠٠ نسمة . وفى الاسكندرية طبيب لكل ١٢٠٠ . وهذه النسبة تتغير فجأة فى الوجه البحرى ، فنجد طبيبا لكل ٢٤٢٠ شخصا ، وفى الصعيد نجد ان هناك طبيبا لكل ٢٩٩٠ نسمة .

وهذه الصورة تكاد تكون مطابقة لتوزيع مجتمع الصيادلة .

ودلالة هذه الارقام لها اهميتها ، من حيث انها تصور مدى الرعاية الصحية التى يلقاها فى المتوسط ساكن القاهرة والاسكندرية ، مقارنا بسكان الوجه البحرى او الصعيد . وهى تؤكد فى الوقت نفسه ان هذه الرعاية لم تزل بعيدة عن اعماق الريف المصرى .

— واذا اقتربنا من مجتمع المهندسين الزراعيين والاطباء البيطريين ، وهؤلاء يجب ان يتفق توزيعهم مع توزيع الاراضى الزراعية ، على اعتبار انهم اعدوا اصلا لخدمة وتنمية الثروة الزراعية والحيوانية .. اذا اقتربنا من تفاصيل ارقام هذا المجتمع ، فاننا سنفاجأ بان هؤلاء الخريجين يتركزون فى المحافظات الحضرية ، وبالذات فى القاهرة والجيزة ، حيث تبلغ نسبة البيطريين ٥٩٪ ، والزراعيين ٦٥٫٤٪ .

.. فى المكاتب والدواوين

وهناك تبرير غير منطقى لتركيز حملة المؤهلات من عدين المتخصصين فى القاهرة والجيزة ، على اعتبار ان ذلك وضع نشأ عن وجود وزارتى الزراعة واستصلاح الاراضى ، وكلية زراعة القاهرة ومعامل البحوث ، فى هاتين المحافظتين .

لكن هذا التبرير يعنى ان الزراعيين والبيطريين يتركزون فى المكاتب والمعامل ، وان الحقل الطبيعى لعملهم مازال يفتقدهم

— اما بالنسبة للمهندسين فهم اكثر اصحاب المؤهلات العلمية تركيزا فى المحافظات الحضرية [القاهرة والجيزة والاسكندرية وبورسعيد والسويس] ، حيث يعمل ٧٣٫٢٪ منهم فى هذه المحافظات ، نتيجة لتركز المناطق الصناعية فى نطاقها .

ولذلك فان نصف المهندسين تقريبا يعملون فى القاهرة ، وتأتى الاسكندرية بعدها فى الترتيب ، ثم الجيزة .

لكن هذه النسبة لها دلالتها ، على اعتبار انها تعنى ان مشروعات خطة التنمية فى قطاع الصناعة قد تركزت غالبيتها فى المحافظات الحضرية ، حيث تتوفر مصادر الطاقة واسواق التوزيع والمواصلات السهلة .

وهذا التوزيع اثر بنفس القدر على مجتمع العلميين ، فقد اصبحت نسبة الذين يعملون منهم فى المحافظات الحضرية حوالى ٧١٪ من خريجى كليات العلوم .

— لكن ظاهرة التركز فى المحافظات الحضرية ابرز ما تكون بالنسبة لخريجى الكليات النظرية . فقد بلغت نسبة الحقوقيين فى هذه المحافظات ٨٧٫٩٪ ، والتجاريين ٨٧٪ .

وذلك يعنى أن العمل المكتبى سواء فى دواوين الحكومة او المؤسسات — المتركزة فى القاهرة ، والجيزة — مازال يعتمد بالدرجة الاولى على هؤلاء الخريجين .

ويشارك خريجو كليات الاداب والكليات الازهرية فى هذه الظاهرة ، ولكن بصورة اخف ، تنضم المحافظات الحضرية ٦٥٫٤٪ من خريجى الاداب ، و ٥٨٪ من خريجى كليات الازهر . والسبب الرئيسى لهذه الظاهرة ، هو اضطرار هؤلاء الخريجين للعمل بالتدريس ، واتجاه وزارة التربية والتعليم الى تعيينهم خارج المحافظات الحضرية بقدر الامكان .

فى رأى الدكتور جمال حمدان استاذ الجغرافيا البشرية ، أن « المركزية الصارخة » من ابرز ملامح الشخصية المصرية . وان الظروف الجغرافية للدلتا والصعيد ، والدور الهائل الذى صنعه النيل فى تكوين الحياة المصرية ، هذه الظروف هى التى غرست جذور المركزية فى مجتمعنا ، بحيث اصبحت العاصمة ومدن الساحل الشمالى هى محور الحياة وركيزتها الاساسية ، حتى قيل ان هناك « مصرين » مصر العاصمة ، ومصر الاقاليم » . الاولى فقاعة حضارية براقة ، والثانية توقعة حضارية راكدة » .

لكنه اذا كانت هناك ظروف تاريخية تبرر هذا الوضع وتنميه . الا ان نظام الحكم المحلى — وقد مضى على تطبيقه ٨ سنوات . كان ينبغى ان يغير من معالم هذه الصورة ، لصالح « مصر الاقاليم فى مصر المنتهجة طريق الاشتراكية .

لكن بصمات الماضى مازالت — فيما يبدو — اكثر وضوحا وتأثيرا . ☐

حديث الناس

قال الدكتور محمد حسن الزيات فى مؤتمره الصحفى الاسبوعى : ان الجمهورية العربية المتحدة قد رفضت وترفض اى تسوية منفردة لازمة الشرق الاوسط وانها عندما تتحدث عن الاراضى التى تحتلها اسرائيل بعد عدوان يونيو فانها تتحدث عن الاراضى العربية جميعا بدون استثناء ..

وهذا التصريح الواضح الصريح المعبر عن رأى الجمهورية العربية المتحدة يحمل اكثر من دلالة :

اولا — ان الجمهورية العربية المتحدة بوصفها جزء من الوطن العربى لا تقبل فى اى وقت وتحت اية ظروف أن تسوى مشكلة تتعلق بالوطن العربى دون أن تكون التسوية شاملة لكافة الاجزاء المعتدى عليها فى هذا الوطن وانها تعتبر أن أى أرض عربية هى تكامل طبيعى للارض المصرية ..

ثانيا — ان السياسة التى تتبعها القاهرة نجحت فى أن تقضى على كل الوسائل التى يلجأ اليها العدو ومن يقفون معه للايقاع بين الدول العربية املا فى أن تحقق اسرائيل اهدافها . لقد تمسكت القاهرة بهذه السياسة ايمانا منها بان العرب لم يكونوا فى اى يوم من الايام فى حاجة الى وحدة العمل والصف والموقف كما هم الان ..

والذى يمكن أن يؤكد هذا الموقف من جانب الجمهورية العربية المتحدة تلك الزيارة التى يبدأها غدا السيد محمود رياض وزير الخارجية فى زيارة لست دول عربية .. ان هذه الزيارة تحمل معنى التشاور والتنسيق بين الجمهورية العربية والدول العربية الاخرى ، فلا يخفى ان أزمة الشرق الاوسط تدخل الان مرحلة جديدة ، تحتاج الى مواجهة عربية شاملة ومرسومة .. ان اجتماعا رباعيا سوف ينعقد فى اطار الامم المتحدة لمناقشة ازمة الشرق الاوسط ومن هنا فعلى الدول العربية المعنية ان تستعد لكل الاحتمالات وأن تكون جاهزة لمواجهة اية نتائج يمكن أن تسفر عن هذا الاجتماع مما يفرض بالضرورة خطة موحدة وتنسيق شامل وكامل يصون الحق العربى ويقوى حجته .

ان الوطن العربى الان فى مسيس الحاجة الى سياسة موحدة منسقة تتجه الى هدف واحد ، لايحتاج الوصول اليه الا الى وحدة العمل لان ذلك يعنى القوة .. ☐

على حمدى الجمال

* نكسون جناح التبريزى وتابعه ولسون *

— ما تبصليش كده .. انا باقدم سلاح لاسرائيل زيى زيك !

اجتماعيات

مدير منظمة الاغذية بالامم المتحدة
وصل الى القاهرة امس مستر بورما مدير عام منظمة الاغذية والزراعة بالامم المتحدة فى زيارة تستغرق ٥ ايام يجتمع خلالها بالمهندس سيد مرعى وزير الزراعة

الاتحاد الاشتراكى العربى لمدينة المحلة الكبرى

لجنة المدينة والوحدات الاساسية والجماهيرية بها وقد تحقق امل المواطنين بصدور قرار السيد الاستاذ شعراوى محمد جمعة وزير الداخلية بانشاء قسم ثان للشرطة بالمدينة لايسعهم الا ان يتوجهوا الى سيادته بابلغ الشكر وعظيم التقدير على هذا التجاوب الثورى الذى حقق خدمة ملحة طالما سعى شعب المدينة لتحقيقها كما يتقدمون بجزيل الشكر الى رائد الغربية الثائر الاستاذ محمد وجيه اباظة محافظ الغربية والاستاذ مصطفى الجندى امين عام الغربية واللواء حسين كامل مدير امن الغربية مقدرين لهم جهودهم الموفقة فى تأييد وتقرير والعمل على تحقيق هذا المطلب الشعبى الملح سائلين الله لوطننا العزيز النصر فى ظل رائدنا البطل الرئيس جمال عبد الناصر .

الامين العام للمدينة وعضو مجلس الامة محمد عبد الفتاح ابو رزقة .

الاتحاد الاشتراكى العربى لمدينة المحلة الكبرى

لجنة المدينة والوحدات الاساسية والجماهيرية بها وقد سعد شعب المحلة بتحقيق الامل الغالى بالبدء فى تنفيذ مشروع المستشفى العام الجديد الذى سيتسع لاربعة مائة سرير ليتقدمون بالسنة تلهج باروع آيات الشكر والدعاء لرائد الغربية الكبير

الاستاذ محمد وجيه أباظه
محافظة الغربية

مقدرين لسيادته الفضل العظيم داعين لسيادته بكامل الصحة والتوفيق والسداد حتى يحقق لاقليم الغربية كل ما يبنيه عليه من آمال كبار فى ظل قائدنا الملهم الرئيس جمال عبد الناصر

امين عام الاتحاد الاشتراكى وعضو مجلس الامة — محمد عبد الفتاح ابورزقة

يغادر الاسكندرية الى الاقطار الحجازية الاستاذ احمد عبده حسان رئيس مجلس ادارة الجمعية التعاونية للنقل بالاسكندرية لتأدية مناسك الحج

السيد محمد البنانى
مدير عام بنك مصر
اهنئكم بالترقية ونرجو لكم التوفيق
محمد وسيد الدش

بنك مصر
العاملون ببنك مصر وفروعه يهنئون
الاستاذ محمد يوسف البنانى
بترقيته مديرا عاما للبنك ويرجون له دوام التوفيق — ويتقدمون بالشكر العميق لادارة البنك على الاختيار الموفق

الاستاذ احمد شوقى عامر — المفتش الاول للغة الانجليزية — ترقيتكم اثلجت صدرى والف مبروك — عبد الحليم مرسى

الانبا ابرام مطران الاقصر

القمص عبد المسيح والقمص بنيامين والدكتور راغب عبد النور المشرفون على الدياكونية بالابروشية يشكرون الانبا ابرام للعمل على راحة وسكن خدام الدياكونية بالمطرانية القديمة بالاقصر كما يشكرون نيافته ايضا لسماحه لهم بتشغيل فيلم حياة السيد المسيح وآلامه لصالح خدمة الدياكونية

عائلة سلام باسنا والقاهرة تهنىء السادة المهندسين محمد رضا متبولى والسيد حسب الله الكفراوى والسيد محمد محمود المنشاوى بالشركة العامة للمشروعات الكهربائية بعودتهم من الخارج

نداء الى السادات الصوفية الشاذلية المنسوبين للامام ابى الحسن الشاذلى بالعالم الاسلامى لقد مضى على مولده ٧٩٥ سنة وانى أرى ان نحيى ذكراه العطرة ولاء لشيختنا وهى يوم وقفة عرفات والواجب علينا ان يحيى هذه الذكرى كل منا فى دائرته

محمد رمضان محمد سعيد
خادم السادات الصوفية الشاذلية

الاستشهاد فى المسيحية
للقمص شنوده المريانى

قدم له نيافة الانبا شنوده كاوفى مرجع تاريخى روحى عن الاستشهاد يطلب من لجنة اصدقاء الكلية الاكليريكية بالانبا رويس و ص.ب ٩٠٧ القاهرة يصدر هذا الاسبوع فى ٢٦٤ صفحة قطع كبير النسخ محدودة ٢٤ ق للجملة و ٣٠ للتلامى



وصل الى القاهرة وغادرها السيد بهجت التلهونى رئيس وزراء الاردن والسيد عبد المنعم الرفاعى وزير خارجية الاردن على احدى طائرات الخطوط الجوية الملكية الاردنية « عاليه » .



هكذا من الأصل

مناقشات مفتوحة عن الرياضة المصرية

٨ ـ الملاكمة

كانت الملاكمة خاتمة المناقشات المفتوحة عن الرياضة المصرية في سلسلة الندوات المتعددة : والتي بدأت بالسباحة ومرت على العاب القوى والجمباز وكرة القدم وكرة السلة والمصارعة ورفع الاثقال ، على اعتبار ان كلا منها يمثل تخصصا رياضيا محددا : لكن طبيعة المناقشات في معظم اللعبات أثبتت ان الداء واحد ، وان أسباب التدهور مرتبطة بالقطاعات المنتجة والمفرخة والراعية للرياضة ؛ وسوف يبدأ القسم الرياضي بالاهرام في عقد الندوات التالية لهذه القطاعات ؛ وعلى رأسها التربية والتعليم والجامعات والمؤسسات والشركات ... تلك قطاعات لا تستطيع الرياضة ان تمضي الى الامام بغير جهودها الذاتية

أما عن الملاكمة ، فلقد كانت ندوتها حامية قبل ان تبدأ وكانها مباراة العملاقين « ليستوز وكلاي » ، يسبقها كثير من الدعاية والثرثرة ، لكنها مضت على عكس المباريات طويلة وساخنة جولة في اثر جولة ، ولكمة في اثر لكمة ، حتى انتهت بسلام الله ، وانتهت معها الندوات المتخصصة .

وقد دعا القسم الرياضي بالاهرام لحضورها كلا من السادة الدكتور مصطفى فهيم وكيل الاتحاد وبطل مصر السابق وزغلول سعيد مدير الاتحاد المصري ، والمستشار القانوني للاتحاد الدولي للملاكمة ؛ وسيد عيسى مدرب الفريق القومي المساعد ؛ ويحيى حفيظ أمين صندوق الاتحاد ، وفاروق التتش المدرب ، ومحسن حمدوه اللاعب الاوليمبي وسكرتير منطقة القاهرة السابق ، واسماعيل حامد سكرتير اللجنة العليا للحكام ؛ وعوض السعدى عضو اللجنة العليا للحكام ، وابراهيم فهمى رئيس منطقة الجيزة ؛ وحسن نور الدين عن اللاعبين ؛ واعتذر عن الحضور الدكتور كمال صالح ومصطفى عز وسيد النحاس ، كما تعذر حضور ممثلى الإسكندرية خليل المغربى وغريب عفيفى واللواء محمود صفوت .

وفيما يلي عرض سريع لجوانب المناقشة :

زغلول سعيد : أولا احب ان أوضح ان المناقشة في هذه الندوة قد تختلف عن الندوات الاخرى التي تتبعناها من خلال الصفحة الرياضية بالاهرام ... ذلك ان الملاكمة لم يعتريها اى هبوط في المستوى ، فلم يكن لنا من قبل اى ماض عريق ، بل على العكس فقد ارتفع المستوى وأتسعت القاعدة ، ودليلى على ذلك انه منذ ٨ سنوات تقريبا كان عدد المناطق لا يتجاوز خمس مناطق ، أصبحت الان ١٦ منطقة ، وكان لدينا ١٤ ناديا ، وأصبح لدينا الان ١٢١ ناديا ، ومن واقع سجلات الاتحاد أستطيع ان اقول ان لدينا ٥٤٦٩ لاعبا ، بينهم ١٢٥٩ درجة اولى ، ٢٣٤٢ درجة ثانية ، ١٨٦٨ ناشئين . كما ان النتائج التي حصلنا عليها في السنوات الاخيرة نتائج باهرة لم نحققها من قبل .

مرسى عطا الله : الحديث عن اتساع القاعدة كدليل على ارتفاع المستوى فيه كثير من المغالطة .. والمقصود بالمستوى هو القيمة الحقيقية لوضعنا في المجال الدولى ، واذا كنا قد اكتسحنا بطولة افريقيا عام ١٩٦٢ ، ثم فزنا بصعوبة في بطولة عام ١٩٦٤ ، فاننا خسرنا البطولة عام ١٩٦٦ ، وانتزعناها بشق الانفس في عام ١٩٦٨ ... هل نسينا انه عندما اقيمت اول بطولة افريقية لم تكن في القارة اى دولة على مستوى المنافسة ثم تغير الحال الان وأصبحنا مهددين بالتقهقر مثلما حدث في لعبات كثيرة ... اليس الجمود بالمقارنة بالتقدم في الدول الاخرى دليلا على الهبوط ؟ ومسئولية لابد من البحث عن اسبابها ؟

محسن حمودة : المستوى فعلا في هبوط ، بل ان الهبوط يمضي بخطوات واسعة ، والمستوى الحالى لا يتناسب اطلاقا مع الامكانيات المتاحة ، وفرص الاحتكاك الدولى الكثيرة ، التي لم تكن متوفرة من قبل ، واعتقد ان السبب في ذلك يرجع الى الاعتماد على أسماء لا بديل لها ، ومعظم الذين اشتركوا في بطولة افريقيا عام ١٩٦٤ ، هم الذين لعبوا دورة عام ١٩٦٦ ، ودورة عام ١٩٦٨

الدكتور مصطفى فهيم : انا لست مع الذي يقول ان المستوى في هبوط ، كما انى لست مع الذي يقول ان المستوى يتقدم باطراد ، والحقيقة ان العالم يتقدم ونحن جامدون ، واذا تقدمنا فان معدل تقدمنا أقل من العالم بكثير ، وذلك يرجع الى عدة عوامل اهمها نقص الصف الثانى الذي نبحث عنه ، لكن الظروف تحول دون حصولنا عليه بسبب تحريم الملاكمة في المدارس الاعدادية وتحديد عدد المدارس الثانوية التي تمارسها ، وقصر السن الملائم على من يتعدى السابعة عشرة ، وفي رأيى ان ذلك خطأ ثم ان الملاكمة كانت تعتمد اساسا على الهواية ... لكن الهواية تعانى الان محنة قاسية في كل دول العالم .

فاروق التتش : ان ظاهرة هبوط المستوى في رأيى تبدو واضحة من خلال





في بداية الجلسة كان الدكتور مصطفى فهيم هادئا .. ثم سرعان ما اشتعلت القاعة .

المستوى المصرى فى جمود بينما العالم يتقدم بخطوات واسعة

اعد الندوة
اسماعيل البقرى
مرسى عطا الله

الاحصائية التي ذكرها زغلول سعيد ، فالمفروض ان يكون عدد الناشئين أضعاف عدد لاعبى الدرجة الاولى ، ولكن الارقام التي ذكرها مدير الاتحاد ليست كذلك !

سيد عيسى : في الفترة الاخيرة ظهر اكثر من ٥ وجوه جديدة .. اليس ذلك دليلا على سلامة التفريخ ؟

ابراهيم فهمى : نوعيات اللاعبين القدامى كانت افضل من الان ، بسبب حسن الرعاية والتغذية وتوافر البنيان السليم المطلوب لرياضة مثل الملاكمة .

اسماعيل حامد : جمود المستوى متفق عليه من الجميع في اعتقادى ، والمفروض ان نبدأ بمناقشة الاسباب .

يحيى حفيظ : في رأيى ان نبدأ باللاعب اولا .

اسماعيل البقرى : لابد ان يكون هناك اتفاق على جمود المستوى حتى نبدأ بمناقشة الاسباب .

دكتور مصطفى فهيم : اقترح ان نحدد جوانب المناقشة بالترتيب ، واذا وافق الجميع فلنبدأ بالقاعدة العريضة « اللاعبين » .

اللاعبون

سيد عيسى : الاتحاد يحاول خلق اللاعبين الجدد باستمرار ، لكن هناك كثيرا من العقبات التي تعترض طريقنا .. اولها الهواية وانعدامها كما ذكر الدكتور مصطفى فهيم ، وثانيا نظرة المنزل الى الرياضة عامة واللعبة بصفة خاصة ، ثم ظروف ممارسة اللعبة في المدارس ، وقبل كل ذلك نظرة الدولة العامة للرياضة .

اسماعيل حامد : كل ما ذكره سيد عيسى سليم تماما ، غير ان هناك كثيرا من الاسس العلمية التي يجب اختيار اللاعب على اساسها ، ولكنها ليست متبعة في مصر . كما احب ان اضيف الى ذلك ان القائمين على مراكز الشباب والساحات الشعبية ، وهى احد الموارد الرئيسية للاعبين ، يشرف عليها غير المتخصصين .

زغلول سعيد : اذا كان ذلك حال المدارس ومراكز الشباب ، فليس امامنا سوى الشركات والمصانع ، وتلك نعانى منها أيضا لانه من خلال نظمها الادارية لا يتيسر للاعب فرصة الانتظام في التدريب .

يحيى حفيظ : أعتقد ان اللاعبين كثيرون والهواية متأصلة ، ولكن ما يعوق اللاعب هو ظروفه الاقتصادية السيئة وانعدام الروابط الاجتماعية في وسط الملاكمة ، ونقص الحوافز وعدم اهتمام وسائل الاعلام ... ولو اننا عالجنا ذلك لجذبنا كثيرا من الشباب المتعطش للانتماء في السن المبكرة .

حسن نور الدين : لو قسمنا اى لاعب الى مكوناته الاساسية ، وهى البدنية والمهارية والنفسية والاجتماعية ، واللاعب المصرى يعانى من نقص في كل هذه المقومات او معظمها على وجه التحديد . كما ان اللاعب يعانى من انعدام الحوافز وقلة الاحتكاك الدولى الذي تمارسه جميع الدول على أوسع نطاق .

التدريب

سيد عيسى : المدرب المصرى ذو كفاءة لكنه يحتاج الى التفرغ الكامل ، واذا تحقق ذلك فلابد من انشاء مراكز التدريب الدائمة التي يقيم فيها المدربون .

اسماعيل حامد : المدرب المصرى في معظم الاندية لا يصلح اطلاقا ، فهو غير مؤهل تربويا وفنيا ونفسيا

مرسى عطا الله : اذا صح هذا الكلام فانه مسئولية خطيرة ولا يرجى للعبة اى تقدم في ظل هذه الظروف القائمة .

زغلول سعيد : نحن نعانى فعلا من نقص المدربين المؤهلين ، ولكننا نملك مجموعة من الكفاءات ذات الخبرة

فاروق التتش : تقييم المدربين وتحديد مستوياتهم هو نقطة الانطلاق الاولى نحو رفع مستوى المدربين .

محسن حمدوه : المستوى الثقافى للمدربين متواضع ، وأطالب بوضع دراسات لهم ، وتوحيد خطة التدريب على ان تشمل الدراسات قانون اللعبة حتى لا تحدث المشاحنات مع الحكام .

اسماعيل البقرى : دراسات المدربين يجب ان تتم بصورة دورية .

التحكيم

مرسى عطا الله : كثير من المشاكل التي تعكر صفو اللعبة ترجع اساسا الى التفاوت الواضح في معرفة القانون بين الحكام من جهة واللاعبين والمدربين والجمهور من جهة أخرى ، كما ان التفاوت يبدو واضحا بين الفئات المختلفة من الحكام .

فاروق التتش : التحكيم يعانى الان أزمة حقيقية ، وهو الان اقل مستوى من الماضى ، وهناك الكثير من الحكام ممن لم اسمع عنهم في عالم « الحكم » ، وأود ان الفت النظر الى اشراك الحكام الجدد في مباريات الناشئين ... ذلك يخلق نوعا من الكراهية لدى الناشئين ، بسبب جهل الحكام .

محسن حمدوه : المفروض ان التحكيم يضم حكما للحلقة وثاني على المنضدة ومن العجيب ان يقف كبار السن ضعاف اللياقة حكاما على الحلقة التي تشترط لياقة بدنية كاملة .

زغلول سعيد : التحكيم في الماضي كان أحسن ، لان عدد الحكام كان محددا وكانوا يقومون بالتحكيم كثيرا ، مما اكسبهم خبرة واسعة ، أما الان ، فمع زيادة القاعدة يقل الاحتكاك ويقل المستوى ، لكنه في النهاية يعطينا رصيدا هائلا من الحكام الذين يمكن صقلهم بعد ذلك . ونحن نقوم بابلاغ الحكام بالتعديلات الجديدة في القانون أولا بأول .

عوض السعدى : ان الذين يتكلمون عن أزمة التحكيم وهبوط مستواه ، لا يعترفون بالصعوبات التي يواجهها الحكم خصوصا في الاقاليم التي تعانى من عدم وجود الحلقات القانونية ، كما ان الحكام يعانون من الجهل الفظيع لمدربى الاقاليم وكثرة احتجاجاتهم التي تثير الجمهور .

وقد تفرعت المناقشة بعد ذلك الى الاجهزة ، واجمع الكل على توفرها ، وفي مجال الادارة تكلم الدكتور مصطفى فهيم وقال ان هناك كفاءات كثيرة يجب الاستفادة منها ، والاتحاد يفتح صدره لكل مخلص للعبة ، وانتهت الندوة باخذ التوصيات اللازمة لرفع المستوى الفنى للعبة التي اكتسبت شعبية جارفة في مصر لفترة طويلة . □

ايراد الكرة فى الأهلى والزمالك كان ٩٤ ألف جنيه وأصبح ١٥ ألفا

٨ آلاف عضو لم يسددوا الاشتراك
ديون الناديين بلغت ٣٦٠ ألف جنيها

اذا اتخذنا كلا من ناديى الاهلى والزمالك كنموذج لما وصل اليه الحال نتيجة لوقف النشاط الرسمى لكرة القدم فانما يدفعنا الى ذلك عاملان : اولهما هو طبيعة النشاط الرياضى القائم في هاتين المؤسستين ففى كليهما ست عشرة ... لها نشاطها المحلى والدولى المنتظم ، وثانيهما الحقيقة الواقعة في محيطنا الرياضى حيث يشكل لاعبو الأهلى والزمالك الاغلبية الساحقة لفرقنا القومية في مختلف اللعبات ، ومن ذلك يتضح بجلاء ان انهيار المستوى الرياضى بناديى القمة ـ بما يمثلانه من امكانيات ـ له اثره المدمر على نظامنا الرياضى بكمله.

معادلة حسابية لا تنقصها البساطة .. كرة القدم الابن الثرى للاسرة الرياضية يتحمل بسخاء نفقات اشقائه المعدمين ، وما ان يتوقف المصدر والمعين لضيق ذات اليد حتى يصيب الذبول والانكماش شتى اللعبات .

ولم يقتصر الضرر على مجرد الحرمان من ايرادات الكرة فحسب بل شمل وجها آخر من اوجه الدخل ، حيث تخلى عدد هائل من اعضاء الاندية دافعى الاشتراكات عن عضويتهم بها ، بعد ان غاب الممتع والمشوق وهو كرة القدم ...

الموقف فى الاهلى

واذا استعرضنا الموقف بالنسبة للنادى الاهلى فانه يتضح ان ايراد الكرة في موسم ١٩٦٧/٦٦ بلغ ٥٤ الف جنيه . وفي موسم ١٩٦٨/٦٧ تناقص الايراد الى ٢٨ الف جنيه اى الى النصف تقريبا ، وكان من المستحيل الوصول الى هذا الرقم لولا السماح بالمباريات الصينية ، ومباريات الدورى الداخلى للنادى . اما الموسم الحالى ١٩٦٩/٦٨ ، وبعد مرور اكثر من نصفه فقد وصلت ايرادات الكرة فيه الى ١١ الف جنيه ، وكان المتبع ان يصرف زهاء ١٨ الف جنيه من ايرادات الكرة على خمس عشرة لعبة اخرى بالنادى .

ولم يقتصر الامر على تناقص ايرادات الكرة ، فان ٢٠٠٠ عضو من هواة الكرة يتخلفون عن تسديد اشتراكاتهم السنوية ، فتزيد الازمة المالية حدة وتفاقما ، وتتخلف عنها اضرار رياضية واجتماعية وانسانية .

فبالنسبة للناحية الرياضية التى اكبر اندية الجمهورية العاب الملاكمة ورفع الاثقال والهوكى والجمباز والهوكى الانزلاق ، وجمد نشاط التنس والمصارعة ، اما عن الاثار الاجتماعية فقد خفضت مرتبات ومكافآت الاداريين والمدربين والاداريين واللاعبين بنسبة تصل الى ٥٠٪ ؛ ووصل الامر الى مداه عندما اوقف نظام الرعاية الاجتماعية والطبية للعاملين في الحقل الرياضى باكمله ، وبالتالى فقد اوقف تنفيذ مشروعات ترشيح مياه حمام السباحة وتعليته وتغطية مدرجات الدرجة الثالثة لكرة القدم .

والموقف فى الزمالك

اما معقل الزمالك الرياضى فقد حل به نفس ما حل بزميله الاهلى من اضرار .. تناقصت ايرادات الكرة بصورة مخيفة فبعد ان كانت عام ١٩٦٧/٦٦ تبلغ ٤٠ الف جنيه اذا بها تصل في الموسم الحالى الى ٤١٠٠ جنيه فقط !

وتبلغ المشكلة ذروتها عندما يتخلف ٦ آلاف عضو من تسديد اشتراكاتهم وبالتالى يضغط نشاط عشرة لعبة ، وتخفض مرتبات العاملين ، وتوقف علاوات العمال ، وتصبح الرعاية الاجتماعية احدى حسنات ماضى الزمان ، وتتوقف بالتالى المشروعات الانشائية كالمسجد وملاعب التنس والاسكواش واستكمال المدرجات .

اننا هنا لن نتكلم عن اهمية الرياضة وآثارها ، فذلك حديث معاد ؛ ولن نذكر شيئا عن وجوب الظهور بمظهر مشرف في احتكاكنا الدولى المستمر في شتى الالعاب ، ولكن نرجو ان يكون في سرد هذه الحقائق مجرد دقة ناقوس محذرة ، وتسجيلا لواقع يستحق الالتفات ... فالامر اخطر من ان يكون بحثا ... يتعلق بالكرة ، منتهيا تقوص قو... رياضتنا في الزمالك . □

عباس لبيب

مع أعضاء الندوة الافريقية الأولى للبلهارسيا فى زيارة مصانع شركة تنمية الصناعات الكيماوية "سيد"

الدور الرائد الذى قامت به الشركة فى تخليق « الطرطير المقيئ » لعلاج البلهارسيا يثير اهتمام أعضاء الندوة ويلقى تقديرهم البالغ

دكتور عز الدين عبد القادر رئيس مجلس ادارة الشركة يشرح تطور الصناعات الدوائية للضيوف المصريين والاجانب في أكبر قسم لاستخلاص النباتات الطبية في الشرق الاوسط .

قام اعضاء الندوة الافريقية الاولى للبلهارسيا بزيارة لمصانع شركة تنمية الصناعات الكيماوية (سيد) وكان في استقبالهم دكتور عز الدين محمد عبد القادر رئيس مجلس ادارة الشركة ، ودكتور على سينا نائب رئيس مجلس الادارة وكبار المسئولين في الشركة

• تفقد اعضاء الندوة اقسام المصانع ... وتابعوا مختلف مراحل الانتاج .... وشاهدوا احدث التجهيزات الالية التي يتم بها انتاج الادوية والمستحضرات الطبية واستمعوا الى الشروح التفصيلية التي قام بها الاخصائيون في الشركة .

بدأت زيارة اعضاء الندوة بقسم المضادات الحيوية فشاهدوا انتاج البنسلين والاستربتومايسين ومشتقاتها .. وتابع اعضاء الندوة باهتمام بالغ عمليات تصنيع المواد الخام التي تفوقت فيها الشركة وكان في طليعة ما استوقفهم نجاح الشركة في تخليق خام (الطرطير المقيء) على اعلى درجة من النقاوة وتعبئته في امبولات معقمة للاستعمال مباشرة .. والذي يستخدم بنجاح كامل في علاج البلهارسيا ، بعد تجارب طويلة ومضنية اثبتت فاعليته الكاملة .. كما استمع اعضاء الندوة الى شرح للجهود التي بذلت في تخليق خام البارامبي الذي يستخدم في علاج الدوسنطاريا ، وذلك بالاضافة الى بقية المواد الفعالة التي نجحت الشركة في استخلاصها من النباتات والزيوت المحلية .

وتفقد اعضاء الوفد قسم (الخلاصات) وتابعوا مراحل الانتاج فيه ، والمستوى الرائد لهذا الانتاج والسمعة الوطيدة التي يتمتع بها ، ثم تفقدوا اقسام الرقابة والابحاث مثل قسم (الفارما كولوجى) الذي تجرى فيه ادق التجارب لتطوير الانتاج وتقدمه وتقديم انواع جديدة من الانتاج وتحديد كفاءة وفاعلية المستحضرات ؛ تابعوا الدقة العلمية البالغة في عمليات الرقابة على الادوية التي تكفل لها المستوى الرفيع من الجودة ومطابقتها للمواصفات العالمية في التصنيع .. ووقف الضيوف على ابعاد الدور الذي تؤديه اقسام الرقابة والبحوث في كفاءة الدواء ... التقدم العلمى الباهر في كل ما يحمل علامة (سيد) من الادوية والمستحضرات الطبية ..

وتابع الضيوف باعجاب عملية ... مضادات الحيوية ، التي تجرى باحدث الاساليب العلمية المتبعة في كبريات شركات الادوية في الدول المتحضرة .

وقد أمكن لاعضاء الندوة ان يلموا بصورة تفصيلية لجهود شركة (سيد) في انتاج الادوية الخاصة بمرض البلهارسيا والسكر ، وبالدور الذي تساهم به في تنظيم الاسرة عن طريق انتاج اقراص منع الحمل .

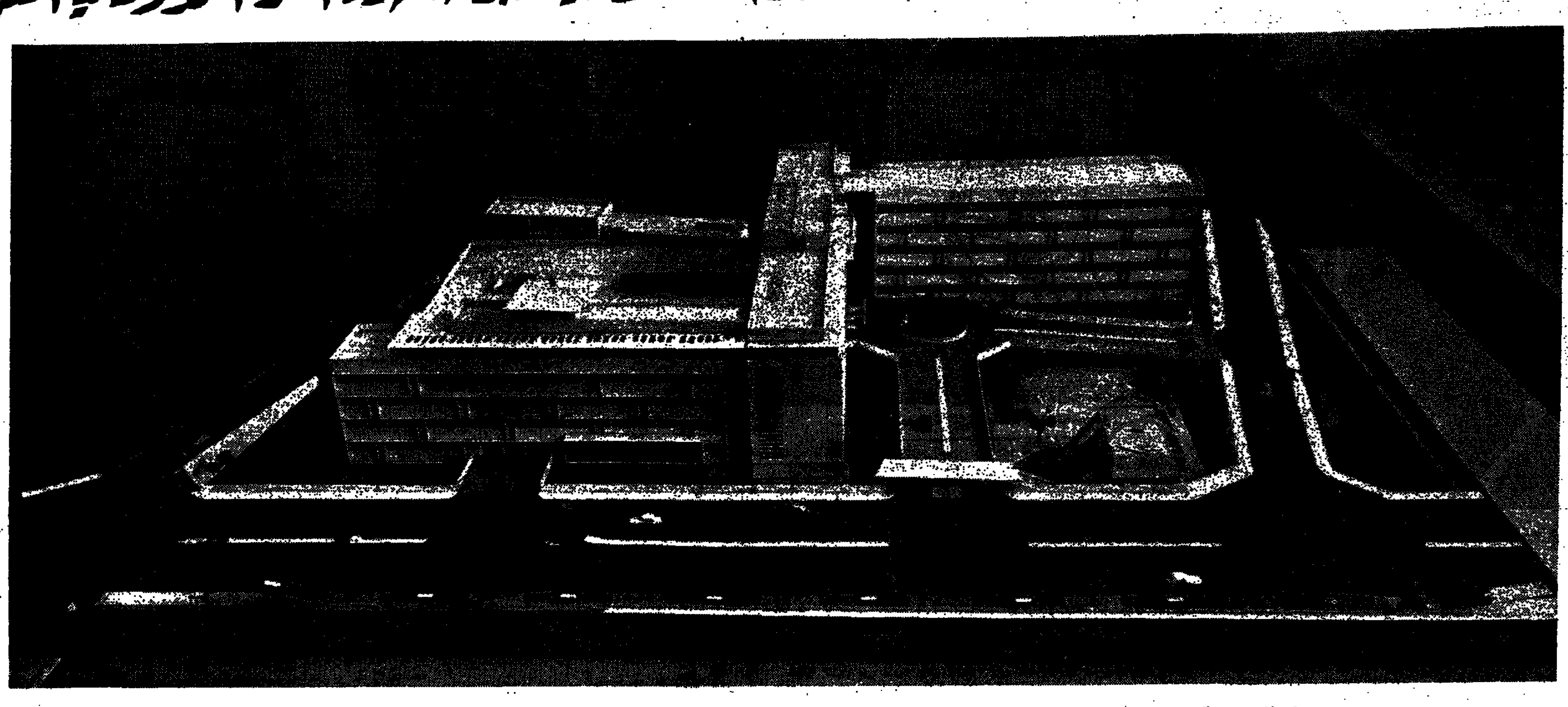
وقد تركت زيارة الضيوف لمصانع ((سيد)) انطباعا مشرفا أنعكست آثاره على تعليقاتهم واشادتهم بمستوى صناعة الدواء في بلادنا والذى تعتبر شركة ((سيد)) مرآته الصادقة .

دكتور على سينا نائب رئيس مجلس الادارة يوضح للضيوف الامكانيات الضخمة المتاحة في معامل الشركة لاحكام الرقابة على الادوية اثناء وبعد الانتاج

٨٠ مليون مريض بالبلهارسيا فى العالم غير ١٥٠ مليونا معرضون للاصابة بالمرض

فى الشرق الأوسط ٢٠ مليون مصاب بالمرض الذى اكتشفه طبيب ألمانى

اول تجربة من نوعها فى العالم تجرى الآن فى الفيوم بالتعاون بين خبراء الجمهورية العربية المتحدة وألمانيا الغربية



نموذج لاكبر معهد للبلهارسيا فى افريقيا ويجرى بناؤه على شفاف النيل فى امبابة فوق ٢٠ الف مترا من الارض ويضم مبانى كبيرة للمستشفى والابحاث والمعامل والادارة وبيوت الحيوانات ويستكمل فى نهاية العام »

...رض الفرعونى الذى يهدد كيان ... مليون انسان ويمتص قواهم بنسبة ... اسمه البلهارسيا او « حمى المياه » والتى ...م الانسان المصرى منذ ايام الفراعنة ••

...ا المرض اصبح موضوع اول ندوة ...قية لدراستها وبحث المشكلة التى تؤثر على ... اقتصاديات الدول الافريقية وعلى صحة ...ين من سكانها • وليس الثمانون مليونا ...هم هم الذين يشكون من المرض ، ولكن ١٥٠ ...ن انسان غيرهم يعيشون تحت تهديد ...ابة بالمرض وفى الشرق الاوسط وحده ...ليون انسان مصابون بالبلهارسيا ...رهم فى مصر •

...ض الفرعونى الذى كتبت عنه برديه ايبيرس ... الفراعنة ومحالات علاجه لم ...ف حقيقته الا عام ١٨٥١ • ...ع الطبيب الالمانى الشاب « تيودور ...سيمليان بلهارس » يعمل فى كلية طب قصر ...ى استاذا للتشريح وعمره لم يتجاوز ٣٥ ... وكان يسكن حى الازبكية القديم . ...تشف المرض اللغز وأطلق اسمه عليه ...سبح تيودرس بلهارس علما فى ...ا كلها وأصبحت البلهارسيا او « حمى ...ء » تحت سيطرة الاطباء ، واصبح ...يص الاصابة بها عملية عادية ليس فقط ...باء ولكن لمساعديهم ولعمال التحاليل ، وبدأ ... اساس التشخيص علاج المرضى بطرق ...فة •

٨٠ مليون جنيه سنويا

□ واذا كانت مصر تخسر بسبب المرض كل سنة حوالى ...يون جنيه بسبب نقص طاقة العمل التى يسببها الاجهاد ...من المرض ، والعراق يخسر حوالى ١٠ ملايين دينار لنفس ... فانه يمكن تقدير خسارة افريقيا ودولها النامية بسبب ٦٠ مليون اصابة تنتشر فى اماكن مختلفة من القارة •

مات بلهارس وعمرة ٣٧ عاما

□ ولقد كان فضل الطبيب الالمانى الشاب بلهارس على ...ية كبيرا ولكن القدر لم يمهله لينعم ببعض التقدير الذى ...د موته بوقت طويل ، وقد مات الدكتور بلهارس بالتيفود ...بته من رحلة علمية الى البحر الاحمر ، ودفن فى القاهرة ...ايو ١٨٦٢ وكان عمره ٣٧ عاما ، وظل مكان قبره مجهولا ... مائة عام حتى اكتشف عام ١٩٣٠ •

...جر الاساس لاول معهد للبلهارسيا

□ وفى عام ١٩٥٢ تم تجديد القبر واحتفل عام ١٩٦٢ بمرور ...م على وفاته باحتفال كبير شهدته وزيرة الصحة فى المانيا الغربية . وصدرت طوابع بريد تحمل صورته وتم وضع حجر الاساس لاكبر معهد لابحاث ودراسات البلهارسيا فى افريقيا ارتفع صرحه على ضفاف النيل عند امبابه فوق ٥ افدنة من الارض [حوالى ٢٠ الف متر]



الدكتور جيرهارد تيشنو رئيس البعثة الالمانية التى تشترك فى مشروع مكافحة البلهارسيا فى الفيوم بالاشتراك مع ج٠ع٠م

قبر الدكتور تيودور بلهارس الذى اكتشف سنة ١٩٣٠ فى القاهرة وتم تجديده عام ١٩٥٢ وفوق لوحة تذكارية تروى قصة كفاحه حتى اكتشف مرض البلهارسيا واسبابه

المرض الفرعونى الذى لازم الانسان المصرى بدأ ينهار أمام الأدوية الجديدة

وارتفعت الان معالم البناء الضخم المكون من ٥ مبان للابحاث وللمعامل ، وللمستشفى وللادارة وللخدمات ، ولحيوانات التجارب ويتكلف المعهد مليون جنيه وتساهم المانيا الغربية بمعدات المعهد العلمية والباحثين وبعدد من الخبراء فى كل التخصصات المتصلة بالابحاث والدراسات .

اول تجربة من نوعها فى العالم للقضاء على البلهارسيا

□□ وفى نفس الوقت الذى يرتفع فيه بناء اكبر معهد لابحاث البلهارسيا فى الشرق الاوسط وافريقيا تجرى على ارض محافظة الفيوم تجربة علمية رائدة للقضاء على البلهارسيا من المحافظة كلها خلال ٣ سنوات هى عمر المشروع المشترك بين المانيا الغربية والجمهورية العربية المتحدة .

□□ واليوم « الجمعة » يشهد اعضاء اول ندوة افريقية للبلهارسيا مشروع الفيوم ويلتقون مع ٤ خبراء من المانيا الغربية ومع ٣٤٠ طبيبا وعالما وفنيا وعاملا من مصر يشتركون فى المشروع الذى ينتشر فوق المحافظة كلها . من خلال ٧٥ مركزا طبيا موزعة فى كل المواقع وتعتبر نقطة ارتكاز لعمل المجموعة المشتركة الالمانية المصرية .

□□ وتتلخص التجربة العلمية المثيرة التى تجرى على ارض الفيوم فى القضاء على مواقع البلهارسيا واسمها قواقع « بولينس » وهى دقيقة الحجم ولكنها شديدة الخطر فى نفس الوقت ، والقضاء عليها هو احد المراحل الهامة لكسر حلقة الشر بالنسبة لمرض البلهارسيا ، وتعتبر دورة حياة ديدان البلهارسيا حلقة واحدة واذا كسرت فى احد اجزائها تنقطع حياتها ولا يبقى الا الاستمرار المنتظم فى كسر الحلقة ، وفى نفس الوقت معالجة المرضى الذين سبقت اصابتهم ، وضمان عدم تكرار عدوى اصابتهم .

□ ولاجل هذا تستعمل التجربة الجديدة فى الفيوم مبيدا جديدا للقواقع انتجته معامل « باير » فى ليفركوش بالمانيا الغربية الشهيرة للكيماويات والادوية واسمه « بيلوسيت » ووصل منها فعلا ١٠٠ طن تكفى لخطة هذا العام للقضاء على القواقع .

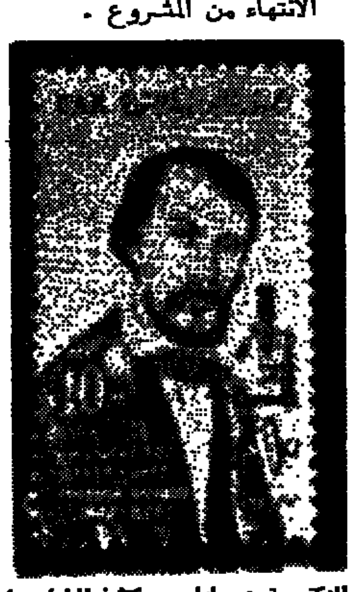
وسيتم تكرار استعمال المبيد الجديد بمعدل ١٠٠ طن اخرى فى الربيع وفى الخريف لمدة ٣ سنوات وبذلك ستكون كمية المبيد التى تستعمل طوال فترة البرنامج المحدد لها ٣ سنوات ٦٠٠ طن من المبيد الجديد الذى اكدت التقارير الطبية انه احسن المبيدات الخاصة بالقواقع وفى نفس الوقت اكثرها أمانا على صحة العاملين به ، وعلى النباتات وعلى الحيوانات المحتمل استعمالها لمياه وضع فيها هذا المبيد وقد تمت تجربته فى الاسكندرية بنجاح .

□ ويراس بعثة العلماء الالمان الدكتور جيرهارد تيشنو وهو احد علماء البيولوجيا المتخصصين فى ابادة القواقع ، وفى دورة حياة البلهارسيا ، ومعه الدكتور جونتر ويرنسدورفر عالم الطفيليات الذى اشترك فى مكافحة الافات المختلفة فى عدد كبير من دول العالم واهمها الجراد وهناك ايضا مهندس المياه ديرك جاستمان وميكانيكى : جونتر هيلم

مشروع الفيوم وتجهيزات ضخمة

□ ومشروع الفيوم يضم بالاضافة الى مئات الخبراء والاطباء المصريين والالمان والفنيين والعمال مجموعة ضخمة من المعدات والاجهزة العلمية تشمل ٣٠ رشاشا متحركا تحمل على الظهر لرش المبيد ، ورشاشا ضخما ميكانيكيا ، و١٢ سيارة جراره من نوع خاص تجمع بين ميزات سيارة الجيب وبين الجراره فى قوتها وسهولة حركتها فى الاراضى الزراعية ، وهذه السيارات الخاصة مزودة بطلمبات ضغط بالغ القوة يصل الى ٤٠ ضغط جوى ، وبخراطيم اطوالها تصل الى ٤٠٠ متر ولها خزانات تسع ٨٠٠ لتر من الكيماويات ، ومع البعثة ٤ سيارة اخرى فولكس واجن [بيك اب] ، وسيارة فولكس واجن ميكروباس ، و٤ سيارات ستيشن واجن ، وورشة كاملة متنقلة داخل اوتوبيس خاص معد لهذا الغرض ، وورشة ميكانيكية وورشة نجارة ، وورشة حدادة ، ومعمل كيمائى كامل يضم ٢٠ جهازا للتحليل الكيمائى و٥ اجهزة للتحليل الكهربائى وجميع هذه الاجهزة التى ارسلتها المانيا الغربية الى الجمهورية العربية المتحدة ستنتقل ملكيتها الى الجمهورية العربية بعد الانتهاء من المشروع .

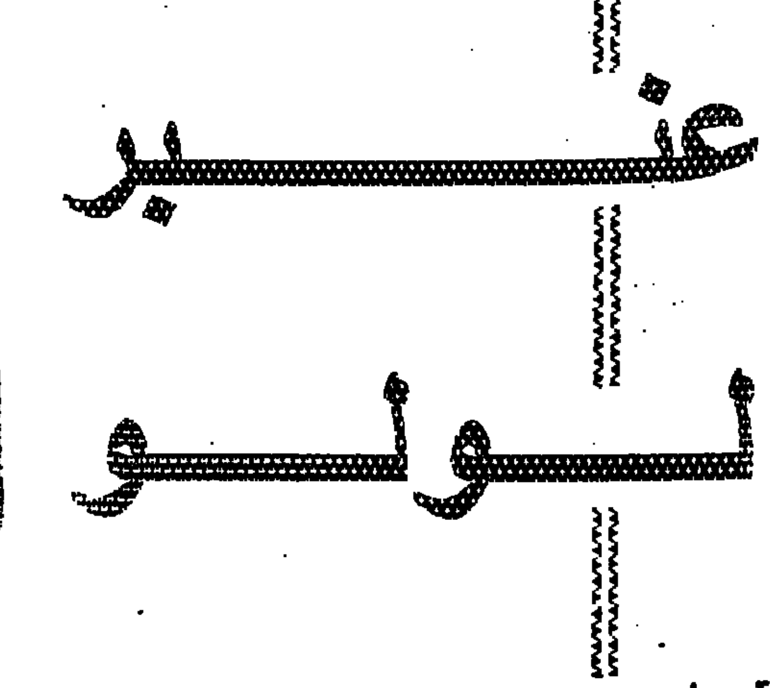
ويجرى العمل وفق خطة تم وضعها خلال شهور طويلة من الدراسة المشتركة بين الجانبين المصرى والالمانى ليصبح مشروع الفيوم نموذجا لكل مشروعات مقاومة المرض الذى يصيب فعلا ٨٠ مليون انسان ويهدد ١٥٠ مليونا غيرهم وكلهم — المهددون والمصابون — فى دول نامية تحتاج الى كل قطرة عرق من جهد ابنائها والى كل قطرة دم يمتصها المرض الفرعونى القديم والذى اكتشفه طبيب المانى شاب عاش حول بركة الازبكية القديمة ومات فى مصر ودفن بها هو الدكتور تيودورس بلهارس □



الدكتور تيودور بلهارس مكتشف البلهارسيا طابع البريد الذى اصدرته ج٠ع٠م بمناسبة مرور ١٠٠ عام على وفاته

هكذا من الأصل

هكذا من الأحيا [redacted]



قــام الكشك فى الوسط من طرف الحديقة الجنوبى . كشك مصنوع من جذوع الاشجار على هيئة هرم تكتنفه اغصـان الياسمين . وقف فى وسطه كهل ابيض الشـعر نحيل القامة ما زال يجرى فى صفحة وجهه بقية من حيوية . جعل ينظر فى ساعة يده ويمد بصره الى الحديقة المترامية مستقبلا شعاعا ذهبيا من الشمس المائلة فوق النيل نفذ الى باطن الكوخ من ثغرة انحسرت عنها اوراق اليـاسـمين . ولاحت الفتاة وهى تتجه نحو الكشك سائرة على فسيفسـاء المشى الرئيسى . احنت هامتها قليلا وهى تمرق من مدخل الكشك القصير ، ومضت نحو الكهل بوجهها الاسـمر وعينيها الخضراوين ..

تصافحا .. ثم قالت بصوت ناعم وبنبرة اعتذار :

— انى خجلة !

فقال الكهل برقة

— يسرنى أن ألقاك .

— لايحق لى أن أنهب وقتك ..

— لايعد ضائعا وقت نمنحه لعلاقة انسانية .

— شكرا لطيبة قلبك

أشار الى الاريكة داعيا اياها للجلوس فجلست ثم جلس . وقالت

— لم تسعفنى الجـرأة على طلب مقابلتك الا لانى فى مسيس الحاجة الى رأى حكيم .

— كل انسان عرضة لذلك ، غير ان من يراك فى الادارة لايتصور انك تحملين هما !

— دعك من الظاهر !

فهز رأسه موافقا فواصلت

— وتساءلت طويلا الى من يحسن بى أن ألجأ ، حتى هدانى التفكير اليك .

— استغفر الله .

وتريثت لحظات ثم قالت

— انك لاتعرفنى الا كزميلة فى ادارة السكرتارية

— بلى

— فعلى أن اقدم لك نفسى الحقيقية ..

— اهلا بها

— هى نفس مقضى عليها بالسجن المؤبد فى شتاء دائم ..

— ارجو أن تتكشف بعد تبادل الرأى عن مغالاة عاطفية ..

— بل هى حقيقة واقعية ..

تجلى الاهتمام فى عينيه. وهو يقول

— انى مصغ اليك ..

فقالت وهى تتنهد

— حسبى أن أعرض عليك الفصل الاخير من المأساة ..

فتجلى الاهتمام بصورة أوضح

— انى يتيمة الابوين ، لى اخوة ثلاثة صغار ، نقيم فى بيت زوج المرحومة أمنا ..

— وضع معقد

— وأبعد مايكون عن الراحة ..

— لايمكن انكار ذلك .

— وهو رجل عنيد متعجرف

— زوج المرحومة ؟

— دون غيره ..

— أهو عجوز مثلى ؟

— بل أكبر ، وهو لايحبنا !

— هل انجب لكم اخوة ؟

— كلا ، انه عقيم !

— ذلك مدعاة لحب الاطفال .

— ولكنه شاذ ، وقد أفهمنى عقب وفاة والدتى بأننى المسئولة وحدى عن اخوتى ..

وساد الصمت مليا حتى استطردت قائلة

— لعله بقراره لم يجاوز العقل !

— بلى ولكنه جاوز الرحمة ..

— على أى حـال أنا لاأطمع فى رحمته !

— مفهوم

— وهو يمن علينا بالمأوى وببعض المساعدات وان يكن يحتسبها ديونا مؤجلة ..

هز الكهل رأسه دون ان ينبس فقالت متنهدة

— لعلك تخيلت الصورة التى أعيش فى اطارها ، والحق انى لاأملك النقود اللازمة لملابس فتاة موظفة ..

— وشابة فى عز شبابها !

— هكذا تمضى الايام فى قسوة ومرارة، تحت رملية عنيفة لاتعرف الرحمة ، بلا أمل أى أمل فى غد أفضل !

فقال الكهل كالمحتج

— لايجوز أن ننظر الى الحياة بهذه العين .

— ولو كانت بالحال التى ذكرت ؟

— ولو كانت !

ثم تساءل وكأنه يناجى نفسه

— من ذا يقطع بما يخبئه الغد ؟!

فرفعت منكبيها زهدا فى مناقشة فكرته وقالت وهى تتنهد

— واذا بى أشعر بزحف الزمن ، من خلال حياة التقشف والمرارة أخذ الزمن يطاردنى ..

— ولكنك مازلت فى مطلع الشباب

— انى فى الرابعة والعشرين من عمرى ..

— عز الشباب !

— ولكنه فى مثل حالتى يعد مرحلة من الشيخوخة ..

— لاداعى للمبالغة ، ان وضعك ليس الوحيد من نوعـه ، ما اكثر اشباهه وان اختلفت الظروف والاسباب .

فرمته بنظرة غامضة وقالت

— ولكنى لم احدثك بعد عن المشكلة الحقيقية !

— الحقيقية ؟!

— التى تتحدانى فى اليقظة والمنام !

— غير ماسبق ذكره ؟

— ماحدثتك عنه حال يمكن اعتيادها كما يعتاد المريض مرضه المزمن ..

فرفع الكهل حاجبيه متسائلا فقالت

— أصبحت أشعر بشبابى لاكثرة من العمر تتسرب فى ضياع ، ولكن كقـوة دافقة ، قوة قاهرة ، كهبة مقدسة ، وحق الهى !

نظر الكهل فى بريق عينيها الخضراوين كالمأخوذ فقالت بنشوة وحماس

— كم تنازعنى نفسى الى اشـياء وأشياء ، الى كل شىء ، الى الوجود كله !

ثم وهى تخفض عينيها وبنبرة معتصرة بالحسرة والحزن

— أود أن أرتقص وأغنى وأمرح !

اختبأ الكهل فى صمته وهو يطبق شفتيه متفكرا . ولما طال انتظـارها قالت

— لعلى دهمتك بصراحتى !

فاصر على الاختباء فقالت

— لم تتوقع ذلك ، أصبحت الاكاذيب وجبات يومية متكررة ، ولكن ماجدوى هذا اللقـاء اذا لم أكاشفك بخبيئة نفسى ؟!

فتمتم الرجل بحذر

— صراحتك مشكورة !

— كان على أن أعلن مانى نفسى أو أجن ، ولكن كان على ايضا أن أختار الرجل المناسب ، وكنت تخطر على بالى دائما ، رجل وقور ومحبوب وذو سمعة طيبة ، له تاريخ مجيد تغنى عليه بأن يكون ضحية تتعلق به قلوب الضحايا !

— اشكر لك انسانيتك ولطفك .

— لا أنكر أن لى صديقتين حميمتين فى المصلحة ولكنى لم أنتد من رأيهما مايذكر !

— هل كاشفتهما بما كاشفتنى به ؟

— كلا ولكنى سألتهما الرأى فى مناسبات حادة وخطيرة !

— بم نصحتاك ؟

— بدت لى احداهما أبعد ماتكون من الرحمة !

— زيدينى ايضاحا

— ليس الان موضعه

— والاخرى ؟

— انها غاية فى الغرابة ، قالت لى ان مشكلتى عامة وان بدت خاصـة وانها لاتحل بالحلول الفردية ، وان علينا ان نغير تفكيرنا من جذوره لنحقق تغييرا عاما وشاملا ..

فابتسم قائلا

— ليس رأيها بالجديد على مسمعى، ولكن كيف كانت استجابتك لها ؟

— لم يستمر مابينى وبينها طويلا بعد ذلك فقد نقلت من المصلحة فجأة ..

— عرفت المعنية بحديثك ، أليست هى زميلتنا السابقة بالحسابات ؟

— بلى ، وهكذا لم أجد أحـدا سواك ..

فقال بلهجة أبوية

— انك تنظرين الى الامور بمنظار أسود ، ونسيت انك قد ترزقين بابن الحلال غدا أو بعد غد !

— أبناء الحلال متوفرون ..

— ألم يقع اختيارك على أحدهم ؟

— كلا ، انهم موظفون شبان فى مستوى مادى لايختلف من مستواى ، وقبول يد أحدهم يعنى التخلى عن اخوتى، ودعنا من تكاليف الزواج ومشاكلها !

فقال الكهل باصرار

— عسى أن يجىء عريس غنى يقوم بكافة التكاليف ويسمح بالتزول عن مرتبك لاخوتك !

— هذا حلم وليس عريسا !

— الاحلام توجد كما توجد الحقائق.

— ارفض أن أقيم ميزان حياتى على الاحلام ، انى أعيش فى جفاف قاتل وبلا أمل ونفس تتحرق الى الحياة والسعادة، وفى كلمة أود من أعماقى أن أرقص وأغنى وأمرح ..

رجع الكهل الى حيرته وصمته فقالت بوضوح

— هذه هى مشكلتى الحقيقية !

ولما وجدته مصرا على الصمت عادت تقول

— يسعدنى انى وجدت اخيرا الشجاعة لمصارحتك بها !

فجعل يغمغم بكلمات مبهمة فقالت باسمة

— وطبيعى أن أنتظر منك شيئا غير الصمت .. ؟

فجمع عزمه وقال

— انى بطبعى وتاريخى أرفض التسليم بوجود طرق مسدودة !

— ولكن طريقى مسدودة !

— ماتزال ..

— أرجو ان تعتبره كذلك اكراما لى ، أنا لم ألجأ اليك الا مطاردة بسياط الجزع ، وبعد كفر بالاحلام والخوارق !

فقال بوضوح

— لارأى عندى دون مراعاة كاملة للكرامة !

— الكرامة ؟

— أعنى السـلوك الخليق بفتـاة محترمة .

فقالت بتحد

— لقد جئتك وأنا على علم غزير بالنصائح التقليدية !

— طيب ، هل تتوقعين لدى رأيا آخر ؟

— نعم !

— أن أسوغ لك السقوط ؟

— نعم !

فتساءل الكهل بذهول

— الم تجيئنى مدفوعة بما ذكرت من تاريخى وحسن سمعتى ؟

— بلى !

— وتصورت بعد ذلـك أن أبارك سقوطك ؟

— نعم !

فضحك الكهل على رغمه وقال

— الحق انى لاأفهمك ..

— ولكننى واضحة كضوء الشمس !

— الرقص والغناء والمرح ؟

— نعم !

— خبرينى عما تتوقعين منى ؟

— أن تصرح لى بأن النهل من متعة الحياة ليس سقوطا !

— ولكنه ينقلب كذلك اردنا أم لم نرد !

— واذن فما على الا أن أصبر حتى أذوى وأذبل وأموت ؟

— بل حتى تفرج ..

— كلامك يكلفك شيئا ولكنه سيكلفنى حياتى ..

فقال متحايلا للهروب من حدة الموقف

— حدثينى عن رأى صديقتك الاخرى، أعنى التى لم تنقل من المصلحة ؟

— كان الحديث لمناسبة تقدم شاب لخطبتى فطالبتنى بأن أقبله دون تردد ، وأما عن أخوتى فقد قالت أنه ليس من حق أحد أن يضحى بحياة آخر فى هذه الدنيا قصيرة الاجل !

فهز الكهل رأسه فى حيرة صـامتا فقالت

— ولكنى أرفض التضحية بأخوتى !

— ياالك من فتاة نبيلة !

— ولكن من حقى أن أحب الحياة ، وأن أستمتع بهذا الحب ..

— اذا فقدنا الكرامة فلنه لايطيب لنا شىء ..

— من الذى خلق الكرامة ؟

— خلقتها السماء كما خلقتها الارض

— الم تسمع عما يقال عن الفتـاة الاوربية ؟

— انهاتنتمى الى حياة أخرى فى أوربا ولست أملك المعرفة الكافية للحـكم عليها ..

— ولكنها اثبتت لنا أنه من الممكن الاستهانة بالتقاليد الموروثة دون التضحية بقيم انسانية باهرة !

— قلت انى لاأملك الحكم عليها ..

— هل تهرب من مواجهة الحقيقة ؟

— بل أتكلم بما اعلم ..

— أتخشى أن تعمدى مسئولية ثقيلة اعترضت طريقك الهادىء ؟

— بل أود مساعدتك بكل قلبى ..

فقالت برجاء

— أذن قدم لى نصيحة مبتكرة ..

— مبتكرة ؟!

— أجل ، لم اعد أومن بالماضى ، لقد ورثت تعاستى من الماضى ، لذلك اكره كل ما يمت اليه بصلة ، هبنى نصيحة مبتكرة ولو هزئت فى النهاية بما سميته بالكرامة !

— ولكنى صارحتك بما أومن به ..

— انك رجل غير عادى ، لابد أن تنبع منك أفكار مبتكرة ، أفكار لاتستمد سدادها من قول سلف أو من عادة أثرت

— من حقى ، ومن واجبى ، أن أكون مخلصا لطبعى ابدا .

فقالت وهى تنظر فى عينيه بجرأة

— أحيانا يخيل الى أن شرا عصريا أفضل من خير بال !

— أى ثورة تنطوى عليها جوا[...] الرقيقة الجميلة !

— الحياة توشـك أن تفلت من أصابعى تحت شعارات متهرئة ترددها السنة محتضرة ..

— هذه انعكاسات أزمة تكرت بـ[...] الصبر ..

— صدقنى فان حياتنا وقف قديمها تتحكم فيه وصايا الاموات ..

— كل ذلك لانك تودين أن ترقـ[...] وتغنى وتمرحى ؟

— لانى أود أن أعيش حياتى .

— وربما تودين غدا أن تقتلى الا[...] وتشعلى الحرائق وتهدمى الجدران !

فضحكت ضحكة قلقة فى حبور

— أود حقا أن أقتل زوج أمى ، [و]أحرق من يتطاول على رمى بالسو[ء] وان أهدم جدران الادارة !

ابتسم الكهل وهو يرمقها بحنان [...] وقال

— لعله الحب ؟

— عه ؟

— لعله حب يائس الذى أضرم نار الثورة !

— لايوجد حب معين الان ، أ[...] مرات وخلب الحب مرات ، أما الان[...] أحب الحب وحده !

— لاشك أن للحب عندك قصة !

هزت منكبيها فى استهانة وقالت

— أنت تعرف حب المراهقة ومـ[...] المحتوم .. ذاك واحد ، وحلمت بـ[...] بحب ممتل ، وكان كلما تقدم لى خا[...] أبدى قلبى استعدادا طيبا للحب لا[...] أن يذهب بذهابه ..

— لاقصة حب الان ؟

— أكبر قصـة حب ، حب الـ[...] نفسـه !

وتبادلا نظرة طويلة . ثم سألته

— بم تنصحنى ياسيدى النبيل ؟

فقال باسما

— أنصحك بالرقص والغناء والـ[...] والقتل والتحريق والهدم ..

— أتسخر منى ياسيدى ؟

— معاذالله ، بل انك تغريننى بالـ[...] بك !

— حقا ؟

— ماأكثر أوجه الشبه بيننا !

— نعم ؟

— فى التعاسة على الاقل !

فقالت باستطلاع

— لقد سمعت عنك الكثير ..

فلاحت فى عينيه نظرة حالمة وقال

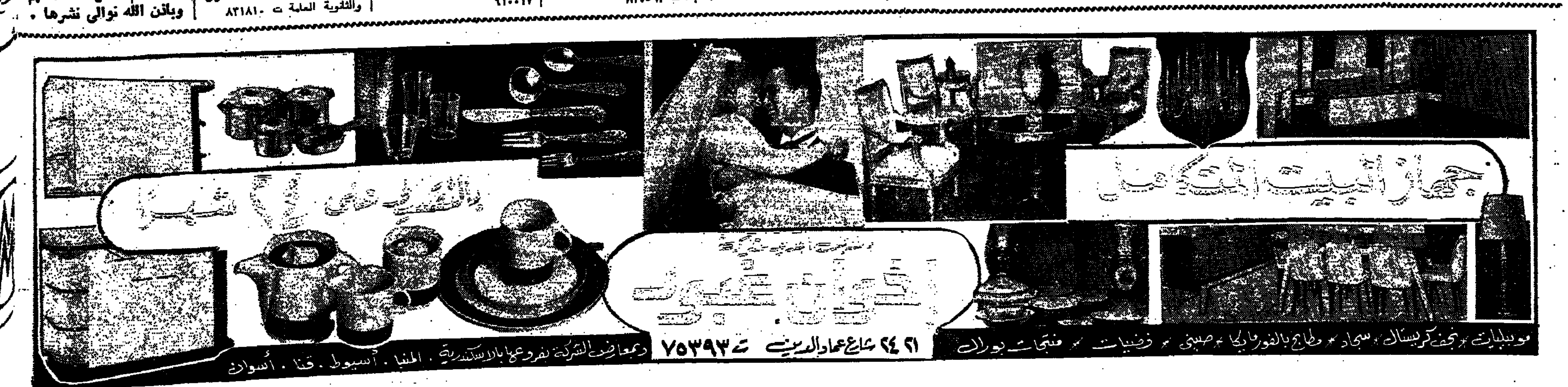
— كنت يوما ذا شباب يانع وسمعة مرموق .

ثم وهو يبتسم

— وذات يوم قررت الانضمام الـ[...] الجموع الثائرة .

بريشة : يوسف فرنسيس

بقـلم
نجيب محفوظ



عنبر لولو



كت لحظة ثم تمتم
يلم أكتف بذلك فجاوزت بالعمل
سراديب ..
واصل وهو يضحك ضحكة موجزة
ثم قضيت من حياتي خمسة
ع عاما في السجن ..
أول مالفتني اليك حديث بعض
في المصلحة عندما أشاروا اليك
هذا الرجل بطل من أبطالنا
!
وقد خرج البطل من السجن بعد ان
الخمسين ، وبعطف من البعض
بالوظيفة ، بمرتب مبتدىء وعما
سأترك الخدمة دون أن أستحق
، وقد فاتني الحب والزواج
ة ، وان أمتد بي العمر فلا مفر
شرد والجوع ..
بالبطولة !
لذلك قلت ان بيننا أوجه شبه ..
ولكنك بطل !
لايذكرني اليوم أحد !
مت اليهما في الكشك ضحكات
ة وهي تقترب ، مرق الى الداخل
وشاب سرعان ماتبادلا عناقا حارا ،
ت الفتاة رأسها الى كتف الشاب
ضت عينيها ، تيل رأسها ، ولما
ت عينيها وقع بصرها على الكهل
اة السمراء ذات العينين الخضراوين
ابتسمت بلا ارتباك يفكر ثم سحبت
من يده وغادرا الكشك ، ضحكت
راه وابتسم الكهل ، وسألته
لم اخترت هذه الحديقة مكانا
؟
كنت اتردد عليها في الزمان الاول
لاعلم لك بما يدور فيها اليوم ؟
كلا ، كنا نتخذها أحيانا مخبأ ننقض
في اعدائنا ..
ت برشاقة آخذة اياه من ذراعه
به الى جدار الكشك ، مدت
من الثغرات بين أوراق الياسمين
اياه الى النظر ، نظرا معا وهما
متلاصقين حتى فغر الكهل فاه ،
ت في أذنه
انظر الى الحديقة !
وهي تكتم ضحكة
كم انها مرصعة بالعشاق !
نوق مايتصور العقل ..
العقل يستطيع أن يتصور كل شيء
ت عنه القبضة الخانقة ..
، في انفعال ظاهر
انظري الى هذه الفاجرة !
يالها من سكرى بالحب ..
أهذه حديقة عامة !
لاعيب فيها الا أنها تشبه الجنة ..
انها في عمر الورد !
الحديقة !
الفاجرة !
يخيل الى أنه لازوج لها يرعيها
ع يهددها !
الرجل الى مجلسه وهو يلهث .
، الفتاة الى وسط الكشك . وقفت
ستعرض جسمها الرشيق . دارت
سها مرتين كأنما تشرع في
، سألها وهو لايتمالك نفسه
م وقع اختيارك على بالذات ؟
لانك الرجل الذى قضى زهرة عمره
جن .
يتهيء ظننت انك واجدة رأيا جنونيا
عند رجل مثلي !!

— تخيلت انه لن ينتشلني من الموت الا رجل كان الموت لعبته !

— ياله من مزاح !

— قلت لنفسي سأجد عنده رأيا جديرا ببطل !

فتردد قليلا ثم سألها

— الم تخشى أن أغازلك ؟

— ليس ثمة ماأخشاه في ذلك !

هز الكهل رأسه مغلوبا على أمره فعادت الى مجلسها الى جانبه وهي تسأله

— أليس في حياتك جانب لهو ؟

فأجاب دون اكتراث

— اقرأ بانتظام ، وأذهب الى السينما بين حين وآخر .

— تعيش وحدك ؟

— نعم ، لااقارب لي في القاهرة .

— ولا أصدقاء لك ؟

— منهم من قتل في الثورة ومنهم من تبوأ يوما الوزارة فبعد مابيني وبينه ..

— والنساء ، أليس في حياتك نساء ؟

— ولى موسمهم في عمري ..

ففكرت قليلا وقالت

— اود أن أعترف لك بسر !

في تلك اللحظة ترامى الى سمعيهما صوت رصاص ينطلق بقوة وغزارة . بهت الرجل وارتجفت الفتاة ، تساءلت

— ماهذا ؟

— رصاص من بندقية سريعة الطلقات

— كيف ...؟ .. لم .. ؟

— لاأدري ..

— غارة !!

— ولكن صفارة الانذار لم تنطلق ، لعله تمرين .

وسكت الضرب ، لبثا يرهفان السمع ولم يزايلهما القلق . تساءلت

— هل يعود ؟

— لاعلم لي ..

— هل تستأنف الحرب ؟

— من يدري !

— الكلام عن ذلك لاينقطع .

— وهو ينتهي حيث يبدأ .

— لتفكر في ذلك كثيرا ؟

— انه ظلنا ومصيرنا .

وفصل الصمت بينهما طويلا . حتى قال

— ان الرصاص يحرك غرائز في أعماقي ، لقد زلزل كياني في هذه الجلسة القصيرة .

— يؤسفني انني كدرت صفوك .

— لنعد الى ماكنا فيه ، اكنت تحدثين عن سر ؟!

فابتسمت قائلة

— اجل .. هناك سر ..

فرمقها بنظرة مستطلعة فقالت

— ثمة رجل في حياتي .

— حقا ؟

— شاب غني من طنطا !

— ماهو الحلم يتحقق ..

— كلا ، انه متزوج .

— مامهنته ؟

— تاجر

— لتقبلين أن تكوني الزوجة الثانية ؟

— لكنه يمقت فكرة تعدد الزوجات .

— هل سيطلق زوجته ؟

— ويمقت فكرة الطلاق .

— وماذا يريد اذن ؟

— انه يحبني !

— كذاب !

— أعتقد أنه صادق .

— هل .. هل ..

— تقابلنا في مشرب شاي مرتين ..

— ماذا يريد ؟

— يريد أن أقابله مرة ثالثة ..

— لاكرامة في ذلك .

— رجعنا الى الكرامة !

— واضح أنه يريد العبث بك .

— لو أن أعبث به !

— كوني بريئة بقدر ماأنت صغيرة ..

— وحدثني عرضا عن شقة يملكها في الهرم !

— الداعر !

— لم أقطع برأي بعد .

فهتف بحدة

— الرقص والغناء والمرح

— لايحب لك أن تغضب ..

ومالت نحوه فلثمت جبينه . وجعل ينظر اليها باهتمام وتوقد . سألته برجاء

— الا تريد أن تمن على برأى ؟

— عليك أن تصبري حتى يجيء الفرج كما أن على أن أصبر حتى يجيء الموت !

فقامت وهي تقول

— شكرا ، واذن فيجب أن أذهب ..

هتف باستنكار

— تذهبين .. !

— لم أجيء لاقيم هنا .

— أنت ذاهبة الى الشاب الغني من طنطا ..

— كلا ، ليس موعده اليوم ..

— لايمكن أن تذهبي ..

— آن لي أن أذهب ..

قام الى جدار الكشك ورمى ببصره الى الخارج ثم قال بعصبية

— الحب لايتوقف لحظة واحدة ..

— متع بصرك ..

تحول اليها وهو يقول بانفعال

— كأنك ابنتي في

ومال نحوها فلثم جبينها وهو يقول

— لاتذهبي الى مشرب الشاي

— ليس اليوم ..

— انه يريد عشيقة !

— لم يصرح بذلك .

— أنت ساذجة ؟ ، أنت ماكرة ؟ .. ماأنت ؟

— أنا مصممة !

— أنت جميلة ، أنت فاتنة ، اصبري

— يجب أن أذهب .

— انه يرفض أن يطلق ، ويرفض أن يتزوج زوجة ثانية ، لماذا ؟ لعل زوجته غنية ، لعلها رأسماله الحقيقي ، وغير بعيد أن تكون أكبر منه سنا ، لذلك جهز شقة للعبث ، يجيء الى القاهرة باسم التجارة ليمارس الدعارة ، هذه هي الحقيقة ..

— أشكرك ، ولكن آن لي أن أذهب .

قبض على يدها ، ثم على ساعديها ، وقال وهو يزداد انفعالا

— لن تذهبي ..

ابتسمت قائلة

— لقد تأثرت لحالي أكثر مما يجوز ..

— لاحدود لما يجوز في ذلك .

— شد ماأزعجتك

— أكثر من سبب يشد أحدنا الى الآخر .

— ولكن الوقت يسرقنا وزوج لى رجل شرس ..

— فلتسحق رأسه ولكن لاتذهبي الى الشاب الغني من طنطا ..

— انى راجعة الى البيت ..

فرقع بأصابعه وقال

— جاءتني فكرة طيبة ..

— فكرة ؟

— انك مشغوفة بالحياة ، ولاخوف عليك من كهل مثلي ، فلنذهب سويا الى عنبر لولو

— عنبر لولو ؟

— حديقة في صحراء صغيرة ، في المركز منها بركة مترامية من ماء الورد ، وتنتشر بها المقاصير المغطاة بالازهار ، وشعارها غير المكتوب افعل ماتشاء ..

فاتسعت عيناها دهشة وقالت

— أنت تدعوني الى ذلك ؟

— مع آمن رفيق !

— لاأصدق !

— لايعز شيء على التصديق .

— ولكن .. ولكن ليس الوقت مناسبا .

— كل وقت فهو مناسب لزيارة عنبر لولو !

— لم أسمع بها من قبل

— انها جنة الاحلام ، كل حلم فهو واقع في عنبر لولو

— انك تتكلم بصوت جديد ، وعيناك تلمعان بمعان جديدة ..

جذبها من يدها الى جدار الكشك فنظر من الثغرات داعيا اياها الى النظر وقال محموما

— انظري ، جميع هؤلاء حمقى لانهم لم يعرفوا الطريق الى عنبر لولو ..

— تلك الحدائق النائية معرضة للخطر !

— انها ترقد في حضن الامان وآى ذلك أنه لايوجد بها شرطي واحد !

— وماذا تفعل هناك ؟

— كما تهوين ، لاأحد يرى الآخر في عنبر لولو ..

— انظر الى هذه الفتاة الفاجرة !

— انها فاجرة لانها تلهو بعيدا عن عنبر لولو .

— انك تخيفني !

— لاتقل للخوف في عنبر لولو .

تراجعت عن الجدار فلحق بها في تشنج غير معهود وهو يشد على يدها . وتساءل

— الم تجيئي لسماع نصيحة من كهل ؟

— اني أمقت النصائح !

— اذهبي معي الى عنبر لولو ..

— رباه .. اني أتراجع ، لعل حديثك الحكيم اثر في أكثر مما توقعت !

— حديث عنبر لولو ؟

— حديث الصبر والكرامة !

— انك لاتؤمنين بالالفاظ الصفراء .

— ولكنك تؤمن بها ؟

— ان ربع قرن في السجن خليق بأن يخل الميزان .

— انك تخيفني ..

— كلا ، ولكنها حيلة تسلية بالية !

— اهدأ ، فلنجلس ، أود أن أعترف لك بسر جديد ..

— اعتراف آخر ؟!

عاد الى مجلسهما وهو يلهث . وقبل أن تفتح فاها تدافعت اقدام مهرولة تند بين وقعها ضحكات شابة متوثبة . اندفعت الى الداخل فتاة يطاردها شاب . لمحا وجود الكهل والفتاة ولكنهما لم يلقيا الى ذلك بالا . مضت تحاوره وهو يتحين غفلة للانقضاض عليها . وفجأة وثبت الفتاة فوق الاريكة الوحيدة التي يستقر عليها الكهل وصاحبته وتخطت الرجل فاختفى لحظة بين ساقيها ثم قفزت الى الباب ، ومنه الى الحديقة والشاب في أثرها . سوى الكهل هندامه وتمتم كأنما يناجي نفسه

— ماأجمل ان يذهبا الى عنبر لولو !

ثم قال لفتاته بضيق

— نحن نضيع وقتا ثمينا لايعوض !

فقالت تذكره

— ولكن ثمة اعتراف جديد !

— لاقيمة الآن لاى اعتراف !

— أود أن أعترف لك بأن حكاية الشاب الغني من طنطا مختلقة من جذورها ولا أساس لها في الواقع !

— حقا !

— بالصدق أعترف لك .

— ذاك يعقد الامور ولايبسطها !

— وعلي أن أذهب الان

— كلا لن تذهبي ..

— لاشيء يدعونا للبقاء .

— بل علينا أن نفهم الاسباب التي دعتك الى اختراع الحكاية .

— لااهمية لذلك البتة ..

— كلام غير علمي ، فالحلم له أسبابه كالواقع سواء بسواء ..

— أكرر الا أهمية لذلك .

فهز رأسه منكرا وقال باهتمام

— دعيني أفكر ..

ومسح على جبينه واستطرد

— شاب .. تاجر .. غني .. من طنطا .. شقة خاصة في الهرم ..

— كنت أنسى تلك التفاصيل .

— لايمكن أن تنسى ..

— أنت ظريف ولكنك عنيد ..

— اصغي الى ، شاب تخيلته شابا ، الشباب رمز الجنون ، يحب الحياة ، وانت تهيمين بحب الحياة لحد الجنون ..

— لكني تغيرت ..

— كذب ، لم يمر وقت يسمح بالتغيير ..

— يخيل الى اني عاشرتك في هذا الكشك عمرا ..

— اصغي الى ياعزيزتي ، .. تاجر .. مامعنى تاجر ؟ ، انه نقيض الموظف رمز الروتين ، التاجر رمز الحركة ، الموظف ظل الاخلاق التقليدية التاجر ظل الانطلاق واللاأخلاقية ..

فتساءلت ضاحكة

— أتراني حلمت بقرصان ؟

— وأكثر ياعزيزتي ، انك تدعيننا للايمان بابليس كما آمن ابليس بنفسه ، انك تبغضين آدم مخلوق الخطيئة والاستغفار ، وتعشقين ابليس مخلوق الابداع والكبرياء ، انك تعيدين للنار كرامتها حيال التراب ..

— سامحك الله .. انت خفيف الروح

— ومامعنى غني ؟ الغني هو الذى يملك المال والقوة ، ولكننا لم تعد في عمر الاغنياء ، أى غني اليوم انما هو كاللص الذى لم يهتد الى اثره بعد ، ستطبق عليه يد العدالة في المساء أو عند منتصف الليل ، فالحلم يريد شابا غنيا ، لفترة محددة ، انه يخشى المعاشرة الطويلة ، يخشى ان ينكشف مع الزمن عن شخص حقير شرس مثل زوج لك فأنت ترغبين فيه وتكرهين في الوقت نفسه فكرة دوامه ، سوء ظن مكتسب من ماض تعيس ..

— أتقرأ الفنجان أيضا ؟

— من طنطا ! .. ماذا يقول الحلم ؟! طنطا هي مثوى السيد البدوى ، صاحب الكرامات والمعجزات ، الذى كان يجيء بالاسرى من الاعداء ، .. فهمت ياعزيزتي ؟!

— فهمت ياسيدنا الشيخ

— وشقة الهرم ؟ .. الشقة مفهومة ولكن لماذا في الهرم ؟ .. الهرم في ظاهره قبر ولكنه في حقيقته يشكل تحديا للزمن .. الموت ..

— تفسير مسل وجميل ، ولكن يجب ان تفكر في الذهاب ..

— ايصبحى هذه النية من فيك وعلمي الى عنبر لولو ..

— بل الى البيت ..

— ماذا في البيت مما يغريك بالعودة اليه ؟

— هو بيتي على اى حال ..

— سيتغير طعمه ومذاقه عقب زيارة لعنبر لولو ..

رمقته بنظرة ارتياب وسألته

— مامناسبة كهل وقور مثلك بعنبر لولو ؟

— فيه خلوة للمعجزة ، كل شيء في عنبر لولو ..

— ترى .. ترى أانت جدير بالسمعة الطيبة التي تتمتع بها ؟

— انسيت رأيك في الموقف [illegible] وضحايا الاموات ؟

— لكني تعلمت أشياء جميلة من معاشرتك الطويلة هنا !

— لاتسخرى من رجل قضى زهرة عمره وراء القضبان ..

— اغفرلي بأني لم اجاوز الاربعة والعشرين وربعا من عمري !

— ولكنه في حالتك يعتبر مرحلة من مراحل الشيخوخة !

وقامت متجهة فلثم في اثرها بحال توحي بالاعتذار ، وقال

— لامعنى للغضب بعد ان تعارفنا على خير وجه !

فقالت بنبرة ساخرة

— شيدت قصرا ولكن على الرمال !

— حقا ؟

— الشاب الغني من طنطا حقيقة من صميم الواقع !

— بل خيال في خيال !

— حقيقة من صميم الواقع ..

فقبض على ساعدها بعنف وهو يطلق على عينيها نظرة من نار . وتوثب ليقذفها بسيل من الكلمات التي انصهر بها شدقاه ولكن شخصا غريبا اقتحم الكشك على غير توقع . اقتحمه وكأنما ألقى به اليه . مشعث الشعر ، اغبر الوجه ، يتصبب عرقا . رفع بنطلونه وحبكه حول وسطه . ضرب الارض بقدميه بشدة ليزيل عن حذائه مايطوقه من طين . بادلهما النظر صامتا دون أن يبتسم . مضى الى طرف الاريكة وارتمى عليها في اعياء . جعل صدره يرتفع وينخفض ورائحة عرقه تنتشر . حل بالكشك صمت كالشلل . لكن الفتاة كانت أول من خرج منه . خلصت يدها من قبضة الكهل وقالت

— استودعك الله ، اني ذاهبة ..

فقال الكهل برجاء

— انتظري ، يحسن بك الا تسيري وحدك في الطرقات الخالية في هذه الساعة من الاصيل !

واذا بالشاب الغريب يقول

— ليست الطرقات بالخالية !

فرماه الكهل بنظرة مغيظة متسائلة فقال الشاب ..

— جميع الطرقات مطوقة برجال الشرطة !

فتحول غيظ الكهل الى دهشة ومسألة

— لم ؟

فسأله الشاب بدوره

— الم تسمعوا طلقات الرصاص ؟

— بلى ، منذ وقت غير قصير ، ظننته تدريبا عسكريا

— لم يكن تدريبا عسكريا ..

فسألته الفتاة

— اكان غارة جوية ؟

— لم يكن غارة جوية ..

فسأله الكهل

— هل بلغتك عنه انباء صادقة ؟

فهز الشاب رأسه ، واجاب النظرات المتسائلة قائلا

— صعد شخص الى قمة البرج واطلق الرصاص من بندقية سريعة الطلقات ..

— ماهويته ؟

— لايدرى أحد .

— وما الهدف الذى اطلق عليه الرصاص ؟

— اطلقه على كافة الجهات ، على جميع الناس !

— يالخبر ، وكم عدد الضحايا ؟

— لم يصب أحد !

— غير معقول ..

— يبدو وانه أراد ان يطلق الرصاص لا ان يصيب احدا !

— حادث غامض ..

— انه لكذلك ..

— هيهات ان يثبت عدم الشروع في القتل .



— ذاك واضح ، ولكن ربما كانت صفحته خالية من السوابق !

فقال الكهل باستياء

— ليس خلو الصفحة من السوابق بالشهادة الطيبة دائما ، ولا العكس بالصحيح .

— قول لايخلو من حكمة

— اهنئك على حسن ادراكك .

— شكرا ..

— لكن لنعد الى مطلق الرصاص ، لعله مجنون ؟

— كلا ..

— انك تتحدث عنه بيقين !

— بل اردد ماتناقله الناس في الطرق .

— ولكن لم يطلق النار في جميع الجهات دون ان يقصد اصابة أحد ؟

— ذاك بعض السر الذى يسعى وراءه رجال الشرطة .

فقالت الفتاة

— لعله مجنون بالشهرة ..

— لايبدو كذلك .

فعادت تقول

— لعله كان في حاجة ملحة الى الترفيه ! ؟

فابتسم الشاب قائلا

— لا اظن الامر كذلك .

وسأله الكهل

— ماذا يقول الناس عنه ايضا ؟

— يقال انه كان ضمن وفد دعي الى زيارة الجبهة ومعسكرات اللاجئين .

— حقا ! .. لعل اعصابه اعترت فوق ما يحتمل .

— لكنه لم يفقد توازنه قط والا لقتل الناس بالعشرات !

— اطلق النار وهو في كامل وعيه ؟

— وكامل عقله !

— ياله من حادث غامض !

وقالت الفتاة

— كم اود ان اراه .

فقال الكهل

— ستربنه في جرائد الغد ، كذلك تجرى الامور منذ قديم !

ثم التفت الى الشاب وهو يقول كأنما يقدم له نفسه

— انا ايضا ولعت يوما باطلاق النار !

ثم بنبرة اعتزاز

— ولكن رصاصي انصب على الاعداء !

فقال الشاب باهتمام

— يقال ان صاحب البندقية المجهول هتف قبل أن يختفي « ليستقر الرصاص في قلب العدو الاكبر » ..

فقال الكهل في حيرة

— حتى القتل اصبح غامضا رغم انه اوضح فعل في الوجود !

— ليس ثمة غموض البتة .

فتساءل الكهل بغيظ

— اكان العدو الاكبر يسير فوق رءوس المارة ؟

— اوخلفهم او امامهم اوتحت أرجلهم !

فقالت الفتاة بانفعال

— واضح اوغامض ، لايهم ، كم انه جميل ان يطوف انسان بالجبهة وبمعسكرات اللاجئين ثم يصعد الى برج القاهرة ليطلق النار في جميع الجهات !

فسألها الكهل

— هل وضح لك ماغمض على ؟

— نعم

— ولكن كيف ؟

— اني افهم بطريقتي الخاصة !

وسادت لحظات من الصمت ارتفعت خلالها ضجة في الخارج . ثم تبين على وجه اليقين أن ثمة ضجة تجتاح الحديقة . هرعا الى ثغرات الياسمين فرأيا العشاق يتجمعون في الممشى وقد تولاهم الوجوم والارتباك ، ثم رأيا رجال الشرطة وهم يحتلون الاركان . قالت الفتاة بانفعال

— اصبحنا في قلب الحدث ..

فقال الكهل

— وقد يقع صدام دام

والتفتت الفتاة نحو الشاب وقالت له

— واضح ان رجال الشرطة يعتقدون ان صاحبك المجهول في الحديقة معنا ! معنا !

فقال الشاب بهدوء

— وهو فرض محتمل !

فقال الكهل

— ولم يعد ثمة مجال للهرب ..

فقال الشاب

— ان من يقدم على ما أقدم عليه لايمكن ان يركن الى الهرب الى مالا نهاية ..

فقال الكهل وهو يحدجه بمودة .

— وعليه فخير سبيل ان يذهب اليهم بنفسه ..

— اتظن ذلك ؟

وابتسم ، ثم قام بهدوء ، حياهما بامالة من رأسه قائلا

— الى اللقاء ..

ومضى نحو باب الكشك فمرق منه الى الحديقة وهما يرددان وراءه

— الى اللقاء !

واقتربا من باب الكشك متلاصقين وراحا يراقبان ما يحدث في الخارج . لبثا وقتا غير قصير ثم رجعا الى مجلسهما فيما يشبه الاعياء والحزن . وقال الكهل وكأنه يناجي نفسه

— فاتني أن استوضحه بعض الامور ، كان الوقت قصيرا وحرجا !

فقالت الفتاة

— وفاتني أن أدعوه الى شيء من اللهو !

فقال لها معاتبا

— مازلت قادرة على المزاح !

— انسيت هيامي بالرقص والغناء والمرح ؟

فقال بامتعاض

— آن لك ان تذهبي الى شابك الغني من طنطا !

فضحكت قائلة

— دعني أعترف لك بأنه حلم لا أساس له في الواقع !

فهتف بغضب

— لقد أرهقتني اعترافاتك المتضاربة

فقالت بتسليم

— هلم بنا الى عنبر لولو !

ونهضت قائمة . لكنه جذبها برقة من يدها فأجلسها مرة أخرى وقال وهو يهز رأسه

— دعيني أعترف لك بأن عنبر لولو لم توجد بعد .

فاتسعت عيناها دهشة وتمتمت

— ماذا قلت ؟

— كانت مجرد مشروع !

— مشروع ؟!

— أجل .

— ماذا تم لتنفيذه ؟

— رسمنا له خطة عظيمة في غيابات السجن !

— السجن ؟!

— كانت حياتنا الحقيقية ، انا وبعض الزملاء ، وقد اشتققنا اسمه من عنبر السجن وأضفنا اليه « لولو » على مثال هونولولو ..

— وماذا عن تمويله ؟

— فكرنا في ذلك بطبيعة الحال ، وبالاجماع اتفقنا على وسيلتين لا ثالث لهما وهما السرقة والقتل !

فضحكت متسائلة

— وماذا أخركم عن التنفيذ منذ تم الافراج عنكم ؟

— الخيانة !

— الخيانة ؟

— اذا بالزملاء يتوبون الى الله ويؤدون فريضة الحج في عام واحد ! ، هكذا تعطل مشروع عنبر لولو !

— يالخسارة ..

— العين بصيرة واليد قصيرة !

وفرق بينهما صمت واجم ثقيل . حتى قال الكهل

— آن لنا ان نذهب ولكن لا يجوز ان نفترق !

— حقا ؟

— الا ترحبين بذلك ؟

— من المؤسف انك لن تحسن الرقص ولا الغناء ولا المرح ..

— ولكني صاحب مشروع قيم !

— عنبر لولو ؟!

— أجل ..

— لكنه لا يمكن تنفيذه بمجهود فردي ؟

— اذا اتفقنا أمكن ان نصنع شيئا ذا بال ..

— وماذا في وسعي أنا ؟

— أصغي الى ، نحن نملك مواهب لا تقدر بثمن ..

— ما أريد الا ان ارقص واغني وامرح

— لن أطالبك بأكثر من ذلك .

— ماذا تعني ؟

— عنبر لولو ، جنة الاحلام ، ماقيمتها بلا رقص وغناء ومرح ؟

فابتسمت الفتاة بأمل وتساءلت

— وأنت ؟

فقال بفخار

— أنا مولع بالقتل منذ قديم الزمان ..

قام فقامت . أعطاها ذراعه فتأبطته ، ومضيا نحو باب الكشك وهو يقول

— ستطلق الرصاص في جميع الجهات وسترقص وتغني وتمرح .. □

هكذا من الأصل

علوم

زراعة الحنجرة عملية معقدة طبيا وقانونيا

ان عملية زرع حنجرة انسان ميت فى صدر انسان حى بالغة التعقيد بالنظر لتشعب العضلات المتصلة بها والاغشية المخاطية المبطنة لها من الداخل والخارج

ولتوضيح هذا التعقيد يكفى أن نذكر أن لبصمات الصوت دراسات كدراسات بصمات الاصابع فقد تبين ان لكل انسان مميزات صوتية لاتتكرر على الاطلاق .

وقد أجريت تجربة لزراعة الرئة المتصلة بجزء من الحنجرة فى عام ١٩٦٣ ، ثم توالت عمليات زراعة رئات كاملة فى ٨ عمليات ، وذلك بالاضافة الى عمليات زراعة بعض فصوص الرئة التى اجريت فى العالم ٣ مرات ، وكانت أطول فترة عاشها مريض زرعت له رئة أخرى او جزء من الرئة هى ١٨ يوما بينما بلغت عمليات زراعة الكلية ٢٠٠٠ عملية يعيش بها منذ ١٢ عاما ونصف علم اشخاص نقلت اليهم الكلى من توأم متماثل و١٠ سنوات من توأم غير متماثل ، كما يعيش الان عدد اطول ٨٠٠ شخص لهم كليات نقلت اليهم من غيرهم .

وقد تمت تجربة زراعة الحنجرة فى بلجيكا فى نفس المكان الذى اجرى فيه احدى عمليات زراعة الرئة ولم تنجح ، ولكن تطور استعمال العقاقير المقاومة للطرد والتقدم الجراحى يعطى هذه المرة فرصة لنجاح أطول هذه المرة ، والمشكلة الان تتمثل فى بصمات الصوت المميزة للشخصية .

ومطلوب من رجال القانون والامن بالتعاون مع رجال الطب تحديد مواصفات نقل الحنجرة من انسان الى آخر حتى لا تختلط شخصيات الناس بتغيير اصواتهم

اما بالنسبة لموضوع زرع الاعضاء فلا تزال الكلية هى اسلم الاعضاء بالنسبة للزرع ويعدها مباشرة البنكرياس. وقد تم اجراء « سبع » عمليات بنكرياس وكانت أول عملية عام ١٩٦٢ واطول مدة عاشها مريض زرع له بنكرياس ٥ سنوات ، واثنان لايزالان احياء حتى الان .

وهذا يفتح ابواب الامل امام المرضى فى كل العالم ولابد من متابعتها ومحاولة الدخول الى ميدان زرع الاعضاء وعندنا خبرات ومعدات تحتاج الى استكمال وتنسيق .

صلاح جلال

من ٧٥ سنة فى مصر

اخبار داخلية

● الخوف من غرق معبد فيلة ●

عقدت جمعية حفظ الاثار المصرية اجتماعا عظيما احتجت فيه اشد الاحتجاج ضد طريقة الرى التى يتسبب عنها تغريق هيكل [فيلة] فى جزيرة انس الوجود. وقد تكلم السير كولن سكوت مونكريف عن المستر غارستين فقال انه مختص لا اثرى.

●● منذ يومين توارد العمد والمشايخ والصيارف وارباب الصنائع والصناع بمديرية بنى سويف وقام بينهم سعادة مديرنا خطيبا وحضر العمد والمشايخ والخفراء على الائتلاف والوئام لحفظ الامن . والقى عليهم مسئولية مايحصل عندهم من الوقائع ثم حضهم على تحصيل الاموال الاميرية بمواعيدها .

اخبار خارجية

● رأى بريطانيا فى نفى الفوضويين ●

لندن — روتر — قال المستر اسكيت فى مجلس العموم ان الحكومة مستعدة للعمل مع الدول الاجنبية لجعل المراقبة والسهر على الفوضويين اشد فعلا ونفاذا ولكنها تعارض فى أن ينص القانون على الحق فى نفى المشتبه بهم []

الاهرام فى ١٤ فبراير سنة ١٨٩٤

حظك اليوم

الحمل	[٣/٢٠ — ٤/١٩]	الاحوال مضطربة صباحا هادئة مستقرة مساء
الثور	[٤/٢٠ — ٥/٢٠]	مشاكل تصادفك فلا تتعجل عند البت فيها
الجوزاء	[٥/٢١ — ٦/٢٠]	بهجة وسعادة فى حياتك العائلية والعاطفية
السرطان	[٦/٢١ — ٧/٢٢]	عناد من انسان تعاشره فعامله برفق تكسبه
الاسد	[٧/٢٣ — ٨/٢٢]	رحلة قصيرة ممتعة اومفاجآت او مناسبات سعيدة
العذراء	[٨/٢٣ — ٩/٢٢]	زائر يحمل اليك هدية أو اخبارا مطمئنة
الميزان	[٩/٢٣ — ١٠/٢٢]	ازمة او مشكلة فتصرف بلباقة وحكمة
العقرب	[١٠/٢٣ — ١١/٢١]	استقرار عائلى ونجاح مالى ونشاط اجتماعى
القوس	[١١/٢٢ — ١٢/٢١]	خلافات او مشكلات فكن سياسيا صبورا
الجدى	[١٢/٢٢ — ١/١٨]	نجاح لمشروعاتك او مغامراتك ونشاطك موفور
الدلو	[١/١٩ — ٢/١٧]	صداقة تخدمك او محبة تسعدك او خبر يفرحك
الحوت	[٢/١٨ — ٢/١٩]	تعاون مع الاهل ويسر فى المال والعمل

التونسى الفلكى





اعلانات مبوبة

للاستعلام تليفون ٤٦٤٦٠

طلب موظفين

مطلوب صيدلى مدير ت ٢٧٦٧٥

★ موظف مبيعات للعمل بالفيوم له خبرة بتجارة السيارات يفضل أبناء الفيوم المخابرة مكتب الفيوم التجارى ٢٣ شارع قصر النيل بالقاهرة .

★ مطلوب للعمل بشركة بالقاهرة موظف او موظفة يجيد الانجليزية والالة الكاتبة العربى والانجليزى واعمال السكرتارية ولا يشترط المؤهل اكتب بسابق الخبرة لرقم ١١٨٣٦٧ الاهرام بالجلاء

★ شركة عربية ايطالية ترغب فى تعيين مدير لها بميلانو — لا تزيد سنه عن ٤٥ سنة يجيد الانجليزية اجادة تامة ويعرف الايطالية والعربية — لا تقل خبرته السابقة عن عشر سنوات بالاعمال التجارية والبنوك والتأمين اكتب لرقم ٧٩٧٨ الاهرام مكتب مظلوم

شركة المقاولين العرب

فى حاجة الى سكرتير مؤهل عال أو متوسط خبرة باللغات الاجنبية والالة الكاتبة والاختزال .

منظمة الاغذية والزراعة للامم المتحدة

تطلب كاتب حسابات ، يفضل ان يكون حاصلا على بكالوريوس التجارة ، يجيد اللغة الانجليزية اجادة تامة والقيام بالمراسلات المالية يفضل من يجيد الكتابة على الالة الكاتبة الانجليزية ، السن من ٢٥ الى ٤٥ سنة ، المرتب السنوى الصافى ٤٢٠ جنيها مصريا بالاضافة الى ٣٢ جنيها مصريا لكل طفل لغاية ٦ اطفال ترسل الطلبات موضحا بها التفاصيل الى العنوان التالى : آخر موعد لتلقى الطلبات ٢٨ فبراير ١٩٦٩ .

شركة صناعية القاهرة تطلب حاصلين على مؤهل ثانوى تجارى حديث التخرج من الذكور للتعيين بوظائف الفئة التاسعة : —

ترسل الطلبات الى ص.ب رقم ٣٠ القاهرة على مرفقها دمغة فئة مائة مليم على ان يتضمن الطلب البيانات الاتية : —

١ — الاسم ٢ — تاريخ التخرج ٣ — العمل الحالى ان وجد ٤ — تاريخ ومحل الميلاد ٥ — العنوان الحالى

وسيتم التعيين طبقا للقرار الجمهورى رقم ٣٣٠٩ لسنة ١٩٦٦ وآخر موعد لتقديم الطلبات ١٩٦٩/٢/٢٢ ولن ينظر الى الطلبات التى قدمت قبل هذا التاريخ أو التى ترد بعده .

الشركة العامة للانشاءات

احدى شركات المؤسسة المصرية العامة لمقاولات الانشاءات المدنية ٥ شارع ٢٦ يوليو بالقاهرة

تعلن عن حاجتها الى شغل

وظيفة أمين مخزن

من خريجى مركز اعداد الفنيين شعبة أمناء المخازن ، حديثى التخرج .

ترسل الطلبات بالبريد المسجل باسم السيد الاستاذ مدير الادارة العامة للشئون الادارية ص.ب (٦٧٠) القاهرة خلال اسبوع من تاريخ النشر ، ولن يلتفت الى الطلبات التى ترد بعد هذا الميعاد .

وسيتم التعيين طبقا لاحكام القرار الجمهورى رقم ٣٣٠٩ لسنة ١٩٦٦ الصادر بنظام العاملين بالقطاع العام والقرارات الجمهورية المعدله له .

طلب موظفين

مطلوب لمعرض سنترال بالعتبة بائع تجنمتون — المبتدئون يمتنعون

شركة أدوية عالمية

تطلب محاسبا خبرة عشر سنوات على الاقل فى الحسابات المالية والتكاليف ، يشترط اجادة اللغة الانجليزية . اكتب بالخبرة السابقة بالتفصيل مع صورة الى ص . ب ٢٣٥٧ القاهرة

مطلوب شراء

نشترى تليفزيون ١٦ بوصة ب ٩٠ جنيها وماركات ومقاسات اخرى ت ٨٧٣٠٢٠

★ نشترى باحسن الاسعار ثلاجات سخانات . تيفزيونات . غسالات . بوتاجازات ت ٩٠٣٠٦٢ وت ٥٠٢٣٩

مطلوب شراء ثلاجة وتليفزيون وتسجيل جروندنج بحالة جيدة ت ٨٢٢١٢٨

نشترى باحسن الاسعار تليفزيون ثلاجة سخان بوتاجاز وخلافه محلات صلاح الدين بالسيدة ت ٩٠٠٣١٦ و ٢١٠١٦

عقار

فرصة لكل اسرة

منزل مساحة كبيرة بالمرافق وبه شقق خالية بمنطقة صحية بالمعادى بثمن ١٨٠٠ ج بالتقسيط المريح ت ٣٦٠٥٥ و ت ٣٥٢٢٨

★ للبيع منزل ايراد ٤٢٠ ج سنويا وربع منزل بـ ٩٠٠ ج ت ٨٠٩٥٩٢

★ ارض فضاء ٧٥٠م بنهاية الهرم تليفون ٣٤٧٠٩

★ فيلا دورين منفصلين خالين لوكس بالمعادى ثلث الثمن مقسط ت ٢١١٣٠

★ قطعة أرض ممتازة ٥٢٥ م بمدينة نصر المنطقة الاولى اتصلوا ت ٦٣٢٢٠

★ عقار بالاسكندرية ايراد شهرى ١٠٣ ج الاتصال بالقاهرة ت ٩٤٣٦٥٤ تسهيلات بالدفع

★ للبناء بمصر الجديدة ٨٧٥ م بالميرغنى نهائيا ١٠ ج للمتر ٤٠٠٠ ج مقسطة ١٥ سنة ت ٦٣٤٩١

★ للبيع منزل ثلاثة ادوار ناصية ١٥٠ م بـ ١٦٠٠ جنيه وارض فضاء ٣٥٠م بـ ١٤٠٠ جنيه صفقة واحدة ت ٨٥١١٦٨ المخابرة اليوم من ١٠ — ٦

عمارة بـ ٢٠٠٠٠ ج ايراد شهرى ١٤٧ ج و بـ ١٣٥٠٠ ج ايراد شهرى ٩١ ج ت ٨٢١٧٦٣

★ للبيع فيلا دور واحد ٦ غرف وصالة بمصر الجديدة بجوار كلية البنات اساس ٥ ادوار بسعر مغر الوسطاء يمتنعون ت ٦٥٠٤٤

★ للبيع عمارة لوكس بحمامات القبة ايراد سنوى ١٣١٨ ج مخفض نهائى بمجلس المراجعة الثمن ١٨٨٠٠ ج منه ٧٣٠٠ مقسط تليفون ٨٤٤٣٦٨ و ٨٧٥٠٠٠

★ للبيع عمارة لوكس ٥ ادوار بسيدى بشر ترتم ٢ تسلم خالية ٦١/٢ ٪ اسكندرية ت ٦٠٥٩٥ ومصر ت ٩٤٧١٤٩ المخابرة يوميا من الساعة ٩ الى السادسة

★ للبيع قطعة ارض ٣٠٠ متر مبانى ١٤٠ مترا دورين ايجار شنوى ١٣٢ جنيها ٤٥ شارع محمد سيد احمد حلوان بجوار محطة المترو الاتصال تليفون ٨٤١٨٣٤ من الساعة ٦ الى الساعة ٩ مساء .

خدمات فنية

مؤسسة حمدى ت ٣١٤٩٩ اصلاح ثلاجات . غسالات . بوتاجاز — برستو

★ التليفزيون بالمنزل فورا مهما كان العطل « الكشف مجانا » الريكوردر الراديو . البيكاب رمسيس للتليفزيون ت ٩١٠٦١٣

أجهزة الكترونية وكهربائية

فينوس التليفزيون ٧٧٧٥٠ اصلاح سريع بالضمان بالمنزل والمركز

خدمة نصر — الكشف مجانا تليفزيون . ثلاجة . غسالة . ت ٨٥١٧٥٧ و ٨٤٧٢٩٧

★ لمصر الجديدة الكشف مجانا ت ٨٧٣٠٢٠ تليفزيون . ثلاجة . غسالة . سخان . بوتاجاز

اصلاح وصيانة

التليفزيون ● بالمنزل فورا مهما كان العطل ● الكترو امبريال ٨٣٠٢٩٥

للبيع

للبيع موتوسيكل سمسون بحالة جيدة خابر تليفون رقم ٢٤٩٧٠

[فرصة نادرة] للبيع بالجدك محل يحصص لتجارة العددوالات الورش بنجيب الريحانى ايجار جنيهان مجهز بكامل التركيبات والصندلة وتيار صناعى خابروا ت ٩١٣٢٤٦

منقولات امريكانى والمانى كنبه وفوتيه . ترابيزة فورمايكا بالكراسى راديو زينيت ترانزستور [م ٣٠٠٠] بيكاب وريكوردر ستيريوفونيك لمبادير . برستو خلاط بالمفرمة . دفايات فايرسايد ومراوح عربة اطفال . خيمة وكراسى المنيوم فرن . ديفريزر . غسالة اتوماتيك تكييف ٤ حصان لفيلا وخلافه [اليوم وغدا ٩ صباحا — ٧ مساء] ٨٣ شارع ٩ بالممر الخلفى لمبنى بنك اسكندرية بالمعادى

★ للبيع محتويات عيادة طبية كاملة صنع الخارج ت ٨٢١١٧٢

★ للبيع محتويات شقة غرف نوم وسفرة وجلوس تليفون ٦٢٨٦٣

★ جراج عمومى يسع ٦٠ سيارة اكتبوا لرقم ١١٤٣٦٨ باب الحديد

★ محل بقللة شفال امام عمر افندى ببور سعيد المخابرة ت ٨٣٢٨

★ للبيع فسبا ممتازة بدون نمر موديل ١٩٦٧ المخابرة تليفون ٤٢٠٣٦

★ تسجيل جروندج TK 23 فى حالة جيدة جدا ت ٨١٠٥٢٢

★ ريكوردر اكاى موديل M.8 جديد بالصندوق تليفون ٦٢٦٦٠

★ سيارة تاونس ١٢ م ٥٤ وريكوردر TK 40 بحالة ممتازة ت ٨١٧٩٩١

★ للسفر محل نظارات ذو شهرة ناصية بوسط البلد ت ٢٤٧٤٠ بالاسكندرية

★ خلاط ٣٠ ج ريكوردر سونى تونيك TC 200 بالصندوق ١٥٠ ج ت ٨٣٥٤٠٥

هالى بالى افتتاح فرع حريمى الفستان ٢٥٠ قرشا ١٥ طلعت حرب ٤٢٤١٠

★ فيشانى ملون مستورد وستاير معدنية وملكينات وتنكات مياه وموازين كوك مهمات مصارف مغطاة تليفون ٤٦٠٣٩

للبيع

ماكينة تريكو ٨٨٨ بالصندوق كوت وجاكار نهائى ١٢٤ جنيه ت ٩٠٦٤٨٥

★ بحالة ممتازة سخان يونكرز ٥ لتر ومكنسة ميلى كاملة تليفون ٨٢٤٥٨٧

ماكينة بيتر انجليزى ديزل ٣٦ حصانا فرملى تبريد مياه بحالة جيدة ● مولد كهربائى فيباج ٣٥ كيلو فولت ٣ أوجه ٤٠٠ على ٢٣٠ فولت المخابرة ت ٥٣٥٨٠

★ حجرة نوم ممتازة صالون تليفزيون ناشيونال بالزيتون ٣ ش المنداوى شقة ٨

★ [للبيع ماكينة راشل جديدة جوج ٢٤] المخابرة تليفون ٥٢٦٤٤ و ٨٢٧١٨٨

★ طقم صينى بافارى وطقم فضيات البكاه بالصندوق بسعر مغر ت ٨١٤٦٦٥

★ للبيع منقولات جديدة لشقة ٥ غرف انتريه وصالون وسفرة و ٣ نوم ت ٨٦٩١٤١

★ جيتار الكتريك فراموس المانى جديد [٢] ميكروفون يثمن مغر ت ٨٤٢٠٩٩ يوميا

★ ثلاجة جنرال اليكتريك ١٢ ق كالجديدة وسجادة بنيان تركى جديدة ت ٨٣٥١٤٢

★ ريكوردر جروندج دى لوكس TK ١٢٥ م ٦٨ وفرش كامل لسيارة فيات م ١٢٠٠ و ١٥٠٠ مستورد ت ٨٩٦٦٧٥

★ ماكينة تريكو سويسرى نيتكس جرسى . ودانتلا . طقم شاى . وكلكار وجاتوه صينى الخارج . وبيك آب ترانزستور ت ٨٦٤٤٦٣

★ بسعر مغر — حجرة سفرة زان لشرة أرو بحالة جيدة وسجادة مصرى ٢ × ٣ جديدة المعاينة ١٧ ش عبد الله أبو السعود شقة ٥ تريومف مصر الجديدة

★ كوافير للسيدات بالسيدة زينب بالدور الاول موقع ممتاز شغال عدد ٣ شوار سخان تليفون للبيع لعدم التفرغ نهائيا ٦٠٠ ج المخابرة ت ٨١٣٧٧٤ من ١٢ — ٨

★ محل موقع تجارى ممتاز لجميع الاغراض بالجدك والتليفون ش الجيش ايجار ١٤٢ ق خابر ت ٨٧٤٧٨٣ يوميا بعد الخامسة والمعاينة يومى الثلاثاء والاربعاء القادمين

للهجرة محتويات شقة فاخرة بالزمالك — ٢١ شارع اسماعيل محمد ش ١٤٢ — نوم وسفرة فرنساوى — انتريه ايطالى — سجاد شينواه — نجف مورانو — فازات وطقاطيق وتحف مورانو وكريستال — تابلوهات اوبيسون وجوبلان — اباجورات — مكتبة للتليفزيون والبلوهات — كراسى اوبيسون — راديو وبيكاب سيارة — مرايات فينيس — طقم شيفيلد وكريستوفل — ادوات مطبخ — ملابس — وخلافه ت ٨٠٨٦٩٤

الاثنين لم يستعملا سجادة شينواه ٢×٣ لبنى ٥٠ ج المتر وراديو سيارة بلاوبونت ت ٨٢٢٤٨٥

للبيع شقة بالاثاث ثلاث فرف خلف مستشفى الموظفين ت ٢٢٠١٧

كلاب وولف بوليسية بلاك جالنت صغيرة ممتازة ت ٨٧٥٢٣٤

٢ جنيه ثمن الفستان حسب المقاس ٥٦٣١٢ مونتاز

ديوك رومى وفراخ ممتازة وبيض وكتاكيت

بمزرعة دواجن مينا هاوس ٣ احمد كامل بالهرم خلف محافظة الجيزة ٨٥١١٦٨ توصيل الطلبات للمنازل

★ للبيع للايجار محل موقع ممتاز بمدينة نصر لجميع الاغراض ت ٨٢٠٩٣٢

★ تريكو باساپ ديوماتيك بالصندوق ٢٠٠ ج الغيار متوفر ٦ — ٧ يوميا ت ٣٧٤٣٧

★ ماكينة تريكو سنجر ٨٨٨ جديدة. كوت وجيكار ودانتيل ت ٨٧٧٨٨٠ بالصندوق

★ للبيع محل تجارى بصندره ايجار ٣ ج على شارع رئيسى بالدقى يصلح لجميع الاغراض ت ٧٩٤٥٩

★ ثلاجة ٩ قدم ايديال موتوروبوش المانى بالقاعدة ١٦٠ ج ريكوردر فيلبس هاى فيدليتى ٤ تراك ٣ سرعات مع طقم سبور ١٣٠ ج ريكوردر تليفونكن ماجنيتوفون ٧٦ ٤ تراك سرعتين ٦٠ ج ت ٩٤٨٤٤٤

دليل السيارات

★ نصر ١٣٠٠ للبيع او للبدل ١١٠٠ بدون نمر ت ٨١٥٣٥٤

★ نقل بيدفورد ١٩٥٩ وبريزاوبل ١٩٦٥ وموتورجيب تليفون ٤٦٠٣٩

نرغب شراء سيارة ملاكى حالة وسعر مناسب ت ٨٠٨٦٦٩

★ مرسيدس ١٨٠ ديزل موديل ٥٨ بحالة جيدة المخابرة تليفون ٨١١٤٩٩

★ زجاج امامى مرسيدس ١٩٥٧/١٩٦١ نهائيا ٥ جنيه تليفون ٨٠١٥٨٥

للبيع سيارة اسكودا ٥٢ بحالة ممتازة نهائى ٢٥٠ جنيها ت ٦٠٣٢٨

★ مرسيدس بنزين ١٩٠ موديل ٦٤ بجميع الكماليات تليفون ٨٠٠٥٧٧

★ تاكسى هيلمان لم يستعمل بعد رخصة سنة تليفون ٨٣٣١٩٦

للبيع سيارة نقل بورجوارد موتور هنشل ٦ سلندر مجدد ت ٨٧٩٦١٧

★ للتنازل ايصال حجز سيارة رمسيس التسليم قريب خابروا تليفون ٨٧٠٠٥٨

★ للسفر ستروين ليجير ممتازة بسعر مغر بروكسى ت ٨٧٤١٧٧

★ مارسيدس ديزل ٦٥ ملاكى ٨٤٥٤٨٧ جراج نور الدين ٤٧ ش النيل

★ تاونس ٥١ براديو مجددة الموتور والكلوتشوك والرخصة ١٨٠ ك للصنيحة ت ٨١٠٦٢٧

	جنيه
فيات ٥٧ الفاروميو	٤٠٠
شيفرولية ٥٢ كابرولية	٤٠٠
كونسول ٦٠ تاكسى بالعداد	١٢٠٠
كاديلاك ٥١ بموتور ديزل	١٣٦٥
فيات ١٢٠٠ — ايطالى (١٩٦٠)	١٤٠٠
نصر ١١٠٠ — (١٩٦٣) بالعداد	١٤٠٠
فولكس واجن ٦١	١٤٥٠
ميكروباس ٧ ركاب ماركة تاونس 15 M ٦٠	١٥٠٠
مرسيدس ٦٣ (ديزل ١٩٠)	٢٨٠٠

وسيارات اخرى ترد باستمرار

بشركة النيل للتجارة الدولية ٣٣ سليمان باشا ت ٥٩١٠٨ — ٥٩١٧٥

سيارات

★ مرسيدس ديزل 200 موديل ١٩٦٧ كالجديدة تليفون ٨٢١٤٧٧

مرسيدس SE ٢٢٠ بحالة جيدة موديل ١٩٦٢ ت ٦٢٩٨٦٠ و ٢٥٧١٤

★ فيات ايطالى ٢٣٠٠ ليموزينو بحالة جيدة بجراج هيلتون بالنيا ت ٤٠٠١

للبيع مرسيدس ٢٠٠ موديل ٦٧ استعمال دبلوماسى تليفون ٨١٦٢٣٢ و ٨٠٦٠٢٨

فورد فرلين موديل ٦١ ممتازة ٦ سلندرات دبرياج ت ٨٦٤٣٠٦

★ سيارة فورد ستيشن اربعة باب موديل ٦٥ فى حالة جيدة جدا تليفون ٤٦٢٨٦

موتور فولكس ١٢٠٠ كامل مستورد لم يستعمل ٥٥٠ جنيها ت ٨٦٨٧٤٥

★ مطلوب اوستن موريس تاونس ٦٥ — ٦٦ بحالة ممتازة ٦٣٠٠٣ — ٨٧٢٢٧٥

★ للبيع — للبدل باصغر ديسوتو ٦٠ — ٦ سلندر بحالة الفابريقة ت ٦٣٠٠٣ و ٨٧٢٢٧٥

★ مرسيدس S ٢٢٠ كالجديدة الوسطاء يمتنعون الاتصال يوميا من ٢ — ٥ ت ٣٩٣١٧

★ للبيع ١٢٠٠ ثانى دفعة بالراديو بحالة جيدة جدا رخصة سنة اتصل فهمى تليفون ٢٩٥٣٥ اسكندرية

★ تاونس ٦٠ — ١٧ ولينكولن كابوروليه ٥٧ استعمال شخصى ٧٦ شارع ١٠٤ حدائق المعادى

★ سيارة سيمكا ٦٤ حالة ممتازة ٤ باب قطع غيارها متوفرة — نهائى ١٥٠٠ جنيه ت ٨١٩٠٩٠ مساء .

نصر ١٣٠٠ بالسرفو ممتازة رخصة سنة كاوتش جديد سارينا راديو موجتين فرش وارد الخارج نهائيا ١٨٠٠ ج الوسطاء يمتنعون ت ٣١٢٩٣

★ اوستن ١١٠٠ موديل ٦٥ كالجديدة ٤ ابواب خالصة الجمارك بدون ترارنهائيا ١٦٥٠ ج ت ٨٢١٢٩٨

★ ٥٠٠ ج مورس اكسفورد ١٩٥٢ للبيع . للبدل بكبيرة بنفس الثمن ت ٨٦١١٦٧

★ ستوديبيكر ٥٦ بحالة جيدة جدا نهائيا ٩٠٠ جنيه المعاينه بالجراج رقم ١ شارع نوال بالدقى

★ فوكسهول ١٩٥٨ اربعة سلندرات تجديد شامل ١٦٧ ش الحجاز شقة ٦ آخر اوتوبيس ٥٠٠ مصر الجديدة

مزايدات

المزاد الكبير بالزمالك

اليوم الجمعة ١١ صباحا

٢١ ميدان صدقى ناصية البرازيل غرف نوم وسفرة ستيل . مودرن . صالون مدهب . انتريه . تحف . سجاد . تحف . بيانو تلفيهاكتريه بوتاجاز وخلافه .

خبير : ى . حداد ص ٣

اليوم المزاد الكبير

١٠ صباحا و٤ مساء

فيلا بمحتوياتها بالهرم

٢ شارع فاطمة رشدى محطة الابورج

● موبيليات صناعة الخارج

● سجاد عجمى ثمين

● تحف وفازات نادرة

فريجيدير وغسالة وبوتاجاز وسرفيسات وفضيات

والفيلا طابقان وحديقة وشاليه على مساحة ١٣٨٠ مترا

الخبير صبحى جاد (٤)

مزايدات

المزاد اليوم ١٠ صباحا

منقولات شقتين استيل ومودرن

٤٠ ش شريف ناصية عدلى

بوتاجازات افران ثلاجات تليفزيون خلاطات

الخبير السيد ابو احمد

مزاد كبير بمصر الجديدة

اليوم الجمعة — ١٠ صباحا و٦ مساء اذا لزم الحال اثاثات شقة فاخرة ٦ غرف

٢ ش الامين — ميدان الاسماعيلية

الخبير انطون غطاس

الورش الاميرية بامبابة

تعلن عن بيع الكراكة امنا بالمزاد العلنى

وذلك يوم ١٩٦٩/٢/١٩ الساعة العاشرة صباحا ويمكن للمزايدين معاينة الكراكة بمرسى مراقبة الاعمال البحرية للورش الاميرية بامبابة وذلك فى اوقات العمل الرسمية علما بانه سيتم دفع التأمين الابتدائى الذى يحدده السيد / رئيس لجنة المزاد — على ان يستكمل الى ٢٠٪ من قيمة البيع بنفس الجلسة على من يرسو عليه المزاد — مع الالتزام بتنفيذ كافة احكام لائحة المناقصات والمزايدات ٤٩٣٢

شركة مدينة نصر للاسكان والتعمير

احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للاسكان والتعمير

بيع بالمزاد العلنى

جلسة الاثنين ٣ مارس ١٩٦٩ الساعة ١١٫٣٠ صباحا ، البيع والمعاينة بالمخازن شارع غرب الاستاد بجوار جامعة الازهر بمدينة نصر .

خراطيم كاوتش — مواسير حديد واسبستوس — حديد زهر وخردة — خشب كسر — كريتال — بديهات صينى

٥٠ جنيه تأمين ١٠٪ دلالة ورسوم

الخبير المثمن . شيد الحبشى ت ٥٤٢٨٨ القاهرة

عطاءات

محافظة المنيا

يعلن مجلس مدينة ملوى انه تتحدد الساعة العاشرة من صباح يوم ٢٢/ ١٩٦٩/٢ لاعادة المزايدة عن بيع ٤٠٠ برميل صاج فوارغ زيت تحت الزيادة والعجز وكل من له رغبة فى الدخول فى هذه المزايدة عليه ان يدفع ١٠٪ من قيمة عطائه قبل الدخول فيها تزاد ٢٠٪ عند رسو العطاء على ان يدفع الثمن جميعه عند الاستلام ويمكن معاينة هذه البراميل من الساعة التاسعة صباحا حتى الثانية بعد الظهر يوميا وللمجلس الحق فى قبول او رفض اى عطاء بدون ابداء الاسباب — ٤٩٠٦

الهيئة العامة للاصلاح الزراعى

مناقصة عامة رقم ٩٣

تقبل العطاءات بمراقبة التوريدات والمخازن بادارة العقود والمشتريات بالهيئة بمبنى مجمع الاصلاح الزراعى بالدقى عن توريد عدد ١ واحد كراكة تطهير وتحدد لفتح المظاريف الساعة الثانية عشرة ظهر يوم الاربعاء الموافق ١٩٦٩/٣/٥ وثمن النسخة من الشروط والمواصفات جنيه واحد يضاف اليها مائتا مليم نظير الارسال بالبريد وتقدم الطلبات على ورقة دمغة فئة مائة مليم برسم السيد مدير ادارة العقود والمشتريات

الهيئة العامة للاصلاح الزراعى

مديرية الجيزة

تشهر مديرية الاصلاح الزراعى بالجيزة عن عملية انشاء عدد ٢ مخزن محاصيل بزراعة وردان وعدد ١ مكتب زراعة لجمعية أبو غالب . فعلى السادة المقاولين الراغبين فى دخول المناقصة من القطاع العام او القطاع الخاص التقدم بطلب لشراء المستندات نظير مبلغ جنيه واحد وذلك من خزينة المديرية بمبنى المجمع بالجيزة . وقد تحددت الساعة الثانية عشرة ظهر يوم ١٩٦٩/٢/١٠ بمقر المديرية موعدا لفض المظاريف ويشترط ان تكون العطاءات مصحوبة بتأمين ابتدائى قدره ١٪ من جملة العطاء كما تشترط المديرية عدم تجزئة العطاء

اقرأ بقية اعلانات المبوبة ص ١٢

اقرأ بقية اعلانات المبوبة ص ١٢

عطاءات ومناقصات

شركة النيل العامة لمواد الطرق

احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للطرق والكبارى

تعلن الشركة عن حاجتها الى توريد قطع غيار سيارات عن طريق المظاريف المغلقة وتطلب الشروط من الادارة العامة — ٤ شارع الطيران — مدينة نصر . وذلك بعد تسديد ٢٥٠ر مليما قيمة النسخة الواحدة .

وتحدد يوم ١٩٦٩/٣/١٠ آخر موعد لتلقى المظاريف وللشركة الحق فى قبول أو رفض العطاء دون ابداء الاسباب .

ممارسات

محافظة الاسكندرية

اعلان عن الممارسة الرابعة لتوريد الاغذية لعام ١٩٦٩/٦٨

قررت مديرية التربية والتعليم بالاسكندرية اجراء ممارسة لتوريد الاغذية للمدارس والمعاهد للعام ١٩٦٩/٦٨ للقطاعين العام والخاص والمحدد لها جلسة يوم — الثلاثاء الموافق ١٩٦٩/٢/٤ وذلك فى تمام الساعة العاشرة صباحا بمبنى التوريدات بالمديرية [قسم التغذية] والرجو حضوركم فى هذا الميعاد ومعكم التأمين الابتدائى بواقع ٢٪ ويمكنكم الاطلاع على قوائم المدارس وشروط التوريد بديوان المديرية — ٤٨٩٢

ساعات

جوفيال . فيالوكس . تسل بالتقسيط بمؤسسة بغداد ١٩ [أ] ميدان العتبة ت ٢١١١٢

اعلانات اسكندرية

للاستعلام ت ٣٠١٠٠

للبيع

★ مكتب ولوحات لطلاب عمار وسجادة تبريزى وبالطو فرو ت ٦٤١٩٦ باسكندرية

★ ارض زراعة ممتازة بمنطقة الفيوم على الطريق المعبد محطات اتوبيس مياه مقطرة تليفون المخابرة مع السيد موريس مبارك ٤٣ شارع شريف بالقاهرة تليفون ٧٦٢٣٩

عطاءات ومناقصات

شركة الاسكندرية للزيوت والصابون

٧٦ قنال المحمودية كرموز اسكندرية تعلن عن حاجتها الى ٢ موتور بحلقات انزلاق بالمفتاح ستار دلتا والرستانس قوة ٤٠ أ ، ٥٠ حصان ٩٥٠ — ١٠٠٠ لفة/ق ٢٠ / ٣٨٠ فولت — آخر موعد لتقديم العطاءات ١٩٦٩/٢/١٨ .

اعلانات مختارة

للاستعلام تليفون ٤٦٤٦٠

مصنع جوارب العفيفى

تعرض فى الاسواق انتاجها الجديد

سوكيت رجالى دوبل صناعة ممتازة الوان متعددة اسعار فى متناول الجميع

وتشكيلة ممتازة الى الاصناف الاخرى حريمى .. ورجالى .. وأولاد بمعارضها

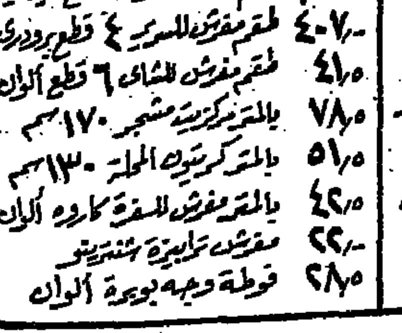
١٦ ش ٢٦ يوليو ت ٥٤٩٤٩

موازين ولوازمها

اليوم

التسليم للتجار الذين سبق لهم الحجز وقبول الحجز الدفعة الثانية

قبل عيد الاضحى المبارك الميزان المضمون لمدة سنة والمصنوع طبقا لاحدث المواصفات العالمية



انتاج

هندسة التعاون للموازين

قسم خاص لخدمات الاصلاح والصيانة ودمغ جميع الموازين

١٨٣ شارع بورسعيد ت ٨٤٩٧٢٦ خلف دار الهلال بالسيدة زينب

اراضى للبناء

ارفع مقدما ١٢٥

واستلم قطعة أرض البناء بالتقسيط على ٨٠ شهرا من ٢٥٠ قرشا للمتر بشركة مصر للتجارة

٦١ ش العباسية ٨٣٣٣٧٩

مقاولات

لبناء عمارتك او فيلتك

مكتب كاما الهندسى للعمارة والانشاءات

ميدان صلاح الدين بمصر الجديدة ت ٨٧٠٤٦٢

معاهد رقص

★ ١٢ ساعة تتعلمون ٤ رقصات غربية حديثة

بمعهد روبير للرقص

ROBERT

دروس خاصة بمواعيد طول اليوم ٨ ميدان طلعت حرب القاهرة امام جروبى

نظارات طبية

دافيدسون وريجنشتريف

عمارة كونتيننتال ميدان الاوبرا ت ٩١٥٦١٠

كشف الطبيب مجانا والنظارة الطبية ١٧٥ قرشا

بوسة ستراتو

للنظارات الطبية

عمارة استراند بباب اللوق ت ٢٠٠٧٩

شكر اسرة المرحومة

الحاجة نفيسه حافظ رمضان

تتقدم بخالص الشكر وعميق الامتنان للسيد رئيس الجمهورية لكريم مواساته وللسادة اعضاء اللجنة التنفيذية العليا ورئيس مجلس الامة ووكيلى المجلس والوزراء الحاليين والسابقين ورئيس الجهاز المركزى للتنظيم والادارة ووكيل الجهاز المركزى للمحاسبات ونائب رئيس هيئة التصنيع والمحافظين ومديرى الجامعات ووكلائها واعضاء هيئات التدريس وامناء الاتحاد الاشتراكى للمحافظات واعضاء اللجنة المركزية ووكلاء الوزارات ومديرى الامن ونوابهم ومساعديهم ونائب البطريرك واعضاء المجلس الملى بالاسكندرية واعضاء مجلس الامة ورؤساء ومديرى المؤسسات والهيئات والشركات والعاملين بها وجميع تنظيمات الاتحاد الاشتراكى بمحافظة الاسكندرية والعاملين بالامانة العامة للاتحاد الاشتراكى بالقاهرة ورجال الجيش والشرطة والقضاء والمحامين والصحافة والمهندسين والاطباء والنقابة العامة لعمال الغزل والنسيج والعاملين بشركات الغزل الرفيع بكفر الدوار واسكندرية للغزل والمتحدة للاسكان والتعمير ولجميع السادة الذين تفضلوا بالتعزية سواء بالحضور او النشر او البرق وتسال الاسرة العلى القدير ان يجنبهم كل مكروه

يتقدم افراد اسرة المرحومة

حرم المرحوم المستشار هاشم هنا

واقاربهم واصهارهم بخالص الشكر لكل من تفضل بمواساتهم فى فقيدتهم ويخصون بالشكر السيد الرئيس جمال عبد الناصر لكريم مواساته والسادة اعضاء اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى والسادة رئيس واعضاء مجلس الامة والوزراء الحاليين والسابقين والمحافظين ووكلاء الوزارات ورجال القضاء ومجلس الدولة والنيابة والزراعة والشهر العقارى والضرائب والاطباء والمهندسين والمحامين ورؤساء المؤسسات ومجالس ادارات الشركات والبنوك ومديريها واعضائها ورجال الامن والتعليم والتامينات والصحافة والجمعيات والهيئات والتجار وجميع المتفضلين بالتعزية سائلين الله الا يريهم مكروها ويجزيهم الجزاء الاوفى

شكر

بقلوب راضية بقضاء الله تتقدم اسرة المرحومة

الحاجة السيدة السيد عبده

بخالص الشكر لكل من تفضل بمواساتها فى مصابها الاليم وتخص بالشكر السيد رئيس الجمهورية على تفضله بايفاد مندوب لتشييع الجنازة والسادة اعضاء اللجنة التنفيذية العليا ورئيس مجلس الامة والوزراء واعضاء مجلس الدولة ورئيس مجلس ادارة مؤسسة الصناعات الغذائية ومديرها ورؤساء مجالس ادارات الشركات والعاملين بها ورجال التصسليم والشركة العربية للملاحة والتجار وكل من تفضل بالحضور او البرق لا اراهم الله مكروها فى عزيز لديهم

شكر

محمد بشير السيد بالجمارك سابقا يتقدم بالشكر للمتفضلين فى تعزيته فى وفاة السيدة اسما ومعنى والاخت اختا واما والحاجة قلبا وروحا المرحومة

السيدة السيد عبده

جزاهم الله خير الجزاء

تتقدم اسرة المرحوم

المهندس محمد حسنى حسين

بالشكر لكل من واساهم بالحضور او البرق وتخص بالشكر السيد رئيس الجمهورية والسادة الوزراء واعضاء مجلس الامة والاتحاد الاشتراكى ومديرى الاسلحة وضباط وصف وجنود القوات المسلحة والشرطة ورجال النيابة والعاملين بوزارة الاوقاف والاسكان وشركة الوادى وحسن علام والتعمير والمساكن والكابلات ومصلحة الميكانيكا والكهرباء ونقابة المهندسين والتليفزيون وتجار واهالى روض الفرج

اسرة المرحومة السيدة

شفيقة ابراهيم مقار

تتقدم بوافر الشكر للسيد رئيس الجمهورية واعضاء اللجنة التنفيذية العليا ورئيس مجلس الامة وغبطة البابا المعظم ورجال الدين الكهنة والشيوخ والسادة عميد واساتذة وطلبة زراعة القاهرة واسرتى كلية الامريكان باسيوط وشركة مصاعد اوتيس وكل من تفضل بالتعزية بالحضور وبالنشر وبالبرق داعين الله ان يجنبهم كل مكروه

تتقدم اسرة المرحومة

فكتوريا فارس عطا الله

بالشكر للسيد الرئيس جمال عبدالناصر والسيد عبد المحسن ابو النور ولكل من تفضل بالعزاء بالحضور والبرق راجين اعتبار هذا شكرا خاصا لكل منهم

لاحياء الذكرى الخامسة للعزيز الراحل اللواء

حسين محمود رجب

مساء السبت ١٥ فبراير بمنزله

ذكرى الاربعين

محمد بركات « بالاهرام » وحسنيه فتحى وعبدالعزيز يحيون ليلة الاربعين للحبيب اخيهم المرحوم حنفى اليوم الجمعة بمنزله بتلاوة القرآن الكريم

تقيم اسرة فقيدة الشباب المرحومة

جانيت جرجس غبريال

جناز الاربعين على روحها الطاهرة الرابعة والنصف مساء السبت ٢/١٥ بكنيسة مار جرجس بالظاهر وبنفس الموعد الاحد بكنيسة الاقباط بطنطا

زوجتى الحبيبة خسارتى بفقدك جسيمة والامى لهيب مستعر بكار العمر لن ينسينى مرارة الحرمان لفراقك وداعا يا عفيفة اللسان وسالكرك حتى اللقاء — زوجك الحزين فوزى

حبيبتنا ماما يا اغلى نداء حرمنا منه للابد قسا الموت باختطافك المبكر ونحن صغار محتاجين لعطفك وحنانك — طفلاك نادر وشريف

كريمتنا الغالية جانيت يا احب اسم فقدناه وامر كاس شربناه اكتوينا بنار فراقك المبكر يا زهرة قطفت قبل الاوان عزاؤنا انك تنعمين بالمجد ولن ننساك حتى نلقاك — والداك الحزينان للابد

شقيقتنا العزيزة نيتا هللت مع الملائكة فى العيد فلا الاربعون ولا العمر كله ينسينا محبتك وحنانك الغالين لفراقك — جونى وسامى

شقيقتى جانيت اهان عليك تتركيلى بدون اخت قلبى يتمزق حزنا لفراقك كنت مثال المحبة فانعمى بالفردوس — اختك جورجيت وزوجها صبحى

حبيبتنا الغالية جانيت لبيت نداء الرب يسوع وسارعت لعرش السماء لك الراحة والنعيم الدائم مع العذارى الحكيمات فى نور القديسين — جدتك وخالك جورج وحرمه وانجاله

ابنتنا جانيت تركت لوعة بقلوبنا ودمعة بعيوننا فلن ننساك عزاؤنا الجنة مثواك — خالك انور وحرمه

عزيزتنا جانيت انطلقت باشتهاء مع السيد المسيح فهنيئا لك الراحة بفردوس النعيم — خالك صبحى وحرمه

حبيبتنا جانيت اسرعت للمجد لتشاركى الملائكة والقديسين افراح السماء بالنعيم الدائم — خالك ميشيل وحرمه وانجاله

حبيبنا لويس شريت كامل الموت مبكرا ، لن ننسى محبتك ، فراقك حطم قلوبنا ، ستظل ذكراك بنفوسنا الى الابد — عدلى خليل ووالدته

يحيى محمد فوزى ابو سيف ونجلاه سيف الدين وكمال الدين ذكرى فقيدتهم الكريمة المغفور لها

زينب هانم جاد الرب

اليوم الجمعة مساء بسراياه بالقوصيه

الذكرى السنوية الاولى

تحييها اسرة المرحوم المهندس

جورج جبران صايغ

غدا السبت الساعة ٥٫٣٠ بكنيسة الارمن الكاثوليك ٨ ش المنيا الشرقية

عمنا الحبيب — عز علينا فراقك لكراك العطرة خالدة بنفوسنا

منير عزيز وحرمه

دراسات لتنشيط السياحة بين الجمهورية العربية واليابان

تشترك وزارة السياحة مع مؤسسة السياحة والفنادق فى اجراء دراسات لتنشيط السياحة من اليابان الى الجمهورية العربية ومن المنتظر ان يسافر الى اليابان خلال الشهر القادم وفد سياحى عربى للاتفاق على البرامج السياحية واستقبال مجموعات من اليابان خلال الموسم القادم .

الصحافة المدرسية
قرارات جديده للنهوض بها

وافق الدكتور محمد حلمى مراد وزير التربية والتعليم امس على احتساب النشاط الصحفى عند تقييم المشرفين على ادارات المدارس والتعليم فى المناطق التعليمية ، كما وافق على اقامة معرض سنوى متنقل للصحافة المدرسية يفتتح فى القاهرة ويطوف بعدها فى محافظات الجمهورية ، وان تنظم دورات تدريبية مركزية للمشرفين على الصحافة بالوزارة خلال العطلة الصيفية . وطلب ان يكون اشتراك الطلاب فى تحرير هذه الصحف بنسبة ٧٠ ٪ وان يخصص الجزء الاخر للمعلمين والاباء .

دكتوراه فى الحقوق
لضابطين بكلية الشرطة

حصل ضابطان فى كلية الشرطة على درجة الدكتوراة فى الحقوق - وقد استقبلهما امس السيد شعراوى جمعة وزير الداخلية وهنأهما على نجاحهما وهما النقيب الدكتور احمد شوقى محمد عبد الرحمن ، والنقيب الدكتور فخرى ابو سيف مبروك .

الرئيس فى زيارة

بقية المنشورة فى صفحة ١

ثم صعد بعد ذلك الى الدور الثانى عشر حيث التقى بعشرين من العاملين فى الاهرام سلمهم بنفسه ما يخصهم من سندات التاسيس فيه وهى سند بمائة جنيه عن كل سنة من السنوات السبع الاخيرة التى تم فيها تمويل مشروع الاهرام من فائض ارباحه على ان يتولى مجلس ادارة الاهرام توزيع بقية السندات على مستحقيها غدا ويبلغ عدد من يستحق كل منهم سبعمائة جنيه كاملة — عن خدمة السنوات السبع الاخيرة . اكثر من الف واربعمائة من العاملين فى الاهرام .

وزار الرئيس بعد ذلك نادى العاملين فى الاهرام ومطعمهم ، ثم صعد الى الدور الاعلى فى الاهرام حيث صالة الاستقبالات فقضى فيها بعض الوقت مع عدد من كتاب الاهرام ومحررين واداريين والمشرفين على مراكز البحث والاقسام المتخصصة فيه .

ثم نزل الرئيس بعد ذلك مارا بقاعة السينما ، ثم قاعة المحاضرات الكبرى ثم المدخل الرئيسى للاهرام وكان فى وداعه بعد انتهاء الزيارة رئيس تحرير الاهرام واعضاء مجلس ادارته الذين قدموا له شكر الاهرام كله لزيارته له وعرفان العاملين فيه جميعا لاهتمامه بمهنة كان لها — وسوف يكون لها دائما — فى تاريخ مصر دورها فى خدمة رسالة التطور والتنوير . □

النكرى السنوية الاولى

المرحومة أديل يوسف ماردو

زوجة المرحوم حنا جورجى

يدعو المهندس جورج حنا الاهل والاصدقاء لحضور قداس الذكرى السنوية الاولى بكنيسة العائلة المقدسة بحلوان اليوم الجمعة الساعة الخامسة مساء

برنابا وناشد بولس والعائلة يقيمون تذكار السنة الاولى لفقيدتهم المقدسة

حنينة غبريال

اليوم ٥٫٣٠ بكنيسة العذراء بالفجالة

الذكرى السنوية الثانية

تحيى اسرة المغفور له المرحوم

السفير ابراهيم سامى

الذكرى الثانية لانتقاله الى دار البقاء غدا بتلاوة آى الذكر الحكيم بمنزله بشارع الدرى بالمجوزة صباحا للسيدات ومساء للرجال

الازمة تفرض نفسها على مجلس الامن

بقية المنشورة فى صفحة ١

وقد بدات المذكرة — التى ارسلت الى ارمان بيرار مندوب فرنسا ورئيس مجلس الامن — بتاكيد مسئوليات مجلس الامن فى حفظ السلام العالمى وحل المنازعات الدولية والتزامات الدول الاعضاء بمقتضى ميثاق الامم المتحدة .

وقالت المذكرة : وعندما اصدر مجلس الامن قرار وقف اطلاق النار فى ٩ يونيو ١٩٦٧ كان المفروض ان يطالب المجلس اسرائيل بالانسحاب من الاراضى التى احتلتها . الا ان المجلس عجز فى تلك المرحلة عن اتخاذ هذه الخطوة الطبيعيه وقد استغلت اسرائيل ذلك القصور فاعلنت ضم القدس وواجهت العالم بامر واقع جديد .

واشارت المذكرة بعد ذلك الى القرارين اللذين اصدرتهما الجمعية العامة فى يوليو ١٩٦٧ بمطالبة اسرائيل بالغاء ما اتخذته من اجراءات فى القدس ووقف اتخاذ اى اجراء جديد . ثم اشارت الى قرار مجلس الامن فى مايو ١٩٦٨ الذى اكد فيه مبدا عدم شرعية ضم الاراضى بالغزو العسكرى وعبر عن سخطه لان اسرائيل لم تنفذ قرارى الجمعية العامة . واعتبر كل الاجراءات الادارية والتشريعية التى اتخذتها اسرائيل باطلة ولا يمكن ان تغير من وضع القدس وطالب بالغائها . ورغم كل ذلك استمرت اسرائيل فى رفض قرارات الجمعية العامة ومجلس الامن .

وفى ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ اصدر مجلس الامن بالاجماع قرارا يتضمن اطارا لحل الازمة فى الشرق الاوسط . وقد حرصت بريطانيا صاحبة مشروع القرار كما حرصت الدول التى ايدته على ان تعلن انه يقوم على توازن دقيق تستند آليه التسوية السلمية التى نص عليها واى اضافة اليه او انتقاص منه يقضى على القرار الذى يعتبر وحدة واحدة متوازنة توجد تقابلات فى الحقوق والالتزامات .

اسرائيل تعمل ضد القرار

وقد اعلنت الجمهورية العربية موافقتها على هذه القرارات واستعدادها لتنفيذها واوضحت ان هذا القبول يقوم على اساس لا لبس فيه من ان القرار يطالب اسرائيل بالانسحاب من كافة الاراضى العربية التى احتلتها . وابلغت السفير يارنج اننا على استعداد لتنفيذ القرار واقترحت عليه ان يضع جدولا زمنيا لتنفيذ القرار ، وان يتم التنفيذ تحت اشراف مجلس الامن .

اما اسرائيل فهى ترفض تنفيذ القرار بل وتعمل ضده . فقد اعلن اشكول فى الكنيست يوم ٥ نوفمبر ١٩٦٨ ان نهر الاردن هو حدود اسرائيل ، واعلن بعد ذلك يوم ١١ نوفمبر فى الكنيست ايضا ان اسرائيل سوف تتمسك بمضايق تيران كجزء من اية تسوية لمشكلة الشرق الاوسط . وقد اكد اشكول هذه السياسة مرة اخرى فى حديثه مع مجلة نيوزويك ، واضاف ان اسرائيل تتمسك بمرتفعات جولان وبالقدس « ولا يوجد فى ذلك مرونة على الاطلاق » . وذكر فى نفس الحديث ان اسرائيل تطالب بتمركز قوات لها فى شرم الشيخ .

أهداف الخطة الاسرائيلية

ويؤكد هذه السياسة التوسعية تصريحات وزير خارجية اسرائيل . فقد قال ايبان فى حديث له مع صحيفة فيجارو يوم ٥ فبراير ١٩٦٩ اكد اطماع اسرائيل فى القدس وجولان ، ان احتلال شرم الشيخ امر لا يمكن الرجوع فيه . وفى مؤتمر صحفى عقده قبل ذلك بايام — فى يوم ١٩ يناير ١٩٦٩ — أعلن ان اسرائيل تنوى استمرار احتلال شرم الشيخ وشريط من الارض على طول الضفة الشرقية لسيناء .

وللجنرال ديان تصريحات كثيرة فى نفس الاتجاه كان آخرها تصريحه يوم ١١ فبراير ١٩٦٩ فى مطالبته بادماج الضفة الغربية اقتصاديا واداريا فى اسرائيل وانشاء مستعمرات اسرائيلية فى الاراضى المحتلة

ومن كل هذا يمكن تلخيص خطة اسرائيل التوسعية فى :

١ — ضم القدس .
٢ — استمرار احتلال مرتفعات جولان السورية .
٣ — استمرار احتلال الضفة الغربية بالاردن والسيطرة الكاملة عليها وانهاء السيادة الاردنية عليها فعلا .
٤ — ادماج قطاع غزة اقتصاديا واداريا فى اسرائيل .
٥ — استمرار احتلال شرم الشيخ ومنطقة خليج العقبة واستمرار الوجود العسكرى الاسرائيلى فى شريط من الارض فى سيناء .
٦ — انشاء مستعمرات اسرائيلية فى الاراضى المحتلة .

كل هذا يوضح ان اسرائيل لا تكتفى برفض قرار مجلس الامن بل وتعمل صراحة ضده . ومن الطبيعى فى هذا الموقف ان تتوقع الجماعة الدولية من مجلس الامن وخاصة الدول الدائمة فيه ان تتخذ خطوات ايجابية لردع المعتدى وتنفيذ قرار المجلس الصادر فى نوفمبر ١٩٦٧ الذى يكفل انهاء حالة تهدد استمرارها السلم والامن الدوليين .

تقرير كبير المراقبين

وفى نفس الوقت قدم الجنرال اودبول كبير المراقبين الدوليين تقريرا الى يوثانت السكرتير العام للامم المتحدة ابلغه فيه ان الموقف على طول قناة السويس اصبح خطيرا نتيجة تبادل اطلاق النار بشكل مستمر بين القوات المصرية والقوات الاسرائيلية خلال الايام الماضية وان مركز الخطر الان فى الازمة قد انتقل الى جبهة قناة السويس .

واورد الجنرال اودبول فى تقريره قائمة طويلة باعمال خرق وقف اطلاق النار معظمها تبادل اطلاق نيران البنادق والمدافع الرشاشة بين الجانبين عبر قناة السويس وقال ان تبادل اطلاق النار بدا على فترات متقطعة يوم ٧ فبراير وتطور الى تبادل اطلاق النار بشكل متواصل منذ يوم الثلاثاء

وقد وزع يوثانت تقرير الجنرال اودبول على اعضاء مجلس الامن وقال فى مذكرة مرفقة بالتقرير ان الجنرال اودبول اعرب عن قلقه لهذا التطور ويعتقد ان الموقف خطير .

واعلن متحدث باسم الامم المتحدة للصحفيين انه من المتوقع ان يرسل اودبول تقريرا آخر وان تقييمه للموقف خطير .

وقال المتحدث ان اودبول ذكر فى تقريره عدة امثلة لتبادل اطلاق النار بين الجانبين بعد ظهر يوم الاثنين وطوال يوم الثلاثاء وقال ان المراقبين شاهدوا اطلاق نيران البنادق والمدافع الرشاشة من الضفة الغربية للقناة على منطقة كان يعمل فيها الجنود الاسرائيليون فى الضفة الشرقية

كما قال ان مراكز المراقبة التى شهدت معظم اعمال اطلاق النيران كانت عند الطرف الجنوبى للقناة بالقرب من خليج السويس .

وقال المتحدث انه ورد فى تقرير الجنرال اودبول ان احد ضباط الاتصال الاسرائيليين ابلغ هيئة المراقبة يوم الثلاثاء بان القوات المصرية تطلق نيران القناصة بصفة مستمرة على اى تحرك على الضفة الشرقية للقناة وان الموقف فى غاية الخطورة .

واورد اودبول ثلاث حالات اتهم فيها ضابط اتصال مصرى الجانب الاسرائيلى باطلاق النار عبر القناة . وقال اودبول فى تقريره ان المراقبين لم يتمكنوا من التاكد من حدوث اطلاق نيران من الضفة الشرقية على الضفة الغربية

واضاف انه عندما طلب من ضابط الاتصال المصرى بان ينصح القادة العسكريين المصريين المحليين بضبط النفس رد ضابط الاتصال المصرى بان اى توتر فى المنطقة ناتج من اعمال القوات الاسرائيلية .

وفى القدس قالت المصادر الاسرائيلية ان نشاط القناصة المصريين قد تزايد بشكل خطير على جبهة القناة . وان هذا النشاط قد دخل اسبوعه الثانى على التوالى

وعقد المتحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية مؤتمرا صحفيا اذاع فيه فقرات من تقرير الجنرال اودبول ، ثم أعلن أن استمرار نشاط القناصة المصريين يهدد بتصاعد العمليات العسكرية فى هذه المنطقة .

الاستثمارات للدول النامية
بحث زيادتها فى مؤتمر امستردام

تلقت الجهات المختصة بالقطاع الصناعى ، دعوة من الامم المتحدة ، لحضور المؤتمر الذى تعقده فى امستردام من ١٦ الى ٢٠ فبراير ، لبحث زيادة الاستثمارات الاجنبية الخاصة فى الدول النامية .

ويشترك فى هذا المؤتمر نحو ٤٠ من كبار المتخصصين فى الحكومات الافرواسيوية وامريكا اللاتينية ، وممثلو قطاع المؤسسات الخاصة فى كندا وبعض الدول الاوربية .

اشتراكات التليفونات
سددها ٩٥ الف مشترك

بلغ عدد الذين سددوا اشتراكات التليفونات فى القاهرة حتى امس ٩٥ الف مشترك فى القاهرة وحدها وذلك من بين ١٢٠ الف مشترك .

وقد تفقد السيد كمال بادير وزير المواصلات حركة سداد الاشتراكات فى بعض سنترالات القاهرة . ومن المقرر ان تنتهى مواعيد السداد يوم ١٨ فبراير

الاخذ بسياسة التوسع

بقية المنشورة فى صفحة ١

كما اوصت اللجنة بضرورة التركيز السريع على انتاج البترول من الصحراء الغربية ، وتنفيذ خط انابيب البترول بين السويس والاسكندرية على مرحلة واحدة بسعة ٧٠ مليون طن سنويا وكذلك الاهتمام بمشروعات تصنيع البترول .

واقترحت اللجنة بالنسبة للزراعة توفير الاعداد الكافية من مراكز تجميع الحاصلات ، وتوفير القرارين الاكفاء — وتعميم تجربة توحيد اسعار الحاصلات الزراعية ، والعودة الى نظام علاوة توريد الحاصلات مبكرا ، واعتبار البطاقة الزراعية المستند الرسمى لمحاسبة الفلاح ، وفصل التسويق التعاونى عن تحصيل المديونات ، وتخفيض العمولات التى تتقاضاها بنوك التسليف وغيرها .

ورات اللجنة بالنسبة لقطاع النقل ضرورة وضع اطار تنظيمى عام يحكم اوضاع مرافق النقل وتحديد تبعيتها لمختلف الجهات ، وتحديد العمر الاقتصادى للمركبة ، وتشغيل شركة النصر للسيارات بكامل طاقتها فى انتاج الاوتوبيس وتخصيص النقد الاجنبى اللازم لها . واوصت فى مجال البحث العلمى بضرورة تشكيل مجلس قومى للبحوث وتوفير المناخ العلمى الصالح للبحث العلمى ، وتوفير الباحثين والفنيين المتخصصين والعمل على نشر الوعى العلمى .

هذا وسوف يقوم الدكتور لبيب شقير عضو اللجنة التنفيذية العليا وامين لجنة التنمية الاقتصادية بعرض التقرير فى اجتماع اللجنة المركزية القادم تمهيدا لمناقشته فى هذا الاجتماع □

طبع بمطابع « الاهرام » بالجلاء

شحنة من السمك الملون تطير الى أوروبا وأمريكا

خرجت من الغردقة هذا الاسبوع الشحنة رقم ١٢ من اسماك الزينة الى موانى ايطاليا وفرنسا والمانيا الغربية والولايات المتحدة الامريكية .. شحنة تضم — عدا الاسماك المعدة — الاصداف والسلاحف المائية والشعب المرجانية ورمال الشاطىء لاعداد البيئة الطبيعية لمعيشة الاسماك .

فعلى امتداد ١٠٨٠ كيلو مترا تبدأ من خليج السويس وحتى مرسى علم على طول شاطىء البحر الاحمر .. وبين الجزر التسع المطلة على شاطىء الغردقة تنتشر حقول الشعب المرجانية الحمراء تحت مياه البحر .. وتكثر الاسماك الملونة بانواعها التى تزيد عن ٤٥ نوعا من نادر انواع اسماك الزينة التى تقبل عليها متاحف الاسماك فى اوربا وامريكا .

واسماك الزينة انواع واشكال والوان واحجام واثمان .. واغلاها سمكة التريجر وثمنها ١٥ دولارا ثم الكلاذوما وثمنها ٧ دولارات . وقد تعاقدت مؤسسة « موانا كلوب » الايطالية على استيراد اسماك ثمنها ٢ الف دولار ومؤسسة ديكورا اجراتيك الفرنسية وايمز اكواريوم بوبورك وهامبورج اكواريوم بالمانيا الغربية على شحنات مماثلة .

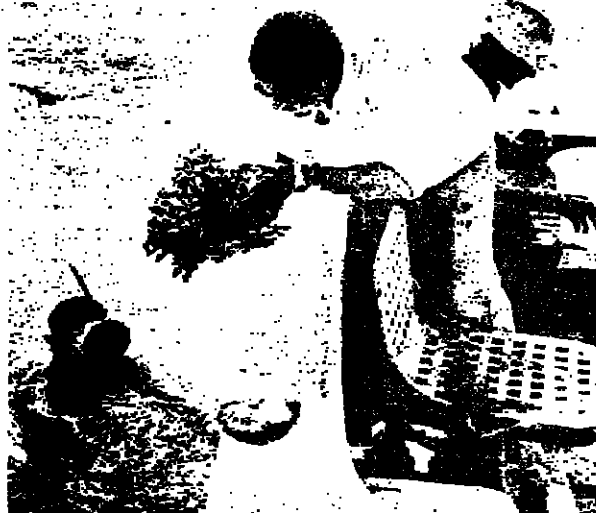
ان ندرة الاسماك والاصداف فى شواطىء البحر الاحمر رفع سعر الطن الواحد من الشعب المرجانية الى ٥٠٠ دولار . وطن الرمل الى ٧٠ دولارا .

وقد تم انشاء حجر صحى صغير فى مطار القاهرة الدولى لاستضافة اسماكنا الملونة قبل ان تطير الى موانى اوربا وامريكا . بعد ان اصبح لها الكثير من الاسواق الرابحة ☐

وجدى رياض



☐ سحله : جميلة وخطيرة من اجمل الاسماك لونا .. وخطورتها تكمن فى الشوكتين الملتقين بذيلها . ثمنها ٧ دولارات ☐



☐ ٣٦٥ نوعا من الشعاب المرجانية .. والطن الواحد منه ..٥ دولار ☐



☐ من أندر أسماك البحر الاحمر . ثمنها ١٥ دولارا وتكتسب الوانها بعد عامها الثانى ☐

مع المرأة

مؤتمر نسائى فى الموسكى يناقش دور المرأة فى العمل السياسى

نظمت امس لجنة النشاط النسائى بالاتحاد الاشتراكى العربى مؤتمرا نسائيا كبيرا لجميع لجان الوحدات السكنية والجماهيرية فى أمانة الموسكى ناقشت المجتمعات فيه الصعوبات التى تواجه المرأة فى ميدان العمل السياسى وكيفية تذليلها ، ودور المرأة فى المعركة ، وخصوصا ربة البيت .

اللجنة النسائية السوفيتية : تعلن ادانة العدوان

اكدت لجنة النساء السوفيتيات وقوفهن الى جانب النساء العرب فى رسالة تلقتها د. سهير القلماوى رئيسة الاتحاد النسائى العربى أمس . تقول الرسالة : ان اللجنة بعثت الى ليفى أشكول تطالبه بوقف الاعمال الوحشية ضد النساء العربيات .

من غير عنوان

أم كلثوم تغنى فى سفح الاهرام الصيف القادم

★ مع بداية الصيف القادم وعلى سفح ربوة الخلود والتاريخ .. ربوة الجيزة تحت ظلال اهرامها .. وعلى مسرح سيقام على رمال السفح .. امام تمثال ابو الهول .. ستغنى سيدة الغناء فى اضخم مهرجان قومى فنى تحييه وحدها ومع فرقتها .. قصيدتين وطنيتين ، اولاهما :

☐ (عندى بندقية) كلمات نزار قبانى وتلحين عبد الوهاب . امس اتفقت ام كلثوم مع عبد الوهاب على لمساتها الاخيرة . اسند عبد الوهاب توزيع موسيقاها الاوركسترالى الى : اندريه رايدر . بعد ظهر اليوم ستتجه ام كلثوم وعبد الوهاب ورايدر الى استديو ٣٥ فى مبنى التليفزيون المطل على كورنيش نيل القاهرة لتعزف فرقة ام كلثوم من حولها فى اول تدريب . ١٢ عازف كمان سيصاحبون اللحن .

☐ القصيدة الثانية .. لشاعر العروبة الكبير : احمد شوقى .. وقد استوحى فيها (ابو الهول) وذات المكان والتاريخ .. ومن ابياتها التى ستشدو بها ام كلثوم ويهتز لها افق الصحراء من تحت النجوم :

تحرك ابالهول هذا الزمان
تحرك مافيه حتى الحجر .

وقد انتهى رياض السنباطى من تلحينها فعلا .

☐☐☐ .. من اخبار ام كلثوم : انها تفكر جديا فى ان تلغى حفلها الشهرى — القادم والذى تعودت ان تغنيه وتنيعه اذاعتنا وتنقله من دار سينما قصر النيل مساء كل اول خميس فى الشهر .

فكرة ام كلثوم ان هذا الشهر — فبراير — قصير لان ايامه لا تتعدى الـ ٢٨ يوما وليلة . ومع الاسبوع الثانى من الشهر القادم تستعد ام كلثوم لرحلتها الفنائية فى ليبيا حيث تغنى فى كل من : بنى غازى وطرابلس اغانيها : (هذه ليلتى) لمحمد عبد الوهاب . .. (الف ليلة) لبليغ حمدى . . (الاطلال) لرياض السنباطى .

هويدا : واول اغانيها

هويدا : ترقص وتغنى أمام أمها : صباح

★ وصلت صباح وابنتها هويدا من الفنان الراحل انور منسى القاهرة مساء أمس قادمتين من باريس لتكملة تمثيل فيلمهما « نار الشوق » أول فيلم تظهر فيه هويدا

هويدا سترقص وتغنى فى الفيلم امام والدتها صباح التى لن تغنى فيه .

الفيلم يبدأ تصويره بعد غد فى استديو مصر ويخرجه محمد قاسم .

يقدمه

كمال الملاخ

☐ سفير فرنسا بين : كلودين ومريم فخر الدين ومحمد كريم والى جانبهم وقف : ميشيل شوسوا يسند يده على كتفى : نادية لطفى فى دار السفير

دى لوش : يخرج فيلما : فرنسيا — مصريا مشترك

★ كان أول طلب للممثلة الفرنسية : كلودين أوجى التى وصلت هذا الاسبوع الى القاهرة لحضور مهرجان الفيلم الفرنسى هو كيف تتغلب على النوم !

انها تريد ان تظل مستيقظة طوال ايام اقامتها فى القاهرة (٥ ايام) حتى ترى وتشاهد كل شىء .. طلبت مشاهدة أكثر من ٦ افلام مصرية وتمضية يوم على ظهر جمل فى منطقة اهرامات الجيزة ويوم فى استديوهات السينما عندنا وفيها ١٠ بلاتوهات تعمل الان .. وزيارة الاقصر واسوان وزيارة احد ممثلاتنا فى منزلها وتمضية يوم على شاطىء الاسكندرية وآخر على شاطىء البحر الاحمر !! هذا بالاضافة لمشاهدة معالم القاهرة !؟

أمس أقام سفير فرنسا فى القاهرة فرانسوا بيو حفل استقبال بدار السفارة للوفد السينمائى الفرنسى (المخرج دومينيك ديلوش والممثلة كلودين اوجى والممثل ميشيل شوسوا) حضره عدد قليل من فنانينا السينمائيين (محمد كريم ومريم فخر الدين ونادية لطفى واحمد بدرخان) وعبد الحميد جوده السحار رئيس مؤسسة السينما وقد اتفق السحار مع المخرج ديلوش على اخراج اول فيلم مصرى فرنسى مشترك وستكون قصته عن فن الباليه . كما اتفق على شراء فيلمى (٢٤ ساعة فى حياة امرأة وظريفة جدا جدا) لعرضهما جماهيريا بعد اسبوعين فى مصر .

إذاعة وتليفزيون

ليلتى : يذيعها ركن السودان اليوم

اغنية ام كلثوم « هذه ليلتى » يذيعها ركن السودان من القاهرة تسجيلا لها الحفل الثانى الذى اقامته ام كلثوم على المسرح القومى فى ام درمان ٥١ر٤ عصر اليوم تلبية لـ ٤٤٠ برقية و ٥٠٠ اخطاب ارسلها مواطنون سودانيون .

نصف ساعة مع نجيب محفوظ فى برنامج الاطفال

الاديب نجيب محفوظ : سيروى على مدى نصف ساعة قصة طفولته وصباه من خلال ٣٠ سؤالا يوجهها اليه الاطفال فى برنامج « سؤال صغير » الذى اعده فيصل أمين واخرجته سوسن وصفى ويقدمه ماجد عبد الرازق ظهر اليوم القناة ٥ .